

# التكشيف الاقتصادي للتراث

الزكاة (٣١)

موضوع رقم (١٠٥)

إعداد

الدكتور / أحمد جابر بدران

إشراف

أ. د / علي جمعة محمد

## فهرس محتويات ملف (١٢٩) الزكاة (٣٢) موضوع (١٠٥)

### تابع ١٠٥ - الزكاة / الصدقة

النسائي ، السنن

- ١- الرسول (ﷺ) يأمر معاذ بن جبل حتى يبعه الى اهل اليمن أن يأخذ الصدقات من أغنائهم ويردها على قرائهم ج ٥ ص ٥٥٠
- ٢- الرسول (ﷺ) يحث على أداء الصدقات ج ٥ ص ١٠-١٤، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٣٨، ٣٩، ٥٩، ٧٧-٧٥، ٦٠
- ٣- أبو بكر يقاتل المرتدين لامتناعهم عن دفع الزكاة ج ٥ ص ١٤، ١٥، ج ٦ ص ٨-٥
- ٤- زكاة الأبل ج ٦ ص ١٥-٢٢، ٢٥، ٢٨
- ٥- لا تجوز الصدقة على آ محمد (ﷺ) ج ٦ ص ١٧، ٢٥، ١٠٥-١٠٧، ج ٧ ص ١٣٤
- ٦- الرسول (ﷺ) يقرر: أن ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمس أواق صدقة ج ٧ ص ١٧، ١٨، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤١
- ٧- أبو بكر يبعث كتاب رسول الله (ﷺ) في الصدقات إلى عماله ج ٧ ص ١٨، ١٩، ٢٨
- ٨- صدقة الغنم ج ٥ ص ٢١، ٢٣، ٢٧، ٢٩
- ٩- لا تؤخذ الهزمية في صدقة المواشي ولا ذات العوار ج ٥ ص ٢١
- ١٠- لا يجمع بين متفرق في الصدقة ولا يفرق بين مجتمع ج ٥ ص ٢١، ٢٢، ٣١
- ١١- زكاة البقر ج ٥ ص ٢٥، ٢٦
- ١٢- موقف الرسول (ﷺ) من ظلم جباة الصدقات ج ٥ ص ٣١
- ١٣- من وجوه صرف الصدقات أيام الرسول (ﷺ) ج ٥ ص ٨٧-٩٣، ٧، ١٣٦
- ١٤- الرسول (ﷺ) يعفي الخيل والريق من الصدق ج ٥ ص ٣٥-٣٧
- ١٥- زكاة الورق (الدراهم) ج ٥ ص ٣٦، ٣٧، ٤٠

١٦- زكاة الحلي ج ٥ ص ٣٨

١٧- زكاة الحبوب ج ٥ ص ٤٠

١٨- الرسول (ﷺ) يقرر في زكاة اغصابل التي تنقى من السماء أو الأنهار أو العيون العشر وما سقى بالسواني والتضغ نصف العشر ج ٥ ص ٤١، ٤٢

١٩- نبى الرسول (ﷺ) أن تؤخذ الرذالة في الصدقة ج ٥ ص ٤٣

٢٠- حق الدولة في الركاز الخمس ج ٥ ص ٤٤-٤٦

٢١- زكاة العسل ج ٥ ص ٤٦

٢٢- زكاة رمضان (الفطر) ج ٥ ص ٤٦-٥٤

٢٣- فرضت صدقة الفطر قبل نزول الزكاة ج ٥ ص ٤٩

٢٤- موقف معاوية بن أبى سفيان من مقدار صدقة الفطر ج ٥ ص ٥٣، ٥٢

٢٥- المسكين الذى تجوز عليه الصدقة ج ٥ ص ٨٥، ٨٦

٢٦- الرسول (ﷺ) يأمر عتاب بن أسيد أن يحرص العنب وأن تؤدى زكاته زبيبا كما تؤدى زكاة النخل تمرا ج ٥ ص ١٠٩

# سُئِرُ النِّسَاءِ

شرح الحافظ جلال الدين السيوطي  
وحاشية الأمام السندي

صححت هذه الطبعة بمعرفة بعض أفاضل العلماء وقوبلت على عدة نسخ  
وقرئت في المرة الأخيرة على حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير  
الشيخ حسن محمد المسعودي  
المدرس بالقسم العالي بالأزهر

حقوق الطبع محفوظة

بمطبعة المكتبة الخيرية الكبرى، بأول شارع محمد علي بصرى  
لصاحبها: مصطفى محمد

عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوك بذلك فأتقوا دعوة المظلوم  
أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا معمر قال سمعت هزبن حكيم يحدث عن أبيه عن  
جده قال قالت يا بني الله ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عددن لأصابع يديه أن لا أتيتك  
ولا أتى دينك وإني كنت أمرأ لا أعقل شيئا إلا ما علمني الله عز وجل ورسوله وإني

لهذه الثلاث كان مأسواها أسهل عليه بالنسبة إليها (فاتق دعوة المظلوم) أي تجنب الظلم  
لئلا يدعوك عليك المظلوم زاد في الرواية الآية فاتها ليس بينها وبين الله حجاب أي ليس  
لها صارف بصرفها ولا مانع يمنعا والمراد أنها مقبولة وإن كان عاصيا كما جاء في حديث  
أبي هريرة عند أحمد مرفوعا دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرا فتجورده على نفسه وإسناده  
صحيح قال ابن العربي هذا الحديث وإن كان مطلقا فهو مقيد بالحديث الآخر أن الداعي على ثلاث

التكليف بالزكاة بعد الصلاة وهذا الحديث ليس مسوقا لتفاصيل الشرائع بل لكيفية  
الدعوة إلى الشرائع إجمالا وأما تفاصيلها فذلك أمر مفروض إلى معرفة معاذ فترك ذكر الصوم والحج لا  
يضر كما لا يضر ترك تفاصيل الصلاة والزكاة (تؤخذ من أغنيائهم) وترد على فقرائهم (الظاهر أن المراد  
من أغنياء أهل تلك البلدة) وقرأتهم بالحديث دليل لمن يقول بمنع نقل الزكاة من بلدة إلى بلدة ويحتل أن  
المراد من أغنياء المسلمين وقراءتهم حيث كانوا فيؤخذ من الحديث جواز النقل (فاتق دعوة المظلوم)  
أي فلا تظلمهم في الأخذ خوفا من دعائهم عليك وفيه أن الظلم يبغي تركه للشك وإن كان لا يبالى بالمعاصي  
لخوفه منه وأنه منفرد عن سائر المعاصي بما فيه من خوف دعوة المظلوم وقد جاز بعض الروايات قها

ليست بينها وبين الله حجاب أي ليس لها صارف بصرفها ولا مانع يمنعا والمراد أنها مقبولة وإن كان  
عاصيا كما جاء في الحديث عند أحمد مرفوعا دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرا فتجورده على نفسه وإسناده  
صحيح قال ابن العربي هذا الحديث وإن كان مطلقا فهو مقيد بالحديث الآخر أن الداعي على ثلاث مراتب  
أما أن يعجل له ما طلب وأما أن يؤخر له أفضل منه وأما أن يدفع عن من السوء مثله وهذا كما قد علق  
قوله تعالى آمن يعبى المضطر إذا دعاه بقوله تعالى يكشف ما تدعون إليه إن شاء ذكره السيوطي قوله  
(من عددن لأصابع يديه) يريد أن ضمير عددن لأصابع يديه (أن لا أتيتك) يريد أنه كان كما  
له ولديه صلى الله تعالى عليهما وإلا لأن الله تعالى من عليه (وإني كنت أمرأ الخ) الظاهر أن كان  
زائدة والمراد أني في الحال لا أعقل شيئا الخ وليس المراد أنه كان في سالف الزمان كذلك ومقصوده أنه

أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللَّهِ بِمَا بَعَثَكَ رَبُّكَ إِلَيْنَا قَالَ بِالْإِسْلَامِ قُلْتُ وَمَا آيَاتُ الْإِسْلَامِ قَالَ أَنْ تَقُولَ  
أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَى اللَّهِ وَتَحْلِلْتَ وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ مَسْلُورٍ  
قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ شَابُورٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَخِيهِ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ  
أَخْبَرَهُ عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَامٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَسْبَغَ الْوُضُوءَ شَطْرَ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ

مرات إما أن يعجل له ما طلب وإما أن يدخله أفضل منه وإما أن يدفع عنه من السوء مثله  
وهذا كما قد يطلق قوله تعالى آمن يعبى المضطر إذا دعاه بقوله تعالى يكشف ما تدعون إليه  
إن شاء (عن جده أبي سلام عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري حدثه) رواد مسلم  
من طريق أبي سلام عن أبي مالك باسقاط عبد الرحمن بن غنم فحكم فيه الدارقطني وغيره وقال  
النووي يمكن أن يجاب عن مسلم بأن الظاهر من حاله أنه علم سمع أبي سلام لهذا الحديث من أبي  
مالك فيكون أبو سلام سمعه من أبي مالك وسمعه أيضاً من عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك فرواه  
مرة عنه ومرة عن عبد الرحمن عنه وأبو مالك اسمه الحرث بن الحرث وقيل عبيد وقيل عمر وقيل  
كعب ابن عاصم وقيل عبد الله وقيل كعب بن كعب وقيل عامر بن الحرث وأبو سلام بالتحديد اسمه  
مظفور (أسبغ الوضوء شطر الإيمان) قال النووي أصل الشطر النصف واختلف العلماء

ضعيف الرأي عظم النظر فيغني للذي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يجتهد في تعليمه وإقامته (بما بعثك) ما  
ما استباهية والجهة بيان السؤال (أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَى اللَّهِ) أي جعلت ذاتي مقادة لحكمه وسلت جميع  
ما يراد على من منه تعالى فالمراد بالوجه تمام النفس (وتحلت) التخلّي التفرغ أراد التبعين من الشرك وغفد  
القلب على الإيمان أي تركت جميع ما يعبد من دون الله وصررت عن الميل إليه فارغا ولعل هذا كان بعد  
أن تلقى بالشهادتين لزيادة الإيمان في القلب ويحتل أن يكون هذا انشاء الإسلام لأن معنى  
الشهادة بالتوحيد والشهادة بالرسالة قد سميت بقوله لا إله إلا الله ورسوله وأرأ هذا الكلام يتضمن  
الشهادة بالرسالة لما في أسلمت وجهي من الدلالة على قوله جميع أحكامه تعالى ومن جملة تلك الأحكام  
أن يشهد الإنسان لرسوله بالرسالة فيه أن المقصود الأصل هو إظهار التوحيد والشهادة بالرسالة بأي  
عبارة كانت والله تعالى أعلم قوله (أسبغ الوضوء شطر الإيمان) في رواية مسلم الظهور شطر الإيمان



## كم الصاع

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْنَا الْقَاسِمَ وَهُوَ ابْنُ مَالِكٍ عَنِ الْجَعِيدِ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلًا وَمِثْلًا يَوْمَ وَقَدْ زَيْدِيهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَحَدَّثَنِي زَيْادُ بْنُ أَبِي أَيُّوبٍ . أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ حُظَلَّةَ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمِكْيَالُ مِثَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْوَزْنُ وَزْنُ أَهْلِ مَكَّةَ

## باب الوقت الذي يستحب أن تؤدى صدقة الفطر فيه

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مُوسَى ح قَالَ وَأَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ ابْنُ يَزِيدٍ بِرِكَاتَةِ الْفِطْرِ

(المكيال مكيال أهل المدينة والوزن وزن أهل مكة) قال الخطابي معنى هذا الحديث أن الوزن الذي يتعلق به حق الزكاة وزن أهل مكة وهي دار الإسلام قال ابن حزم ومجى عنه غاية البحث من كل شيء بميزه وكل اتفق على أن دينار الذهب بمكة وزنه اثنتان وثمانون حبة وثلاثة أضعاف حبة من حبة الشعير المطلق والدرهم سبعة أضعاف المقيال فوزن الدرهم سبعة وخمسون حبة وستة أضعاف حبة وعشر حبة فالرطل مائة وواحد وثمانية وعشرون درهما

قوله (المكيال مكيال أهل المدينة) أي الصاع الذي يتعلق به وجوب الكفارات ويجب اخراج صدقة الفطر به صاع المدينة وكانت الصعان مختلفة في البلاد (والوزن وزن أهل مكة) أي وزن الذهب والفضة فقط والمكراه أن الوزن المنعبر في باب الزكاة وزن أهل مكة وهي الدرام التي

## اخراج الزكاة من بلد إلى بلد

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ وَكَانَ ثَقَّةً عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلُ كِتَابٍ فَأَدْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فَانْهُمْ أَطَاعُوكَ فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اقْتَرَضَ عَلَيْهِمْ تَحْسَ صَلَواتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ اقْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تَتَوَخَّذُ مِنْ أَغْنِيائِهِمْ فَرُضِعَ فِي قُبُورِهِمْ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ إِنَّكَ قَائِمٌ بِكَرَامَتِهِمْ وَأَمْرِهِمْ وَأَتَى دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَأَنَابَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَبَابٌ

## باب إذا أعطاه غنيا وهو لا يشعر

أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ أَنَّ ذَكَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ قَالَ رَجُلٌ لَأَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَنُفِخَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي بَدَنِ

بالدرهم المذكور (وكرأتم أموالهم) أي خيارهم (وقال رجل) زاد أحمد في مسنده من بني إسرائيل

الشعيرة منها بسبعة مثاقيل وكانت الدراهم مختلفة الأوزان في البلاد وكانت دراهم أهل مكة هي الدراهم المعتبرة في باب الزكاة فأرشد صلى الله تعالى عليه وسلم إلى ذلك بهذا الكلام وقيل إن أهل المدينة أهل زراعات فهم أعلم بأحوال المكيال وأهل مكة أصحاب تجارات فهم أعلم بالموازين والله تعالى أعلم . قوله (فأعلمهم) من الإعلام (وتتخذ من أغنيائهم الخ) الظاهر أن الصاعين لم يفرق بينهم منه المنع عن الفقير لكن يجعل جعل الصاعين للفقير لذلك ما حرم المصنف في الترجمة والله تعالى أعلم (وكرأتم أموالهم) أي خيارها فان الحق يتعلق بالوسط . قوله (وقال رجل) أي من بني إسرائيل كما في مسند

وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّامِ دُعَى مِنْ بَابِ الرِّبَانِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ هَلْ عَلَى مَنْ يَدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ فَقِيلَ يَدْعَى مِنْهَا كُلُّهَا بِأَرْسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ يَعْنِي أَبُو بَكْرٍ

### باب التعليق في حبس الزكاة

أَخْبَرَنَا هَذَا بَنُ السَّرِيِّ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ النُّكْبَةِ فَلَمَّا رَأَى أَنِّي مُقْبِلٌ قَالَ هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ النُّكْبَةِ فَقُلْتُ مَا لِي لَيْلِي أَنْزَلَ فِي شَيْءٍ قُلْتُ مَنْ هُمُ فَقَالَ إِنِّي وَأُمِّي قَالَ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا حَتَّى يَبْنِي يَدَيْهِ

عن الناس وباب الراضين فهدومة أبواب جات في الأحاديث وجاهد حديث السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب أنهم يدخلون من الباب الأيمن فلمله الباب الثامن . وقال ابن بطال فان قلت النفقة إنما تكون في باب الجهاد والصدقة فكيف تكون في باب الصوم والصلاة قلت عن الزوجين نفسه وماله والعرب تسمى ما يبدله الإنسان من النفس نفقة يقول فيها يعلم من الصنعة أفقت فيها عمرى فاتعاب الجسم في الصوم والصلاة افتاق (من باب الريان) قال الغلباء سمي باب الريان تنبها على أن العطشان بالصوم في المواجه سري وعايته اليه وهو مشتق من (من) قال هَكَذَا وَهَكَذَا وهكذا المراد به جميع وجوه المكارم والخير

الا الاحسان وأما قوله فَمَنْ يَدْعَى فَمِنْ أَهْلِ الصَّامِ استفهام تحقيق . قوله - الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا مَنْ قَالَ الْحَجَّ - استثناء من هذا الحكم وفيه أنه يصح رجوع الضمير إلى الحاضر في الذهن ثم تفسيره للغايب إذا سأل عنه ومعنى الامن قال هَكَذَا أَيْ لَا مِنْ تَصَدَّقَ مِنَ الْأَكْثَرِينَ فِي جَمِيعِ الْجَرَائِدِ وَهُوَ كِتَابَةٌ عَنْ كَثْرَةِ التَّصَدَّقِ فَذَلِكَ لَيْسَ مِنَ الْأَخْسَرِينَ وَقَوْلُهُ قَالَ أَمَّا بَعْضُ تَصَدَّقَ وَقَوْلُهُ هَكَذَا إِشَارَةٌ إِلَى حَبْسِ الْجَرَائِدِ الثَّلَاثِ أَيْ تَصَدَّقَ فِي جَمِيعِ جِهَاتِ الْخَيْرِ تَصَدَّقًا كَالْحَبْسِ فِي الْجِهَاتِ الثَّلَاثِ أَوْ يَتَنَبَّأُ فَمَنْ أَيْ لَا مِنْ فَمَنْ هَكَذَا فَلَا مِثْلَ الْحَبْسِ فِي الْجِهَاتِ الثَّلَاثِ وَهُوَ كِتَابَةٌ عَنِ التَّصَدَّقِ الْعَامِّ فِي جِهَاتِ الْخَيْرِ وَحَيْثُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَانَ لِلشَّارِ

وَعَنْ بَيْنِهِ وَعَنْ شِبَالِهِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَمُوتُ رَجُلٌ فِدَعٌ إِلَّا أَوْ بَقَرًا أَوْ يُوْدُ زَكَاةً إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَمْسَتْ نَفْسُهُ بِأَخْفَافٍ وَتَطَحَّ بِقُرُونِهَا كُلِّهَا نَفَذَتْ أَخْرَاهَا أُعِيدَتْ أَوْلَاهَا حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ جَامِعٍ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ رَجُلٍ لَهُ مَالٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّ مَالِهِ إِلَّا جُعِلَ لَهُ طَوْقًا فِي عُنُقِهِ شِجَاعٌ أَوْ عَرُوقٌ وَهُوَ يَقْرَمُهُ وَهُوَ يَقْرَمُهُ ثُمَّ قَرَأَ مُصَدِّقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لِمَنْ بَدَّلَ دُشُرَهُمْ لَمْ يَسْطَوْقُوا مَا بَخَلُوا بِهِ

(وتطعنه) بكسر الطاء ويجوز الفتح (كنا نفدت أخراها) قال النووي ضبطناه بالبدال الممثلة وبالمعجمة وفتح الفاء كلاهما صحيح (الاجعل له طوقا في عنقه شجاع) قال في النهاية هو بالضم وصف لحة الذكر وقيل هو الحية مطلقا وقال القاضي عياض قيل الشجاع التي تواب الفارس والراجل ويقوم على ذنبه وربما بلغ رأس الفارس يكون في الصحاري (أقرع) قال في النهاية هو الذي لا شعر له على رأسه يريد حية قد تمط جلد رأسه لكثرة سمه وطول عمره وقال القاضي

• اليه بهذا والعرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال (تفاؤه بأخفافها) راجع للابل لأن الحمار غفوص بها كأن الظلف وهو المنشق من القوائم غفوص بالقر والغنم والظباء والحمار غفوص بالفرس والبغل والحمار والقدم للآدى ذكره السيوطي في حاشية الترمذي (وتطعنه بقرونها) راجع للقر وتطعنه المشهور في الرواية كسر الطاء . ويجوز الفتح (نفدت) بكسر الفاء أو ما مال الدال أو بفتحها وإجماع الدال قوله - الاجعل - أي ماله والظاهر جميع المال لا قدر الزكاة فقط (شجاع) بالضم والكسر الحية الذكر وقيل الحية مطلقا (أقرع) لا شعر على رأسه لكثرة سمه وقيل هو الأبيض الرأس من كثرة السم وهو يفر منه (كان هذا في أول الأمر قيل أن بصير طوقا له) ما بخلوا به في ظاهره أنه يجعل قدر الزكاة طوقا لانه التي بخل به وظاهر الحديث أنه الكثرة يمكن أن يقال المراد القرآن ما بخلوا بركاته وهو كل المال والله تعالى أعلم بحقيقة الحال ثم لا تنافي بين هذا وبين قوله تعالى والذين يذكرون الذهب والفضة الآية إذ يمكن

يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْآيَةُ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا قَاتِدَةُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو النَّدَائِيَّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّمَا رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَا يُعْطَى حَقَّهَا فِي مَجْدَتِهَا وَرَسُولُهَا

عياض قبل هو الأبيض الرأس من كثرة السم وقيل نوع من الحيات أقبحها منظرا وقالوا ظاهر هذه الرواية أن ماله صير وخلق على صورة الشجاع ويحمل أن الله تعالى خلق الشجاع لمذابه قال وقيل خص الشجاع بذلك لشدة عداءه للحيات لئلا يأكلها لئلا يعللها لئلا يعطى حَقَّها أي لا يؤدي زكاتها (في مجدتها ورسولها) قال في النهاية النجدة الشدة وقيل السم والرسول بالكرس الحية والثاني وقال الجوهري أي الشدة والرخاء يقول يعطى وهي سمان حسان يشد عليه اخراجها فذلك مجدتها ويعطى في رسولها وهي مهازيل مقاربة وقال الأزهري معناه الامن أعطى في إبله ما يشق عليه فتكون نجدة عليه أي شدة ويعطى ما يهون عليه عطاؤه منها مستهينا على رسله قال الأزهري وقال بعضهم في رسولها أي يطيب نفس منه وقيل ليس للرزال فيه معنى لانه ذكر الرسل بعد النجدة على جهة التفعيض للابل فجري مجرى قولهم الا من أعطى في ستمها وحسنها وفور ليتها وهذا كله يرجع الى معنى واحد فلامعنى للرزال لان من بذل حق الله من المضمون به كان إلى اخراجه ما يهون عليه أسهل فليس لذكر الرزال بعد السم معنى قال صاحب النهاية والاحسن والله أعلم أن يكون المراد بالنجدة الشدة والجذب وبالرسل الرخاء والجذب لان الرسل اللين وانما يكثر في حال الرخاء والجذب فيكون المعنى أنه يخرج حق الله في حال الضيق والسعة والجذب والجذب لا إذا أخرج حقها في سنة الضيق والجذب كان ذلك شاقا عليه فانه

أن يجعل بعض أنواع المال طوقا وبعضها عصى على في نار جهنم أو يذهب حبنا بهذه الصفة فحينئذ تلك الصفة والله تعالى أعلم . قوله (لا يعطى حَقَّها) أي لا يؤدي زكاتها والجملة صفة ابل (في مجدتها ورسولها) قيل النجدة الشدة أو السم والزبل بالكرس الحية والثاني أي يعطى وهي سمان حسان يشد عليه اخراجها فذلك مجدتها ويعطى في رسولها وهي مهازيل وفي النهاية والاحسن والله تعالى أعلم أن المراد بالنجدة الشدة والجذب وبالرسل الرخاء والجذب لان الرسل اللين وانما يكثر في حال الرخاء والجذب والمعنى أنه يخرج حق الله حال الضيق والجذب وحال السعة والجذب وهذا هو الموافق للتفسير الذي في الحديث

قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مَجْدَتُهَا وَرَسُولُهَا قَالَ فِي عُسْرِهَا وَيُسْرِهَا فَأَنَّى يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْدَ مَا كَلَّتْ وَأَسْمَهُ وَأَشْرَهُ يُطْعَمُ لَهَا بِقَاعٌ قَرَقَرٌ فَتَطْوُهُ بِأَخْفَافِهَا إِذَا جَلَّتْ أَخْرَاهَا أُعِدَّتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُ مَحْسِنِينَ الْفَسَنَةِ حَتَّى يَقْضَى مِنَ النَّاسِ قِيرَى سِيلِهِ وَإِمَارُ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ بَقَرٌ لَا يُعْطَى حَقَّهَا فِي مَجْدَتِهَا وَرَسُولُهَا فَأَنَّى يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَغْدَ مَا كَلَّتْ وَأَسْمَهُ وَأَشْرَهُ يُطْعَمُ لَهَا بِقَاعٌ قَرَقَرٌ فَتَطْوُهُ كُلُّ ذَاتٍ قَرْنٍ بِقَرْنِهَا وَتَطْوُهُ كُلُّ ذَاتٍ ظَلْفٍ بِظَلْفِهَا إِذَا جَلَزَتْهُ أَخْرَاهَا أُعِدَّتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُ مَحْسِنِينَ الْفَسَنَةِ حَتَّى يَقْضَى

اجفاف وإذا أخرجها في حال الرخاء كان ذلك سهلا عليه ولذلك قيل في الحديث (يا رسول الله ما مجدتها ورسولها قال في عُسْرِهَا وَيُسْرِهَا) فسمى النجدة عسرا والرسول يسرا لانا لجذب عسر والجذب يسر فهذا الرجل يعطى حقها في حال الجذب والضيق وهو المراد بالنجدة وفي حال الحسب والسعة وهو المراد بالرسول (فانها تأتي يوم القيامة كأغْدَ ما كَلَّتْ) بالثنين والذال المعجمتين أي أسرع وأنشط أغْدَ يغذ اغذاذا أسرع فالسير (وأُسْرَهُ) بالسين المهملة وتشديد الراء قال في النهاية أي كاشمين ما كانت وأوفره من سر كل شيء وهو له وبخه وقيل هو من السرور لانها اذا تمت سرت الناظر اليها قال وروى وآثره بمد المهمة وشين معجمة وتخفيف الراء أي أبطرها وأنشطه (يطعم لها) أي يلقى على وجهه (بقاع قرقر) بفتح القافين هو المكان الواسع المستوى (في يوم) كان مقداره خمسين ألف سنة قال القرطبي قيل معناه لو حاسب فيه غيره الله سبحانه وقال الحسن قدر ابن السمان موافقهم الحساب كل موقف ألف سنة وفي الحديث إنه

وهو ظاهر (كأغْدَ ما كَلَّتْ) بفتح معجمة وذال معجمة مشددة أي أسرع وأنشط (وأُسْرَهُ) بالسين المهملة وتشديد الراء أي كاشمين ما كانت من السرور وهو اللب وقيل من السرور لانها اذا تمت سرت الناظر اليها وروى وآثره بمد المهمة وشين معجمة وتخفيف راء أي أبطرها وأنشطه (يطعم) على بنا للمفعول أي يلقى على وجهه (بقاع) القاع المكان الواسع (قرقر) بفتح القافين هو المكان للمستوى (كان مقداره خمسين ألف سنة) أي على هذا المقدور لا انفسد. أنه يخفف على المؤمن حتى يكون أخف

بَيْنَ النَّاسِ فَيَرَى سَيْلَهُ وَيَسْمَعُ رَجُلٌ كَأَنَّ لَهُ غَنَمًا لَا يُعْطَى حَقَّهَا فَيَجِدُهَا وَمِنْهَا يَرْسَلُ فَاْتِيهَا  
تَأْتِيهِمْ الْيَاقَةُ كَأَنَّهَا كَانَتْ أَكْثَرُ وَأَسْمَنُ وَأَشْرَهُ فَيَمْضِي حَتَّى يَصِلَ إِلَى أَهْلِهَا فَيَقُولُ هَذِهِ  
ظِلْفُ بَظْلُهَا وَتَطْلُعُ كُلُّ ذَاتٍ قَرْنَ بَقَرَتِهَا لَيْسَ فِيهَا عَقَصٌ وَلَا عُضَاءٌ إِذَا جَاوَزَتْهُ أَشْرَاهَا  
أَعِيدَتْ عَلَيْهِ أَوْ لَا هِيَ فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فَيَرَى سَيْلَهُ

### باب مانع الزكاة

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ  
أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْجَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَأَسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ وَكَفَّرَ مَنْ كَفَّرَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ كَيْفَ  
تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ لَيْسَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالُهُ وَنَفْسُهُ إِلَّا حَقَّهُ وَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ  
أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقٌّ لِلْمَالِ وَاللَّهُ

ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة (فيرى سيله) زاد مسلم اما الى  
الجنة واما الى النار (ليس فيها عقصاء) هي المكتوبة للقرنين (ولا عضباء) هي المكسورة

عليه من صلاة مكتوبة (فيرى سيله) اما الى الجنة أو الى النار كما في مسلم (عقضاء) هي المكتوبة  
القرنين (ولا عضباء) هي المكسورة للقرنين. قوله (لما توفي) على بناء المفعول وكذا (استخلف) أي جعل خليفة (وكفر) أي منع الزكاة وعامل معاملة من كفر أو ارتد لا نكاهه افتراض الزكاة قيل  
انهم حلوا قوله تعالى خذ من أموالهم صدقة على الخصوص بقرينة ان صلاتك سكن لهم فراءوا أن ليس  
لغيره أخذ زكاة فلا زكاة بعده (كيف تقاتل الناس) أي من يمنع من الزكاة من المسلمين (حتى يقولوا)

لَوْ مَنَعُونِي عَقْلًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَاتِلِهِمْ عَلَى مَنَعِهِ قَالَ عُمَرُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتَ أَنَّ اللَّهَ شَرَحَ صَدْرِي بِكْرِ الْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْحَقَّ

### باب عقوبة مانع الزكاة

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا هِزْرٌ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ  
جَدِّي قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي كُلِّ إِبِلٍ سَامِعَةٍ فِي كُلِّ أُرْبَعِينَ ابْنَةً لِيُون

القرن (لومنعوني عقلاً) قال في النهاية أراد بالجليل الذي يعقل به البعير الذي يؤخذ في الصدقة  
لأن على صاحبه التسليم وإنما يقع القبض بالرباط وقيل أراد ما يسوى عقلاً من حقوق الصدقة  
وقيل إذا أخذ المصدق أعيان الابل قيل أخذ عقلاً وإذا أخذ أشخاصاً قيل أخذ نقداً وقيل أراد  
بالعقال صدقة العام يقال أخذ المصدق عقال هذا العام إذا أخذ منهم صدقة وبعت فلان على عقال  
بني فلان إذا بعت على صدقتهم واختاره أبو عبيد وقال هو أشبه عند المعنى وقال الخطابي إنما  
يضرر للثل في مثل هذا بالافل لا بالأل أكثر وليس بسائر في لسانهم أن العقال صدقة عام

اما أن يعمل على أنه كان قبل شرع الجزية أو على أن الكلام في العرب وهم لا يقبل منهم الجزية والا  
فالتقال في أهل الكتاب يرتفع بالجزية أيضاً والمراد بهذا القول اظهار الاسلام فمثل الشهادة له صلى الله  
تعالى عليه وسلم بالرسالة والاعتراف بكل ما على عبده به (من فرق) بالتشديد والتخفيف أي من قال بوجوب  
الصلاة دون الزكاة أو بفعل الصلاة وترك الزكاة (فان الزكاة حق المال) أشار به الى دخولها في قوله  
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحق ولذلك رجع عمر الى أبي بكر وعمر أن فعله موافق للحديث وأنه تفوق  
به من الله تعالى (عقلاً) هو بكسر العين الجبل الذي يعقل به البعير وليس من الصدقة فلا يحمل له القتال  
فقيل أراد المبالغة بأنهم لومنعوا من الصدقة ما يسوى هذا القدر لخل قائلهم فكيف إذا منعوا الزكاة كلها  
وقيل قد يطلق العقال على صدقة عام وهو المراد هنا (ما هو) أي سبب جوعى الدرأى أبي بكر (ولا  
أن رأيت الخ) أي لما ذكر أبو بكر من قوله فان الزكاة حق المال والله تعالى أعلم بحقيقة الحال. قوله  
ففي كل أربعين (لعمل هذا إذا زاد الابل على مائة وعشرين فيوافق الأحاديث الآخر

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَانِي الْأَبِلَ عَلَى رَبِّهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ إِذَا لَمْ يُعْطَ فِيهَا حَقُّهَا تَطَوُّوا بِأَخْفَاهَا  
وَتَأْتِي النِّعَمُ عَلَى رَبِّهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ إِذَا لَمْ يُعْطَ فِيهَا حَقُّهَا تَطَوُّوا بِأَخْلَاهَا وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا  
قَالَ وَمَنْ حَقَّ أَنْ تَحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ إِلَّا لَا يَأْتِيَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَبْعِيرُ حِمْلَهُ عَلَى رِقَّتِهِ  
لَهُ رُغَاءٌ يَقُولُ بِأَحْمَدٍ فَقُولُ لَا أَمَّا لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَّغْتَ إِلَّا لَا يَأْتِيَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
يَشَاءُ حِمْلَهَا عَلَى رِقَّتِهِ لَهَا يُعَارِ يَقُولُ بِأَحْمَدٍ فَقُولُ لَا أَمَّا لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَّغْتَ قَالَ  
وَيَكُونُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شِجَاعًا أَوْ قَرَعٍ يَفْرُ مِنْهُ صَاحِبُهُ وَيَطْلُبُهُ أَنَا كَنْزُكَ فَلَا

الورق لحذفت الواو وعوضت الماء وقيل يطلق على الذهب والفضة بخلاف الورق (ومن  
حقها أن تحلب على الماء في محام مملعة أي لمن يحضرها من المساكين وإنما خص الحلب  
بموضع الماء ليكون أسهل على المحتاج من قصد المنازل وذكره الداودي بالجيم وفسر بالاحضار  
إلى المصدق وتعبه ابن دحية وجزم بأنه تصحيف (رغاء) بضم الراء وغين معجمة صوت  
الابل (يعار) بتحتية مضمومة وعين مملعة صوت المعز ورواه الفزار بمشاة فوقية ورجحه  
ابن التين وقال الحافظ ابن حجر وليس بشيء (ويكون كنز أحدهم) قال الامام أبو جعفر  
الطبري الكنز كل شيء يجمع بعضه على بعض سواء كان في بطن الأرض أم على ظهرها زاد  
صاحب العين وغيره وكان يحزونا وقال القاضي عياض اختلف السلف في المراد بالكنز

أولا قوله (إذا هي) أي الابل (لم يعط) على بناء المفعول أو الفاعل (ومن حقها أن تحلب) على  
مهملة والظاهر أن المراد والله تعالى أعلم من حقها المدبوس حلبها على المسكين يحضرها من المساكين وإنما  
خص الحلب بموضع الماء ليكون أسهل على المحتاج من قصد المنازل وذكره الداودي بالجيم وفسره  
بالاحضار إلى المصدق وتعبه ابن دحية وجزم بأنه تصحيف (رغاء) بضم الراء وغين معجمة صوت الابل  
اليعير طلبا أو خيانة أو غولا فيأتي به يوم القيامة (رغاء) بضم الراء وغين معجمة صوت الابل  
(يعار) بتحتية مضمومة وعين مملعة صوت المعز (كنز أحدهم) أي ما يجب فيه الزكاة من المال  
ولم يؤد زكاته (شجاعا) بضم الشين وهو منسوب على الهبرة وكتابه بلا ألف كما في بعض النسخ

يُرَالُ حَتَّى يَلْقَاهُ أَصْبَعُهُ

باب سقوط الزكاة عن الابل إذا كانت رسلا

لاهلها ولحمولهم

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ بِهِزِينَ حَكِيمٌ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
جَدِّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي كُلِّ أَيْلٍ سَامَةٌ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةً  
لَبُونٌ لَا تَفْرُقُ أَيْلٌ عَنْ حِسَابِهَا مَنْ أَعْطَاهَا مَوْجِرًا لَهُ أَجْرَهَا وَمَنْ مَنَعَهَا فَلَا آخِذُوهَا  
وَشَطْرُ إِلَهِ عَزَمَةٍ مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا لَا يَحِلُّ لِأَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا شَيْءٌ

باب زكاة البقر

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ وَهُوَ ابْنُ مِهْلَبٍ عَنْ  
الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى

المذكور في القرآن والحديث فقال أكثرهم هو كل مال وجبت فيه الزكاة فلم تؤد فأما مال  
خرجت زكاته فليس بكسر وكسر الهمزة هو المذكور عن أهل اللغة ولكن الآية منسوخة  
بوجوب الزكاة واتفق أئمة الفتوى على القول الأول (أما كنزك) زاد ابن حبان (أما  
تركنه بعدك) فلا يزال حتى يلقاه أصبعه لا ابن حبان فلا يتبعه حتى يلقاه يده فيمضنها

منى على عادة أهل الحديث في كتابة المصوب بلا ألف أحيانا (حتى يلقاه) من ألقاه حبر أي  
أدخله فيه. قوله (إذا كانت رسلا لاهلها) رسلا بكسر الراء بمعنى اللبن وكذا ما كان من الابل والنعم  
من عشر إلى خمس وعشرين والظاهر أنه أراد به المعنى الأول أي إذا اتخذوها في البيت لاجل اللبن وأخذ  
الترجمة من مفهوم في كل أيل سامة ويحتمل على بعد أنه أراد الثاني أي إذا كانت دون أربعين فأخذ  
من قوله من كل أربعين أنه لا زكاة فيما دون أربعين لكن هذا يخالف لسائر الأحاديث وقد تقدم حل

اَتَيْنَ وَامْرَأَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مَعَافٍ وَمِنَ الْبَقَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ تَبِعًا أَوْ تَبِعَةً  
وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مِئَةً . أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدٍ قَالَ  
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسْرُوقٍ وَالْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ مُعَاذُ بَعَثَنِي رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْإِنِّينِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَخْذَ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقْرَةً نَبِيَّةً وَمِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ  
تَبِعًا وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مَعَافٍ . أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ  
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِلَى الْإِنِّينِ أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِعًا أَوْ تَبِعَةً وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مِئَةً  
وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مَعَافٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
يَعْقُوبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ بْنِ سَلَمَةَ  
عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَنِي إِلَى الْإِنِّينِ أَنْ لَا  
أَخْذَ مِنَ الْبَقَرِ شَيْئًا حَتَّى تَبْلُغَ ثَلَاثِينَ فَإِذَا بَلَغْتَ ثَلَاثِينَ فَفِيهَا عِجْلٌ تَابِعُ جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ حَتَّى  
تَبْلُغَ أَرْبَعِينَ فَإِذَا بَلَغْتَ أَرْبَعِينَ فَفِيهَا بَقْرَةٌ مِئَةً

ثم يتبعه سائر جسده (أمره أن يأخذ من كل حالم) قال في النهاية يعني الجزية أراد بالخالمين  
بلغ الخلم وجرى عليه حكم الرجال سواء احتلم أم لا (أو عدله) بالكسر والفتح (معارف)

الحديث على ما يدفَع به التناهي بين الأحاديث والله تعالى أعلم . قوله (أن يأخذ) أي الجزية (من كل  
حالم) أي بالغ (عدله) بفتح العين أو كسرهما ما يوازي الشيء قيمة (معارف) بفتح الميم وروداين  
(تبعًا) ما دخل في الثانية (مئة) ما دخل في الثالثة . قوله (عجل) بكسر العين وله البقر (تابع)

### باب مانع زكاة البقر

أَخْبَرَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ ابْنِ فَضِيلٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي  
الزَّيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ  
وَلَا بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا وَقَفَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَقَاعٌ قَرَقَرَتْ نَفْسُهُ ذَاتَ الْأَغْطَافِ  
بِأُظْلَانِهَا وَتَنْطَحُهُ ذَاتُ الثَّرْوَنِ بِفِرْوَانِهَا لَيْسَ فِيهَا يَوْمَئِذٍ حِمْلٌ وَلَا مَكْسُورَةٌ الْقَرْنِ قُلْنَا  
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَاذَا حَقَّهَا قَالَ اطَّرَاقُ ظِلِّهَا وَاعَارَةُ دَلْوِهَا وَحَمْلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا  
صَاحِبَ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا يُخِيلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعٌ أَقْرَعَ بِقَرٍّ مِنْهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ  
يَتَّبِعُهُ يَقُولُ لَهُ هَذَا كَنْزُكَ الَّذِي كُنْتَ تَبْتَغِي بِهِ فَإِذَا رَأَى أَنَّهُ لَا بَدَلَ لَهُ مِنْهُ ادْخُلْ بِيَدِهِ فِيهِ  
فَجَعَلَ يَقْضِمُهَا كَمَا يَقْضِمُ الْفَحْلُ

### باب زكاة الغنم

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّسَائِيُّ قَالَ أَبَانَا شَرِيحُ بْنُ الثَّعْبَانِ قَالَ حَدَّثَنَا

هي ورود بالين منسوبة إلى معارف قبيلة بني الميم زائدة على ما يسمي التي لا قرن لها (يقضمها)

تبع أي أمه ولذلك يسمى تبعًا (جذع) بفتحين أي ذكر (أو جذعة) أي أنثى . قوله (حما) هي التي لا قرن لها (وماذا حقا) ظاهره الحق الواجب الذي فيه الكلام لكن معلوم أن ذلك الحق الواجب هو الزكاة لا المذكور في الجواب فينبغي أن يجعل السؤال عن الحق المتدوب وتركوا السؤال عن الواجب الذي كان فيه الكلام لظهوره عندهم (اطراق ظليها) أي اعارته للضراب (واعاراة دلوها) لاخراج الماء من البئر لمن يحتاج إليه ولا دلوه معه (يقضمها) بفتح الضاد المجمة من القضم بفتح وضاد معجمة الأكل بأطراف الأسنان (الفحل) أي الذكر القوي بأسنانه

## باب زكاة الحلي

أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال حدثنا خالد بن حسين عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن امرأة من أهل قين أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت لها في يد أمتها مسكتان غليظتان من ذهب فقال أتودين زكاة هذا قالت لا قال أينك أن يسورك الله عز وجل بهما يوم القيامة سورين من نار قال فخلعتهما فالتفتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هما لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم . أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت حبيبا قال حدثني عمرو بن شعيب قال جاءت امرأة ومعها بنت لها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد ابنتها مسكتان نحوه مرسل قال أبو عبد الرحمن خالد بن ثابت من المعتمر

## باب مانع زكاة ماله

أخبرنا الفضل بن سهل قال حدثنا أبو النصر هاشم بن القاسم قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله

(مسكتان) المسكة بالتحريك السوار

## باب زكاة الحلي

بعضه . وكسر لام وتشديد تخية جمع حلي يفتح حاء وسكون لام كندی وثدى والجمهور على أنه لا زكاة فيها وظاهر كلام المصنف على وجوبها كقول أبي حنيفة وأصحابه وأجاب الجمهور بضعف الأحاديث قال الترمذي لم يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيء لكن تعدد أحاديث الباب وتأيد بعضها ببعض يؤيد القول بالوجوب وهو الأحوط والله تعالى أعلم . قوله (مسكتان) بفتحات أي سواران والواحد مسكة بفتحات والسوار من الحلي معروف وتكسر السين وتضم وسورته السوار

## زكاة الفهر

عليه وسلم أن الذي لا يؤدى زكاة ماله يحل إليه ماله يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيتان قال فيأترمه أو يطوقه قال يقول أنا كنزك أنا كنزك . أخبرنا الفضل بن سهل قال حدثنا الحسن بن موسى الأشيب قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار المدني عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتاه الله عز وجل مالا فلم يؤد زكاة مثل له ماله يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيتان يأخذ بلهزيمته يوم القيامة فيقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الآية

## زكاة الفهر

أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا وكيع عن سفيان عن إسماعيل بن أبيه عن محمد بن يحيى بن حبان عن يحيى بن عمار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة أوساق من حبي أو تمر صدقة

(له زبيتان) ثنية زبية بفتح الزاي وهو حدين وهما الزبدتان اللتان في الشدقين وقيل السكتان السوداوان فوق عينية وقيل نقطتان يكسفتان فاه وقيل هما في حلقه بمنزلة زغبي المنز وقيل لمخنان على رأسه مثل القرنين وقيل نابان يخرجان من فيه . يطوقه بفتح طاء وخوفع هو أو النقطة أي يصير له ذلك الثعبان طوقا . (بلهزيمته) بكسر اللام والزاي بينهما هاء ساكنة قال في الصحاح هما العظمان اثنتان في اللعين تحت الأذنين وفي الجامع ما ألهم الحدين الذي يتحرك إذا أكل الإنسان

بالتشديد أي ألبسه إياه . قوله (له زبيتان) ثنية زبية بفتح الزاي وهو حدين قبل ما السكتان السوداوان فوق عينية وقيل نقطتان يكسفتان فاه وقيل غير ذلك . أو يطوقه بفتح طاء وتشديد الطاء والزاي المفتوحين أي يصير له ذلك الشجاع طوقا . قوله (بلهزيمته) بكسر اللام والزاي بينهما هاء ساكنة في صحيح البخاري يعني شدقيه وقال في الصحاح هما العظمان اثنتان في اللعين تحت الأذنين وفي الجامع

أَعْظَمَ مِنَ الْجَلِيلِ كَأَيُّ أَحَدِكُمْ فَلَوْهُ أَوْ فَصِيلُهُ

### جهد المقل

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ حَجَّاجٍ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَنْ ابْنِ أَبِي سَلِيانَ عَنْ عَلِيِّ الْأَزْدِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْنٍ الْخُثَمِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ أَيْ الْأَعْمَالِ أَفْضَلَ قَالَ إِيْمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَجِهَادٌ لَا غُلُولَ فِيهِ وَحِجَّةٌ مَبْرُورَةٌ قِيلَ فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ قَالَ طُولُ الْقُتُوبِ قِيلَ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ جِهْدُ الْمَقْلِ قِيلَ فَأَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ هَجَرَ مَحْرَمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قِيلَ فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ قِيلَ فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ قَالَ مَنْ أَهْرَقَ دَمَهُ وَعَقَرَ جَوَادَهُ

حتى تشق في الميزان وهذا الحديث نحو قول الله تعالى يحق الله الربا ويرى الصدقات (كما يرى هذا أي يربها الرحمن كما يرى في قوله) بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو المهر لأنه يغلي أي يعظم وقيل هو كل فطيم من ذات حافر والجمع أفلاك كدود وأعداء وقال أبو زيد إذا فتحت الفاء شددت الواو وإذا كسرتها سكنت اللام بكسر ضرب به المثل لأنه يزيد زيادة بيعة (جهد المقل) قال في النهاية بضم

حقيرا (قديرا) عطف على أخفها أي يزيد تلك الصدقة (كما يرى) والتشبيه بغير بين لازم الأول وبين هذا أي يربها الرحمن كما يرى (قوله) بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو أي الضعيف من أولاد الفرس فإن تربته تحتاج إلى مبالغة في الاهتمام به عادة والتفصيل وله الناقة وكله أو للشك من الراوى أو التنوع والله تعالى أعلم. قوله لا شك فيه أي في متعلقه والمراد تصديق بلغ حد اليقين بحيث لا يبتغي معه أدنى ترم خلعه والافق بقاء. الشك لا يحصل الايمان أو ايمان لا يشك المهر في حصوله له بأن يتردد هل حصل له الايمان أم لا والوجه هو الأول والله تعالى أعلم لا غلول بضم الغين أي لا خيانة منه في غناؤه (طول القنوت) أي ذات طول القنوت أي القيام قيل مطلقا وقيل في صلاة الليل وهو الأقوى بفعله صلى الله تعالى عليه وسلم (قال جهد المقل) بضم الميم أي قدر ما يحتمل حال من قل له المال والمراد ما يعطيه المقل على قدر طاقته ولا يبايه حديث خير الصدقة

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ وَالتَّمَمِ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَبَقَ دَرَاهِمُ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ قَالُوا وَكَيْفَ قَالَ كَانَ لَرَجُلٍ دَرَاهِمَانِ تَصَدَّقَ بِأَحَدِهِمَا وَأَطْلَقَ رَجُلًا إِلَى عُرْضِ مَالِهِ فَأَخَذَ مِنْهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَتَصَدَّقَ بِهَا. أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَقَ دَرَاهِمُ مِائَةِ أَلْفِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ قَالَ رَجُلٌ لَهُ دَرَاهِمَانِ فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا فَتَصَدَّقَ بِهِ وَرَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ فَأَخَذَ مِنْ عُرْضِ مَالِهِ مِائَةَ أَلْفٍ فَتَصَدَّقَ بِهَا. أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ مَنصُورٍ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا بِالصَّدَقَةِ فَمَا يَجِدُ أَحَدُنَا شَيْئًا يَتَصَدَّقُ بِهِ حَتَّى يَنْطَلِقَ إِلَى السُّوقِ فَيَحْمِلَ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَجِيءَ بِالْمَدِّ فَيُعْطِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ لَأَعْرَفَ الْيَوْمَ رَجُلًا لَهُ مِائَةُ أَلْفٍ مَا كَانَ لَهُ يَوْمَئِذٍ دَرَاهِمُ. أَخْبَرَنَا بَشِيرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلِيانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ

الجميع أي قدر ما يحتمله حال القليل المال

ما كان عن ظهر غنى لعموم النفي للقليل وغنى اليد من هجر أي هجرة من هجر وعقر جواده أي فرسه والمراد قتل من صرف نفسه وماله في سبيل الله. قوله إلى عرض ماله بضم الهمزة وسكون الواو أي جانبه وظاهر الأحاديث أن الأجر على قدر حال المعطى لا على قدر المال المعطى فضايف الدرهمين حيث أعطى نصف ماله في حاله لا يعطى فيها إلا الأقوياء. يكون أجره على قدرهمه بخلاف النفي فإنه ما أعطى نصف ماله ولا في حال لا يعطى فيها عادة ويحتمل أن يقال لميل الكلام فيما إذا



لَمَّا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّدَقَةِ قَصَدَ أَبُو عَقِيلٍ بَنَفْصَ صَاحِبَ وَجَدٍ  
إِنْسَانٍ بَنِي أَكْثَرَهُ فَقَالَ لِلنَّاسِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَنُتِي عَنْ صَدَقَةِ هَذَا وَمَا فَعَلَ هَذَا  
الْآخِرُ إِلَّا رِيَاءً فَتَزَلَّتِ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطْرَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا  
يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ

### اليدين

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ وَعُرْوَةُ سَمِعَا حَكِيمَ  
ابْنَ حَرْبٍ يَقُولُ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ ثُمَّ سَأَلْتُهُ  
فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ مَنْ أَخَذَهَا طَبِيبٌ نَفْسُ بَرٍّ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ  
بِإِسْرَافٍ نَفْسٌ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدِ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى

(فصدق أبو عقيل) بفتح العين (وجه انسان بنى) أكثر منه (هو عبد الرحمن  
ابن عوف جاء بأربعة آلاف أو ثمانية آلاف) (ان هذا المال خضرة حلوة) قال الزركشي  
تأنيث الخبر فنيه على أن المبتدأ مؤنث والتقدير أن صورة هذا المال أو يكون التأنيث  
للعنى لأنه اسم جامع لأشياء كثيرة والمراد بالخضرة الروضة الخضراء أو الشجرة الناعمة  
والحلوة المستحلاة الطعم (بإسراف نفس) أى تطلع اليه وتطمع فيه

صار إعطاء الفقير درهم سبباً لإعطاء ذلك الذى تلك الدرام ويحبذ يزيد أجر الفقير فان له مثل أجر  
الذى وأجر زيادة درهم لكن لفظ الحديث لا يدل على هذا المعنى ولا يناسب والله تعالى أعلم . قوله (أبو عقيل) بفتح العين (لنى عن صدقة هذا) أى  
(فيجى) بالمد أى من أجره العمل . قوله (أبو عقيل) بفتح العين (لنى عن صدقة هذا) أى  
الذى جاء بالصالح ومراد الماتقين أن أحداً لا يعطى فكلوا فيمن أعطى القليل بهذا الوجه وفيمن  
أعطى الكثير بأنه مراد . قوله (ان هذا المال خضرة) بفتح الحاء وكسر ضاد (وحلوة) بضم  
هملة أى كفاكية أو كلفة يرش فيها لحن لوها وطيب طعمها فأنت لذلك (طبيب نفس) أى بلا  
سؤال ولا طمع أو طبيب نفس المعطى وإسراخ صدره (بإسراف نفس) أى تطلع اليه وتطمع فيه

### باب أيتهما اليد العليا ؟

أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى قَالَ أَبَانَا الْفُضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ  
أَبْنُ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ طَارِقِ الْحَارِثِيِّ قَالَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَأَذَا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمَنْرِ يَخُطِّبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ يَدُ الْمُعْطَى الْعُلْيَا وَأَبْدَا مِنْ  
تَعْمُولِ أَمْلِكُ وَأَبَاكَ وَأَخْتِكَ وَأَخَاكَ ثُمَّ إِذَاكَ أَذْنَاكَ مُخْتَصِرٌ

### اليدين السفلى

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ وَهُوَ يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ وَالْمُتَعَفِّفَ عَنِ الْمُسْتَلَةِ الْيَدِ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَالْيَدِ السُّفْلَى  
الْمُسْتَفْعَةُ وَالْيَدِ السُّفْلَى السَّائِلَةُ

(واليدين السفلى المستفعة واليد السفلى السائلة) قال القرطبي هذا نص يدفع الخلاف في التفسير لكن  
ادعى أبو العباس اللاني أن أطراف الموطأ أن هذا التفسير مدرج في الحديث وصرح في رواية  
عند العسكري في الصحابة أنه من كلام ابن عمر والآخر رووا المستفعة بقاء وقاف ورواه

وهو أيضاً يحتمل الوجهين نفس الآخذ أو المعطى (كانى يأكل) أى لا يقطع شهاؤه يبقى في  
حيرة الطلب على الدوام ولا يقضى شهاؤه التي لأجلها طلبه (واليدين السفلى) المشهور تفسيرها بالمستفعة  
وهو الموافق للأحاديث وقيل عليه كثيراً ما يكون السائل خيراً من المعطى فكيف يستقيم هذا التفسير  
وليس بنى إذ الترجيح من جهة الإعطاء والسؤال لا من جميع الوجوه والمطلوب التزجيب في التصديق  
والتزجيد في السؤال ومنهم من فسر العليا بالمستفعة عن السؤال حتى صنفوا المستفعة في الحديث بالمستفعة  
والمراد بالمراد قدره وأعلى الوجهين فالسائل هي السائنة أما لأنها تكون تحت يد المعطى وقت الإعطاء

عَنْ قَاطِمَةَ عَنْ أُمِّهِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا لَا تُحْصِي  
فِيْهِ خَصِيَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ . أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَجَّاجٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ  
أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أُمِّهِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا جَاءَتْ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَيْسَ لِي شَيْءٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَى الزُّبَيْرِ فَقَالَ عَلَى  
جُنَاحٍ مِنْ ابْنِ أَبِي أَرْضَخٍ مِمَّا يَدْخُلُ عَلَى فَقَالَ أَرْضَخِي مَا اسْتَطَعْتَ وَلَا تُؤْكِرِي فَيُؤْكِرِي  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ

## القليل في الصدقة

أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ خَالِدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحُلِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ النَّبِيِّ

وَالْإِدْخَارِ تَرَكَ الْإِشْطَاقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِحْصَاءَ اللَّهِ تَعَالَى بِحَسَبِ وَجْهِينِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَجْعَلُ عَنْكَ  
مَادَّةَ الرِّزْقِ وَيَقْلَعُ بِقَطْعِ الْبِرْكَ حَتَّى يَصِيرَ كَالشَّيْءِ الْمُدَوَّدِ وَالْآخَرُ أَنَّهُ يَنْفَشُكَ فِي الْآخِرَةِ عَلَيْهِ  
وَقَالَ النَّبِيُّ هَذَا مِنْ مَقَابِلَةِ اللَّفْظِ بِاللُّفْظِ لِلتَّجْنِيسِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَكْرَهُهُ وَمَكْرَهُهُ  
يَنْعَمُ كَمَا يَنْعَمُ وَيَقْتَرِفُ عَلَيْكَ كَمَا قَتَرْتُ (لَيْسَ لِي شَيْءٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَى الزُّبَيْرِ) قَالَ النَّبِيُّ هَذَا  
مَحْمُولٌ عَلَى مَا أَعْطَاهَا الزُّبَيْرُ لِنَفْسِهَا بِسَبَبِ نَفَقَةٍ وَغَيْرِهَا أَوْ مَسَاهُوَ مَلِكُ الزُّبَيْرِ وَلَا يَكْرَهُ الصَّدَقَةَ  
مَنْهُ بَلْ يَرْضَى بِهَا عَلَى عَادَةِ غَالِبِ النَّاسِ (أَرْضَخِي) الرِّضْخُ بَرَاءٌ وَضَادٌ وَغَلَا مَعْجَمَتَيْنِ الْعَطِيَّةِ  
الْقَلِيلَةِ (وَلَا تُؤْكِرِي فَيُؤْكِرِي) يُقَالُ أَوْكَيْ مَا فُسِقَانُهُ إِذَا شَدَّه بِالْوَكَاةِ وَهُوَ الْخَطِيئَةُ

لَا تَعْدَى مَا نَعْلَى (وَجْهِينِ) بِالنَّصْبِ جَوَابُ أَيْ حَتَّى يَعْطِيكَ اللَّهُ أَيْضاً بِحَسَابِ وَلَا يَرْزُقُكَ مِنْ غَيْرِ  
حَسَابِ وَالْمُرَادُ التَّعْلِيلُ . قَوْلُهُ (مَا أَدْخَلَ عَلَى الزُّبَيْرِ) قِيلَ مَا أَعْطَانِي قَوْلُهُ بَلِ الْمُرَادُ أَعْمُ لَكِنْ  
الْمُرَادُ إِعْطَاءُ مَا عَمِلَتْ فِيهِ بِالْإِذْنِ دَلَالَةً (أَرْضَخِي) مِنْ بَابِ فَعَّ وَغَلَا وَضَادٌ مَعْجَمَةٌ وَغَلَا كَذَلِكَ  
الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ (وَلَا تُؤْكِرِي) فِي مَضْمَنِ الْمُنَادَاةِ مِنْ نَوْكِ وَكُسْرٍ الْكَفَّ صِفَةُ نَهْيِ الْخَاطِيَةِ مِنَ الْإِيكَاةِ بِمَعْنَى الشَّدِّ  
وَالرِّبْطِ أَيْ لَأَتْنِي مَا فِي يَدِكَ بِفَيْدِي (بِالنَّصْبِ) فَيَسُدُّ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبْوَابَ الرِّزْقِ وَفِيهِ أَنَّ السَّخَاءَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمَرَةٍ . أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
خَالِدٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَرْثَدَةَ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ ذَكَرَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّارَ فَاشْتَبَحَ بِوَجْهِهِ وَتَمَوَّذَ مِنْهَا ذَكَرَ شُعْبَةُ أَنَّهُ فَعَلَهُ ثَلَاثَ  
مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمَرَةٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا فَبِكَلِمَةِ طَبِيعَةٍ

## باب التحريض على الصدقة

أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ وَذَكَرَ عَدِيُّ  
ابْنُ أَبِي جَحِيفَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْمُنْذِرِينَ جَرِيرٌ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ جَاءَ قَوْمٌ عَرَاةٌ حِفَاةٌ مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ عَامَتُهُمْ مِنْ مَضَرَ  
بَلَّ كَلِمُهُمْ مِنْ مَضَرَ فَغَيَّرَ وَجْهَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا رَأَى مِنْهُمْ مِنَ الْفَاقَةِ فَدَخَلَ  
ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرَ بِبَلَالٍ فَأَذَنَ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى ثُمَّ حَظَبَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ  
الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ

الَّذِي يَشْدُو بِرَأْسِ الْقُرْبَةِ وَأَوْكِي عَلَيْنَا أَيْ يَحْلُ أَيْ لَا تَدْخِرْ وَتَشْدِيءُ مَا عِنْدَكَ وَتَمْنَى مَا فِي يَدِكَ  
فَتَنْقُطُ مَادَّةُ الرِّزْقِ عَنْكَ (فَاشْتَبَحَ بِوَجْهِهِ) قَالَ فِي النَّبَاةِ الْمَشِيعِ الْخَذَرُ وَالْجَادُ فِي الْأَمْرِ وَقِيلَ  
الْقَبِيلُ الْيَكُ الْمَانِعُ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْبَحَ أَحَدُ هَذِهِ الْمَعْنَى أَيْ حَذَرُ النَّارِ كَأَنَّهُ

يَشْتَعِلُ أَبْوَابَ الرِّزْقِ وَالبُخْلُ بَخْلَانُهُ . قَوْلُهُ (وَلَوْ بِشِقِّ ثَمَرَةٍ) بِكسر الشين المدهمة أَيْ نَصْفِهَا . قَوْلُهُ  
(فَاشْتَبَحَ بِوَجْهِهِ) أَيْ صَرَفَ وَجْهَهُ كَأَنَّهُ يَرَاهَا وَيَخَافُ مِنْهَا أَوْ جَدَّ عَلَى الْإِيصَاءِ بِأَنْفَانِهَا إِذَا قِيلَ الْإِنَا  
فِي خُطْبَاهُ فَإِنَّ الْمَشِيعَ يَطْلُقُ عَلَى الْخَائِفِ وَالْجَادُ فِي الْأَمْرِ وَالْمُنْتَلِ عَلَيْهِ . قَوْلُهُ (عَامَتُهُمْ مِنْ مَضَرَ) أَيْ  
غَالِبُهُمْ مِنْ مَضَرَ (بَلَّ كَلِمُهُمْ) اضْطِرَابُ إِلَى التَّحْقِيقِ فِيهِ أَنْ قَوْلَهُ عَامَتُهُمْ كَانَ عَنْ عَدَمِ التَّحْقِيقِ وَاحْتِمَالِ  
أَنْ يَكُونَ الْبَعْضُ مِنْ غَيْرِ مَضَرَ أَوْ لَوْ أَنَّ الْوَهْلَةَ (فَتَغَيَّرَ) أَيْ انْقَبَضَ (فَدَخَلَ) لِمَعْلُومٍ لَاحْتِمَالِ أَنْ يَجِدَ

الَّذِي تَسْمَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا وَأَتَقُوا اللَّهَ وَتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ  
لِنَفْسِكُمْ تَقَدُّقًا رَجُلٌ مِنْ دِيَارِهِ مِنْ دَرَمِهِ مِنْ تَوْبَةٍ مِنْ صَاعٍ بَرَّةٍ مِنْ صَاعٍ تَمْرَةٍ حَتَّى قَالَ  
وَلَوْ شِئْتُ تَمْرَةً لَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بَصْرَةَ كَأَنَّ كَفَّهُ تَعَجَّرَ عَنْهَا بَلْ قَدْ عَجَزْتُ ثُمَّ تَتَابَعَ  
النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمِينَ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَهْلُلُ كَأَنَّهُ مَذْهَبٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةً حَسَنَةً فَلَهُ  
أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْصُصَ مِنْ أَجْزَائِهِ شَيْئًا وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ

ينظر إليها أو جد على الإيصاء باقتنائها أو أنبل النيا في خطابه (حتى رأيت كومين من طعام) قال عياض والنووي ضبط بفتح الكاف وضما قال ابن سراج هو بالضم اسم لما كرم بالفتح المكان المرتفع كالراية قال القاضي عياض فالفتح هنا أولى لأن مقصوده الكثرة والتشديد بالراية (كانه مذهب) قال في النهاية هكذا جاء في سنن النسائي وبعض طرق مسلم بالذال

في البيت ما يدفع به فاقته فله ما وجد خرج (والأرحام) ولعله قصد بذلك التنبه على أنهم من ذوى أرحامكم فينبأكم لذلك وصلهم (تصدق رجل) قيل هو مجزوم بلام أمر مقدره أصله ليتصدق وهذا الخذف مجاز به بعض النحاة قلت الواجب حينئذ أن يكون يتصدق بإختية بل ناه فرفقه لإوجبه لحذفها فالوجه أنه صيغة ماض بمعنى الأمر ذكر بصورة الاختيار بالغة وبه اندفع قوله أنه لو كان ماضياً لم يساعد عليه قولهم لو شئت لأن ذلك لو كان اخبارياً لم يأتى وأما إذا كان أمرانياً فلا يلتزم (حتى رأيت كرمين) ضبط بفتح الكاف وضما قال ابن السراج هو بالضم اسم لما كرم وبالفتح المكان المرتفع كالراية قال عياض فالفتح هنا أولى لأن مقصوده الكثرة والتشديد بالراية (يَهْلُلُ) يستبشر ويظهر عليه أمارات السرور (كانه مذهب) ذكروا أن الرواية في النسائي بضم ميم وسكون ذال معجمة وفتح هاء ثم هو وحده قال القاضي عياض وهو الصواب ومناهضة مذهب أي جموعة بالذهب فهذا أبلغ في حسن الوجه وإشراقه أو هو تشبيه بالمذهب من الجلود وهي شيء كانت العرب تفضيه من جلود وتعمل فيه خطوطاً وضبط بعضهم بذال مهملة وضما هما بعد ما نزلوا هو أنا الذين من سنن الإسلام الخ أي أي بطريقة مرضية يقتدى بها كما فعل الأنصاري الذي أتى بصرة (فله أجرها) أي أجر عملها

سَنَةً سَيِّئَةً فَعَلِيهِ وَزَرَهَا وَزُرْ مِنْ عَمَلٍ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْصُصَ مِنْ أَجْزَائِهِ شَيْئًا . أَخْبَرَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَعِينِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَارِثَةَ قَالَ  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ تَصَدَّقُوا فَإِنَّ سَيِّئَاتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمُوتُ الرَّجُلُ  
بِصَدَقَتِهِ يَقُولُ الَّذِي يَعْطَاهَا لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ قَلْبُهَا فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا

## الشفاعة في الصدقة

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَرْدَةَ بْنُ

المعجمة والياء الموحدة والرواية الدال والتون فإن صحت الرواية فهو من الشيء المذهب وهو المعهود بالذهب ومن قولهم فرس منذهب إذا علت حرمة صفرة والشيء مذهب وانما خص الأتي بالذكر لأنها أصح لولا وأرق بشرة وأما على الرواية الأخرى فالمذهبة تأنيث المدهن وهو تفرقة في الجبل مجتمع فيه المطر شبه وجهه لاشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع في الحجر والمذهبة أيضا ما يجعل فيه الدهن فيكون قد شبه بصفاء الدهن وقال النووي مضبوطه بوجهين أحدهما وهو المشهور وبه جزم القاضي عياض والجوهر مذهب بذال معجمة وفتح الهاء وبدها باء موحدة والثاني ولهذه كراحميدى في الجمع بين الصحيحين غير مذهب بذال مهملة وضما الماء وبدها نون وشرحه الحميدى في كتابه غريب الجمع بين الصحيحين فقال هو وغيره من فرس هذه الرواية إن صحت المدهن الاناء الذي يدهن فيه وهو أيضا اسم للقرعة في الخيل الذي يستنقع فيها ماء المطر فتشبه صفاء وجهه الكريم بصفاء هذا الماء وبصفاء الدهن والمدهن وقال القاضي عياض في المشارق وغيره من الأئمة هذا تصحيح والصواب بالذال المعجمة والياء الموحدة وهو المعروف في الروايات وعلى هذا ذكر القاضي وجهين في تفسيره أحدهما معناه تفضة مذهب فهو أبلغ في حسن الوجه وإشراقه والثاني شبه في حسنة ونوره بالمذهبة من الجلود وجمعها

والله تعالى أعلم . قوله (الذي يعطاها) على بناء المفعول وثائب انفاعل ضمير الموصول والمذهب

بَيْنَ النَّاسِ فَيَرَى سَبِيلَهُ وَيَتِمُّ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ نَفْسٌ لَا يَعْطَى حَقَّهَا فِي حُدُودِهَا وَرَسُولُهَا فَانْهَى  
تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَعْظَمَاءَ كَانَتْ وَأَكْثَرَهُ وَأَسْمَوُ اسْمِهِ ثُمَّ يَطْعُ لَهَا فَيَقْطَعُ كُلَّ ذَاتٍ  
ظَلْفٍ بِظَلْفِهَا وَيَنْطَحُ كُلَّ ذَاتٍ قَرْنٍ بِقَرْنِهَا لَيْسَ فِيهَا عَضَاءٌ وَلَا عَضَاءٌ إِذَا جَاوَزَتْهُ أُخْرَاهَا  
أَعِيدَتْ عَلَيْهِ أَوْ لَا هَاهُنَا يَوْمَ كَمِ قَدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فَيَرَى سَبِيلَهُ

### باب مانع الزكاة

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْبة بن مسعود عن أبي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم واستخلف أبو بكر بعدد وكفر من كفر من العرب قال عمر لأبي بكر كيف  
تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا  
لآله إلا الله فمن قال لآله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله فقال  
أبو بكر رضي الله عنه لا فأتين من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله

ليخف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة (فيرى سبيله) زاد مسلم إنا إلى  
الجنة وإنا إلى النار (ليس فيها عَصَاءٌ) هي المثوية القرنين (ولا عَصَاءٌ) هي المكسورة

عليه من صلاة مكتوبة (فيرى سبيله) إنا إلى الجنة أو إلى النار كما في مسلم (عَصَاءٌ) هي المثوية  
القرنين (ولا عَصَاءٌ) هي المكسورة القرنين. قوله (لما توفي) على بناء المفعول وكذا لا استخلف  
أي جعل خليفة (وكفر) أي منع الزكاة وعامل بمعاملة من كفر أو أورد لانتكاره افتراض الزكاة قبل  
اسم حلوا قوله تعالى خذ من أموالهم صدقة على الخصوص بقرينة أن صلاتك سكن لم يقرأوا أن ليس  
لغيره أخذ زكاة فلا زكاة بعده (كيف تقاتل الناس) أي من يمنع من الزكاة من المسلمين (حتى يقولوا)

لَوْ مَعُونِي عَقْلًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَتَّبَعْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِ قَالَ عُمَرُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ شَرَحَ صَدْرِي بِكُرِّ الْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ

### باب عقوبة مانع الزكاة

أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ  
جَدِّي قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي كُلِّ لَيْلٍ سَامِعَةٌ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةً لِبُؤْسِ

القرن (لومعوني عقلاً) قال في النهاية أراد به الجبل الذي يعقل به البعير الذي يؤخذ في الصدقة  
لأن على صاحبه التسليم وإنما يقع القبض بالرباط وقيل أراد ما يساوي عقلاً من حقوق الصدقة  
وقيل إذا أخذ المصدق أعيان الإبل قيل أخذ عقلاً وإذا أخذ أمتاعها قيل أخذ نقداً وقيل أراد  
بالمقال صدقة العام يقال أخذ المصدق عقلاً هذا العام إذا أخذ منهم صدقته وبعث فلان على عقال  
بني فلان إذا بعث على صدقاتهم واختاره أبو عبيد وقاله وأشبهه عندى بالمعنى وقال الخطابي إنما  
يضرب المثل في مثل هذا بالأقل لا بالأكثر وليس بسائر في لسانهم أن العقال صدقة عام

أما أن يحمل على أنه كان قبل شرع الجزية أو على أن الكلام في العرب وهم لا يقبل منهم الجزية وإلا  
فالتقال في أهل الكتاب يرتفع بالجزية أيضاً والمراد بهذا القول إظهار الإسلام فعمل الشهادة له صلى الله  
تعالى عليه وسلم بالرسالة والاعتراف بكل ما علم بحبه (من فرق) بالتشديد أو التخييف أي من قال يوجب  
الصلاة دون الزكاة أو يفعل الصلاة ويترك الزكاة (فإن الزكاة حق المال) أشار به إلى دخولها في قواد  
صلى الله تعالى عليه وسلم إلا بحقه ولذلك رجع عمر إلى أبي بكر وعلم أن فعله موافق للحديث وأنه قد وفق  
به من الله تعالى (عقلاً) هو بكسر الهمزة وفتح اللام الذي يعقل به البعير وليس من الصدقة فلا يحمل على القتال  
فقيل أراد المبالغة بأنهم لومعونا من الصدقة ما يساوي هذا القدر لخل قائله فكيف إذا منموا الزكاة كلها  
وقيل يبطئن العقال على صدقة عام وهو المراد منها (وما هو) أي سبب رجوع الدرأى إلى بكر (إلا  
أن رأيت الخ) أي سأذكر أبو بكر من قوله فإن الزكاة حق المال والله تعالى أعلم بحقيقة الحال. قوله  
في كل أربعين (لعل هذا إذا زاد الإبل على مائة وعشرين فيوافق الأحاديث الأخرى

الْأَرْضَ فَوُضِعَتْ فِي يَدَيْ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَمَّ تَسْلُومَهَا . أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ زَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخُوضُ . أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَعَثْتُ بِجَمَاعٍ إِلَيْكُمْ وَنُصِرْتُ بِالرَّغَبِ وَبَيْنَا أَنَا أَنَا بَيْتُ مِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدَيْ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَمَّ تَسْلُومَهَا . أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَالْحَرِثُ بْنُ سَكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

ملك مفتاح الملوك فقد تمكن من فتحه ومن الاستيلاء على ما فيه (وَأَتَمَّ تَسْلُومَهَا) أى تسخرونها

وكذلك كان صلى الله تعالى عليه وسلم يتكلم بالفاظ بيرة تحوى على معاني كثيرة (وَنُصِرْتُ) على بناء المفعول (بِالرَّغَبِ) أى بإيقاع الله تعالى الحرف في قلوب الأعداء بلا أسباب عادية كما لا بناء الدنيا قوله (أَنْبَيْتُ مِفَاتِيحَ) قال القرطبي هذه الرؤيا أوحى الله فيها لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم أن أمته ستملك الأرض ويسم سلطانها ويظهر دينها ثم انه وقم ذلك كذلك فلكت أمته صلى الله تعالى عليه وسلم صدق الرؤيا بقدر تحقيق لغزني أيضا وليس من الحوارق فدلالة على النبوة خفية فليأمل قال وذلك لأن من ملك مفتاحا فقد تمكن من فتحه ومن الاستيلاء على ما فيه (وَأَتَمَّ تَسْلُومَهَا) أى تسخرونها بمعنى الأموال وما يقع عليهم من زهرة الدنيا قوله (أى مشركي العرب وأولهم والمحدث قبل شرع الجزية) (حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)

فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالُهُ وَنَفْسُهُ إِلَّا حَقَّهُ وَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ . أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ وَكَفَرَ مِنْ كُفَرٍ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ عُمَرُ يَا أَبَا بَكْرٍ كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي نَفْسُهُ وَمَالُهُ إِلَّا حَقَّهُ وَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ لَا قَاتِلَ مِنْ فَرَقٍ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَكُنَ الزَّكَاةُ حَقَّ الْمَالِ وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِيهَا قَوْلَاهُ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ شَرَحَ صَدْرِي بِكَرِّ الْقِتَالِ وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ . أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَعْبُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ح وَأَبَانَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَقِيعُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ وَكَفَرَ مِنْ كُفَرٍ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا أَبَا بَكْرٍ كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

بمعنى الأموال وما يقع عليهم من زهرة الدنيا

كناية عن اظهار الاسلام وقبوله فدخل فيه الشهادتان وغيرهما والله تعالى أعلم بقوله (لَمَّا تَوَفَّى) على بناء المفعول وكذا استخلف . وقوله (وَوَكَّرَ) أى عامل معاملة من كفر بمنعه الزكاة أو لا يهمل

فَقَدَّ عَصَمَ مَن مَّالَهُ وَنَفْسُهُ إِلَّا حَقَّهُ وَحِسَابَهُ عَلَى اللَّهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا قَاتِلِينَ مِنْ  
فِرْقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقٌّ أَلَسَالِ وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا كُنَّا يُؤْذِنُونَا إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِيهَا قَالَ عُمَرُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتَ أَنَّ اللَّهَ  
عَزَّ وَجَلَّ شَرَحَ صَدْرِي بِبَكْرٍ لَقَاتَلْتُ فَقَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ . أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ الْقُضَيْلِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْمَةَ  
وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَذَكَرَ آخَرُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا  
جَمَعَ أَبُو بَكْرٍ لِقَاتِلِهِمْ فَقَالَ عُمَرُ يَا أَبَا بَكْرٍ كَيْفَ تَقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَائِهِمْ  
وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا حَقَّهَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا قَاتِلِينَ مِنْ فِرْقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَاللَّهُ  
لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا كَانُوا يُؤْذِنُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِيهَا  
قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ شَرَحَ صَدْرِي بِبَكْرٍ  
لَقَاتَلْتُهُمْ فَقَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرَانُ  
أَبُو الْعَوَّامِ الْقُضَائِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ

أَرَادُوا بِانكسارهم وجوب الزكاة عليهم فان الزكاة حق المال كما أشار به الاندراجي قوله صلى الله تعالى عليه  
وسلم الا يحق عتاقا بفتح التين وهو ليس من سن الزكاة فاما هو على المبالغة أو متى على أن من عتده  
أربعون سخة يجب عليه واحدة منها وان حول الامهات حول الناج ولا يستأنف لما حول (ما هو) أي  
سبب رجوعه الى رأى أبي بكر (الا ان رأى) أي لما ذكر من الدليل والله تعالى أعلم . قوله (لما جمع)  
أي العسكر وفي نسخة أجمع من الاجماع أي عزم (لقتالهم) أي لاجله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَتْ الْعَرَبُ قَالَ عُمَرُ يَا أَبَا بَكْرٍ كَيْفَ تَقَاتِلُ الْعَرَبَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا كَانُوا  
يَعْطُونُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَأَى  
أَبِي بَكْرٍ قَدْ شَرَحَ عَلَيَّ أَنَّهُ الْحَقُّ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُمَرَانُ الْقُضَائِيُّ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ  
فِي الْحَدِيثِ وَهَذَا الْحَدِيثُ خَطَأٌ وَالنَّبِيُّ قَبْلَهُ الصَّوَابُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي الْمَغِيرَةِ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ عَنْ شُعَيْبِ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ ح . وَأَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوا عَصَمَ مِنِّي  
نَفْسُهُ وَمَالُهُ إِلَّا حَقَّهُ وَحِسَابَهُ عَلَى اللَّهِ . أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
أَبْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ أَبَانُ حَادُّ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَالسِّتْرَ

(جاهدوا المشركين بأموالكم وأبدانكم) والستر (قال المنذري) يحتمل أن يريد بقوله والستر  
الهجاء . ويؤيده قوله فليو أسرع فيهم من نضع التيل ويحتمل أن يريد به حض الناس على  
الجهاد وترغيبهم فيه وبيان فضائلهم

فولع (قد شرح) على بناء المفعول قوله (والستر) أي باقاة المحجج والذم بالشمر والبهن والزجر

## التشديد في ترك الجهاد

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ أَبَانَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ أَبَانَا وَهَيْبُ بْنُ أَبِي الْوَرْدِ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْمُتَكِدِّ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزِ وَلَمْ يَحْدِثْ نَفْسَهُ يَغْزِوْا عَلَى شُعْبَةٍ نَفَاقٍ

## الرخصة في التخلف عن السرية

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ الْوَزِيرِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَفِيرٍ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ ابْنِ مُسَافِرٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ رَجُلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَخْلَفُوا عَنِّي وَلَا أُجِدَّ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَةٍ يَغْزِوُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوِدِدْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَقْتُلُ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَقْتُلُ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَقْتُلُ

﴿مات على شعبة من نفاق﴾ أي طائفة وقطعة منه ﴿لوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيأ﴾ قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام كيف ذلك مع أن الصحيح أن الكفار مخاطبون بالفروع

قوله ﴿ولم يحدث نفسه﴾ من الحديث قيل بأن يقول في نفسه باليتي كنت غازيا أو المراد ولم ينو الجهاد وعلمته أعداد الآلات قال تعالى ولو أرادوا الخروج لأعدنا له عدة ﴿شعبة﴾ بضم فسكون قيل أشبه المنافقين المتخلفين عن الجهاد في وصف التخلف ولعله مخصوص بوقته صلى الله تعالى عليه وسلم كما روى عن ابن المباركة تعالى أعلم قوله ﴿لا تطيب﴾ من الطيب ﴿وأففسهم﴾ فاعله ﴿ولا أجد ما أحكمك عليهم﴾ من الجمل والمواد أي وفي منيهم مشقة تامة عليهم ﴿ما تخلفت﴾ أي بل مشيت مع

## فضل المجاهدين على القاعدین

## فضل المجاهدين على القاعدین

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَسْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ أَبَانَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ جَالِسًا فَجِئْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَيْهِ حَدَّثَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ أُمِّمَ مَكْتُومٌ وَهُوَ يَلْمِهَا عَلَى فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْتُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَخَذَهُ عَلَى يَدَيْهِ فَقَالَ عَلَى حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ سَرَّضَ يَخْدِي ثُمَّ سَرَى عَنْهُ غَيْرَ أُولَى الضَّرَرِ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَقَ هَذَا لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَقَ يَرَوِي عَنْهُ عَلَى بْنِ مَسِيرٍ وَأَبُو مَعَاوِيَةَ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ بْنِ سَعْدٍ لَيْسَ بِثَقَّةٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ رَأَيْتُ مَرْوَانَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِّي عَلَيْهِ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ جَاءَهُ

وقل الذي كفر فكيف ينشئ وقوع الكفر في الوجود قال والجواب أن قتله عليه السلام له اعتبار كونه كفرا واعتبار كونه سببا لثواب الشهداء وإنما امتناه من هذه

كل سرية . قوله ﴿وهو يلمها﴾ من أمل الكتاب عليه ثم أملى عليه أي أنقى عليه يكتب ﴿فقلت على﴾ كأنه حدث في أعضائه نقل محسوس من نقل القول التنازل عليه لقوله تعالى اناسلني عليك قولا فقلا ﴿سرتض﴾ بتشديد الضاد أي سكر ﴿ثم سرى عنه﴾ على بناء المفعول أي كشف وأزيل ﴿غير أول الضرر﴾ مفعول فأزل الله عليه وفيه دليل على جواز تأخير التخصيص بغير المستقل لمصلحة

بَيْنَ النَّاسِ فَيَرَى سَيْلَهُ وَابْتِغَاءَ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ لَا يُعْطَى حَقَّهَا فِي مَجْدَتِهَا وَرَسُولًا فَأَتَاهَا نَائِيًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّمَا كَانَتْ وَأَكْثَرَهُ وَأَسْمَنَهُ وَأَشْرَهُ فَيُطْبَعُ لَهَا بَيْعٌ فَرَقَ قَطْعُهُ كُلَّ ذَاتٍ طَلْفٍ يَطْلُقُهَا وَتَنْطَحُهُ كُلَّ ذَاتٍ قَرِينَ بِقَرْنِهَا لَيْسَ فِيهَا عَقَصَةٌ وَلَا عَضْبَاءٌ إِذَا جَاوَزَتْهُ أُخْرَاهَا أَعِيدَتْ عَلَيْهِ أَوْ لَا هَانَى يَوْمَ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُفْضَى بَيْنَ النَّاسِ فَيَرَى سَيْلَهُ

### باب مانع الزكاة

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنِ الرَّهْزِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ وَكَفَّرَ مِنْ كُفْرٍ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ لَأَبِي بَكْرٍ كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنْ مَالِهِ وَنَفْسِهِ إِلَّا بَحْفَةً وَحِسَابَةً عَلَى اللَّهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَقَاتِلَنَّ مِنْ فَرَقٍ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقٌّ لِلْمَالِ وَاللَّهُ

ليخف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة (فيرى سيله) زاد مسلم اما الى الجنة واما الى النار (ليس فيها عقصاء) هي المتوفرة القرنين (ولا عصباء) هي المكسورة

عليه من صلاة مكتوبة (فيرى سيله) اما الى الجنة أو الى النار كما في مسلم (عصاء) هي المتوفرة القرنين (ولا عصباء) هي المكسورة القرن . قوله (لما توفى) على بناء المفعول وكذا (استخلف) أي جعل خليفة (وكفر) أي منع الزكاة وعامل ممانعة من كفر أو ارتد لا نكاهه افتراض الزكاة قيل انهم حملوا قوله تعالى خذ من أموالهم صدقة على الخصوص بقرينة ان صلاحك سكن لم يفرأوا أن ليس لغيره أخذ زكاة فلا زكاة بعده (كيف تقاتل الناس) أي من يمنع من الزكاة من المسلمين (حتى يقولوا)

لَوْ مَنَعُونِي عَقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَاتِلَتِهِمْ عَلَى مَنَعِهِ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ شَرَحَ صَدْرِي بِكَرِّ لِقَاتِلِ الْفِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ

### باب عقوبة مانع الزكاة

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي كُلِّ إِبِلٍ سَامِعَةٍ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةً لِيُونِ

القرن (لومنعوني عقالا) قال في النهاية أراد بالجليل الذي يعقله البعير الذي يؤخذ في الصدقة لأن على صاحبه التسليم واما يقع القبض بالرباط وقيل أراد ما يسوى عقالا من حقوق الصدقة وقيل اذا أخذ المصدق أعيان الابل قيل أخذ عقالا وادأ أخذ أمانتها قيل أخذ نقدا وقيل أراد بالعقال صدقة العام يقال أخذ المصدق عقال هذا العام اذا أخذ منهم صدقته وبعث فلان على عقال يعني فلان اذا بعث على صدقاتهم واختاره أبو عبيد وقال هو أشبه عندى بالمعنى وقال الخطابي انما يضرب المثل في مثل هذا بالابل لا بالإنسان كثير وليس بسائر في لسانهم أن العقال صدقة عام

اما أن يعمل على أنه كان قيل شرع الجزية أو على أن السلام في الحرب وهم لا يقبل منهم الجزية والا فاقبال في أهل الكتاب يرتفع الجزية أيضا والمراد بهذا القول اظهار الاسلام فحصل الشهادة له صلى الله تعالى عليه وسلم بالرسالة والآن ان ينعى ما على عبده (من فرق) بالتشديد والتخفيف أي من قال بوجوب الصلاة دون الزكاة أو بفعل الصلاة وترك الزكاة (فان الزكاة حق المال) أشار به الى دخولها في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الا بحفة ولذلك رجع عمر الى أبي بكر وعلم أن فطمو موافق للحديث وأنه قد سبق قيل الله تعالى (عقالا) هو بكسر العين الجبل الذي يعقل به البعير وليس من الصدقة فلا يحمل له القتال وقيل قد يطلق العقال على صدقة عام وهو المراد هنا (لما هو) أي سبب رجوعي الذي رأى أن بكر (لا) أن رأيت الخ أي ما ذكر أبو بكر من قوله فان الزكاة حق المال والله تعالى أعلم بحقيقة الحال . قوله (في كل أربعين) لعل هذا اذا زاد الابل على مائة وعشرين فيوافق الأحاديث الأخر



لَا يَفِرُّ لِيْلٍ عَنْ حِسَابِهَا مَنْ أَعْطَاهَا مُؤَجَّرًا فَلَهُ أَجْرُهَا وَمَنْ أَبَى فَأَنَا أَخَذُوهَا وَشَطَرَ إِلَيْهِ

(من أعطاهامؤجراً أي طالباً للاجر) ومن أبى فانا أخذوها وشطر ماله (قال في النهاية قال الحرني غلط الراوى في لفظ الرواية إنما هو وشطر ماله أي يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدق فيأخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة فأما ما لا يارمه فلا وقال الخطابي في قول الحرني لأعاف هذا الوجه وقيل معناه أن الحق مستوفى منه غير متروك وإن تلف شطر ماله كرجل كان له ألف شاة فنقلت حتى لم يبق له إلا عشرون فانه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الألف وهو شطر ماله الباقي وهذا أيضاً بعيد لأنه قال إنا أخذوها وشطر ماله ولم يقل أنا أخذوا شطر ماله وقيل انه كان في صدر الاسلام يقع بعض العقوبات في الأموال ثم نسخ كقوله في فقر المملوك من خرج بشئ منه فعليه غرامة مثلب والعقوبة وكقوله في ضالة الابل المكتوبة غرامها ومثلها معها وكان عمر يحكم به ففرم حاطباً ضعف ثمن ناقة الحرني لما سرقها وبقعه ونحوها وله في الحديث فظائر وقد أخذ أحمد بن حنبل بشئ من هذا وعمل به وقال الشافعي في القديم من منع زكاة ماله أخذت وأخذ شطر ماله عقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث وقال في الجديد لا يؤخذ إلا الزكاة لاغير وجعل هذا الحديث منسوخاً وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات في المال ثم نسخت ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجب على متلفشئ أكثر من مثله أو قيمته

(لا يفرق ابل عن حسابها أي تحسب الكل في الأربعين ولا يتركها للواحد ولا صغير ولا كبير نعم العامل لا يأخذ إلا الوسط (مؤجراً) بالمعنى أي طالباً للاجر وقوله (وشطر ماله) المشهور رواية سكنون الطاعين شطر على أنه بمعنى النصف وهو بالنسبة عطف على ضمير أخذوها لا ضمير فعل وسقط نون الجمع للاتصال أو هو مضاف إليه إلا أنه عطف على عمله ويجوز جره أيضاً والمشهور على أنه حين كان التفرير بالأموال جازراً في أول الاسلام ثم نسخ فلا يجوز الآن أخذ الرائد على قدر الزكاة وقيل معناه أنه يؤخذ منه الزكاة وإن أدى ذلك إلى نصف المال كأن كان له ألف شاة فاستلكتها بعد أن وجبت عليه فيها الزكاة إلى أن بقي له عشرون فانه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الألف وإن كان ذلك نصفاً للفقير الباقي ورد بأن اللاتق بهذا المعنى أن يقال إنا أخذوا شطر ماله لا أخذوها وشطر ماله بالعطف كما في الحديث وقيل الصحيح أن يقال وشطر ماله بتشديد الطاء بناءً للمفعول أي يجعل المصدق ماله نصفين ويتخير عليه فيأخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة وأما أخذ الرائد فلا ولا يخفى أنه قول بأخذ الزكاة وصفاً وتعليقاً للرواية بلا فائدة والله تعالى أعلم

عَزَمَهُ مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا لَا يَحِلُّ لِأَبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا شَيْءٌ

### باب زكاة الابل

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ يَحْيَى ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَفْيَانَ وَشُعْبَةَ وَمَالِكٍ عَنْ عُمَرُو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِيهَا دُونُ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ وَلَا فِيهَا دُونُ خَمْسٍ ذَوْدٌ صَدَقَةٌ وَلَا فِيهَا دُونُ خَمْسَةِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ

(عزمة من عزمات ربنا أي حق من حقوقه وواجب من واجباته (خمس ذود) بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها مهمله قال الزين المثير أضاف خمس الذود وهو منكر لا يقع على المذكر والمؤنث وأضافه إلى الجمع لأنه يقع على المفرد والجمع وأما قول ابن قتيبة أنه يقع على الواحد فقط فلا يدفع مانفله غيره أنه يقع على الجمع . والأكثر على أن الذود من الثلاثة إلى العشرة لا واحد له من لفظه وقال أبو عبيد من الثنتين إلى العشرة قال وهو مختص بالاناث وقال سيويه يقول ثلاث ذود لأن الذود مؤنث وليس باسم كسر عليه مذكر وقال القرطبي أصله ذاد بذود اذا دفع شيئاً فهو مصدر فكأنه من كان عنده دفع عن نفسه مرة الفقر وشدة الحاجة وأنكر

(عزمة من عزمات ربنا أي حق من حقوقه وواجب من واجباته . قوله (أوسق) بفتح الألف وضمن السين جمع وسق بفتح واو أو كسرهما وسكون سين والوسق ستون صاعاً المعنى اذا خرج من الأرض أقل من ذلك في المكمل فلا زكاة عليه فيه وبه أخذ الجمهور وخالفهم أبو حنيفة وأخذ بإطلاق حديث فيها ستة السباع البشر الحديث (خمس ذود) بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها مهمله والرواية المشهورة بإساقه خمس وروى بتوحيه على أن ذود بدل منه والتعود من الثلاثة إلى العشرة لا واحد له من لفظه وأنما يقال في الواحد بعير وقيل بل ناقة فإن للذود في الاناث دون الذكور لكن حملوه في الحديث على ما يمتحى الذكر والأنثى من ملك خمساً من الابل ذكراً يجب عليه فيها الصدقة فالمعنى اذا كان الابل أقل من خمس فلا صدقة فيها (خمس أواق) بكوار جمع أوقية بضم المعجمة وتشديد الباء . ويقال

أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ أَسْبَأُ النَّبِيَّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ دَرَدٍ صَدَقَةٍ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْاقٍ صَدَقَةٍ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٍ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ مَدْرِكٍ أَبُو كَامِلٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ أَخَذْتُ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُمْ إِنَّ هَذِهِ فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ الَّتِي قَرَضَ

ابن ثُمَامَةَ أَنْ يَرَادَ بِالذُّودِ الْجَمْعُ وَقَالَ لَيَصْحَحُ أَنْ يَقَالَ خَمْسُ ذُودٍ كَمَا لَيَصْحَحُ أَنْ يَقَالَ خَمْسُ ثُوبٍ وَغَطَّاهُ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ لَكِنْ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ تَرَكَوا الْقِيَاسَ فِي الْجَمْعِ فَقَالُوا خَمْسُ ذُودٍ خَمْسُ مِنَ الْإِبِلِ كَمَا قَالَ ثَلَاثُمِائَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ قَالَ الْفَرُّطِيُّ وَهَذَا صَرِيحٌ فِي أَنَّ لِلذُّودِ وَاحِدًا مِنْ لَفْظِهِ وَالْأَشْهُرُ مَا قَالَهُ الْمُتَقَدِّمُونَ أَنَّهُ لَا يَبْقَى عَلَى الْوَاحِدِ (حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ أَخَذْتُ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ ثُمَامَةَ) بِضَمِّ الثَّمَةِ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ جَعْفَرٍ صَرَحَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ فِي مُسْتَدْرَكِهِ أَنَّ حَمَّادًا سَمِعَهُ مِنْ ثُمَامَةَ وَأَقْرَأَهُ الْكِتَابَ فَاتَّقَى تَعْلِيلَ مَنْ أَهْلَهُ بِكَرْنِهِ مَكَاتِهِ (إِنْ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُمْ) أَيُّ لَمَّا وَجَّهَ أَنَسًا إِلَى الْبَحْرَيْنِ عَامِلًا عَلَى الصَّدَقَةِ (إِنْ هَذِهِ فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ الَّتِي قَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ جَعْفَرٍ ظَاهِرٌ فِي رَفْعِ الْخَيْرِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَقَدْ صَرَحَ بِرَفْعِهِ فِي رَوَايَةِ إِسْحَاقَ فِي مُسْتَدْرَكِهِ وَمَعْنَى فَرَضَ هُنَا أَوْجِبَ أَوْ شَرَعَ يَعْنِي بِأَمْرِ اللَّهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ قَدْ رُلَّ أَنْ يُجَاهِيَ تَابِتٌ بِالْكِتَابِ فَفَرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا يَارِبَ الْجَمْعِ مِنَ الْكِتَابِ بِتَقْدِيرِ الْأَنْوَاعِ لَا عَلَى

لَهَا الْوَقِيْعَةُ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَفَضَلَ الْوَاوُ وَهِيَ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا وَخَمْسَةُ أَوْاقٍ مَاتَا دِرْهَمًا وَتَمَالَى أَكْثَرُ. قَوْلُهُ (إِنْ هَذِهِ فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ) أَيُّ هَذِهِ الصَّدَقَاتُ الْمَذْكُورَةُ فَيُجَاهِي. هِيَ الْمَقْرُوضَاتُ مِنْ جَنْبِ الصَّدَقَةِ (فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَيُّ أَوْجِبَ أَوْ شَرَعَ أَوْ قَدَّرَ لِأَنَّ إِجْبَاهَا بِالْكِتَابِ إِلَّا أَنْ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الثَّلَاثِينَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَنَ ثَلَاثًا مِنَ الثَّلَاثِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُطْعَمَ وَمَنْ سَلَّ فَوْقَ ذَلِكَ فَلَا يُطْعَمُ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ مِنْ الْأَبِلِ فِي كُلِّ خَمْسٍ ذُودٌ شَاةٌ فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ فَفِيهَا بَنْتٌ خَاضَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ بَنْتٌ خَاضَ فَإِنْ لَوْنٌ ذَكَرَ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا بَنْتٌ لَوْنٌ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا حَقَّةٌ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ إِلَى سِتِّينَ فَإِذَا بَلَغَتْ أَحَدِي وَسِتِّينَ فَفِيهَا

(أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كَذَا وَقَعَ هُنَا فِي سَنَةِ أَبِي دَاوُدَ بِحَذْفِ الْوَاوِ عَلَى أَنَّ الْبَدَلَ مِنَ الْإِبِلِ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ بِوَاوٍ الْعَطْفِ (عَلَى وَجْهِهَا) أَيُّ عَلَى هَذِهِ الْكَيْفِيَّةِ الْمَبْنِيَّةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ (وَمَنْ سَلَّ فَوْقَ ذَلِكَ فَلَا يُطْعَمُ) أَيُّ مَنْ سَلَّ زَائِدًا عَلَى ذَلِكَ فِي سَنَةٍ أَوْ عَدَدٍ فَلَهُ الْمَنَعُ وَنَقَلَ الرَّافِعِيُّ الْإِتِّفَاقَ عَلَى تَرْجِيحِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ فَلْيُطْعَمَ السَّاعِي وَلْيَتَوَلَّى هُوَ إِخْرَاجَهُ بِنَفْسِهِ لِأَنَّ السَّاعِي يُطْلَبُ الزَّيَادَةُ يَكُونُ مُتَعَدِّيًا وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا (طَرُوقَةُ الْفَحْلِ) بِفَتْحِ الطَّاءِ أَيُّ مَطَرُوقَةٌ فَعْمَلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ وَالْمُرَادُ أَنَّهَا بَلَغَتْ

التَّحْدِيدَ وَالتَّقْدِيرَ عَرَفَاهُ بَيَانُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا) وَلَا وَاوٍ وَكَذَا فِي أَنَّ دَاوُدَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْإِبِلِ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ بِوَاوٍ الْعَطْفِ (عَلَى وَجْهِهَا) أَيُّ عَلَى هَذِهِ الْكَيْفِيَّةِ الْمَبْنِيَّةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ (فَلَا يُطْعَمُ) أَيُّ الزَّائِدُ أَوْ لَا يُطْعَمُ الصَّدَقَةُ أَصْلًا لِأَنَّهُ نَزَلَ بِالْجَوْرِ (بَنْتٌ خَاضَ) بِفَتْحِ الْخَاءِ وَالْمَجْعَةُ الْمُخَفَّفَةُ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا الْحَوَلُ وَدَخَلَتْ فِي الثَّانِي وَحَلَّتْ أَمَّا بِالْخَاضِ الْحَامِلُ أَيُّ دَخَلَ وَقْتُ حَمْلِهِ وَإِنْ لَمْ تَحْمَلْ (فَإِنْ لَوْنٌ ذَكَرَ) ابْنُ اللَّيْثِ هُوَ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ حَوْلَانُ وَصَارَتْ أُمُّهُ لَوْنًا بِوَضْعِ الْخَاءِ وَتَوْصِيْفِهِ بِالذِّكْرِ مَعَ كَوْنِهِ مَعْلُومًا مِنَ الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ كَذَلِكَ بَيَانُ أَوْ لَتَنْبِيْهِ رَبِّ الْمَالِ وَالْمُطْعَمُ طَلِبُ رَبِّ الْمَالِ نَفْسًا بِالزَّيَادَةِ الْمَأْخُودَةِ إِذَا تَامَ لَهُ فَيَلَمْ أَنَّهُ سَقَطَ عَنْهُ مَا كَانَ يَزِيدُهُ مِنْ فَضْلِ الْأَنْوَةِ فِي الْفَرِيضَةِ الرَّاجِعَةِ عَلَيْهِ وَلْيَلْجَأَ الْمُطْعَمُ أَنْ سَنَّ الذِّكْرَ مَقْبُولَةً مِنْ رَبِّ الْمَالِ فِي هَذَا الْوَجْهِ وَهَذَا أَمْرٌ نَادِرٌ وَزَيْادَةُ الْبَيَانِ فِي الْأَمْرِ الْغَرِيبِ النَّادِرِ لَيْسَ يَكُنْ فِي النَّفْسِ فَضْلٌ تَمَكَّنَ مَقْبُولٌ كَذَا ذَكَرَهُ الْحَفَظِيُّ بِحَقِّهِ بِكسرِ الْهَمْزَةِ وَتَقْدِيرُ الْقَافِ هِيَ الَّتِي أَتَتْ عَلَيْهَا ثَلَاثُ سَنِينَ وَمَعْنَى طَرُوقَةُ الْفَحْلِ هِيَ الَّتِي طَرَفُهَا أَيُّ نَزَا عَلَيْهَا وَالطَّرُوقَةُ

جَذَعَةً إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَسَبْعِينَ فَيُتَى لَبُونٌ إِلَى تِسْعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ  
أَحَدِيَّ وَتِسْعِينَ فَيُتَى حَتَّى تَمُرَّ قَوْلُ الْفَحْلِ إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةً فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ  
وَمِائَةٍ فَقَبْلِ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَنْتُ لَبُونٍ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حَقَّةً فَإِذَا تَبَيَّنَ أَشْنَانُ الْإِيلِ فِي قَرْنَيْهِ  
الْصَّدَقَاتِ فَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حَقَّةٌ فَأَيُّهَا تَقْبَلُ مِنْهُ  
الْحَقَّةُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَ تَأْلُهُ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحَقَّةِ  
وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حَقَّةٌ وَعِنْدَهُ جَذَعَةٌ فَأَيُّهَا تَقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ  
إِنْ اسْتَيْسَرَ تَأْلُهُ وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحَقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بَنْتُ لَبُونٍ فَأَيُّهَا تَقْبَلُ  
مِنْهُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَ تَأْلُهُ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ  
لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا حَقَّةٌ فَأَيُّهَا تَقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ وَمَنْ  
بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ بَنْتُ لَبُونٍ وَعِنْدَهُ بَنْتُ خَاضٍ فَأَيُّهَا تَقْبَلُ مِنْهُ

أَنْ يَطْرُقَهَا الْفَحْلُ وَهِيَ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا ثَلَاثَ سِنِينَ وَدَخَلَتْ فِي الرَّابِعَةِ (جَذَعَةً) يَفْتَحُ الْجَيْمَ

يَفْتَحُ الطَّاءُ قَوْلُهُ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ (جَذَعَةً) يَفْتَحُ الْجَيْمَ وَذَلِكَ الْمَجْعَةُ هِيَ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا أَرْبَعُ سِنِينَ  
(فَقَبْلِ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَنْتُ لَبُونٍ إلخ) أَيُّ إِذَا زَادَ يَجْعَلُ الْكُلَّ عَلَى عَدَدِ الْأَرْبَعِينَ الْحَبِيبَاتِ مَلَا إِذَا  
زَادَ وَاحِدٌ عَلَى الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ يَغْيَرُ الْكُلَّ ثَلَاثَ أَرْبَعِينَ وَاحِدًا وَالْوَاحِدَ لِأَشْيِ فِيهِ وَثَلَاثَ أَرْبَعِينَ  
فِيهَا ثَلَاثُ بَنَاتٍ لَبُونٍ إِلَى ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ وَفِي ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ حَقَّةٌ خَمْسِينَ وَبَنَاتُ لَبُونَيْنِ وَمَكَذَا وَلَا  
يُظْهِرُ التَّغْيِيرَ إِلَّا عِنْدَ زِيَادَةِ عَشْرِ (فَإِذَا تَبَيَّنَ إلخ) أَيُّ اخْتَلَفَ الْأَشْنَانُ فِي بَابِ الْقَرِيبَةِ بَأَنَ يَكُونُ  
الْمَفْرُوضُ سِتًّا وَالْمَوْجُودُ عِنْدَ صَاحِبِ الْمَالِ سِتًّا آخَرَ (فَأَيُّهَا تَقْبَلُ مِنْهُ الْحَقَّةُ) التَّعْمِيرُ لِلنَّصَةِ وَالْمُرَادُ  
أَنَّ الْحَقَّةَ تَقْبَلُ مَوْضِعَ الْجَذَعَةِ مَعَ شَاتَيْنِ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا لِحُلُولِ بَعْضِ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ تَقَارُتُ قِيَمَتَا مِائَتَيْنِ الْحَقَّةِ  
وَالْحَقَّةِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فَالرَّاجِحُ هُوَ تَقَارُتُ الْقِيَمَةِ لِأَنَّ تِلْكَ فَاسْتَدْلَ بِهِ عَلَى جَوَازِ آدَاءِ الْقِيمِ فِي الزَّكَاةِ  
وَالْجَاهِزُ عَلَى تَعْيِينِ ذَلِكَ التَّعْدِيدِ بِمَا صَاحِبُ الْمَالِ وَلَا فِلْيُطْلَبُ السَّنُ الْوَاجِبُ وَلَمْ يَحْزُزُوا الْقِيَمَةَ

وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَ تَأْلُهُ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ خَاضٍ  
وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرَ فَهُوَ يَقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَبْدُهُ إِلَّا أَرْبَعٌ  
مِنَ الْإِيلِ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا وَفِي صَدَقَةِ الْقَتَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ فَيُتَى  
شَاةً إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةً فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَيُتَى شَاتَانِ إِلَى مِائَتَيْنِ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَيُتَى  
ثَلَاثُ شِيَاهُ إِلَى ثَلَاثِيَةِ فَإِذَا زَادَتْ فَقَبْلِ كُلِّ مِائَةِ شَاةٍ وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ حَرَمَةٌ وَلَا دَاثُ  
عَوَارٍ وَلَا تَيْسُ الْقَتَمِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمَصْدُقُ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ

وَالْمَجْمُوعَةُ وَهِيَ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا أَرْبَعُ سِنِينَ وَدَخَلَتْ فِي الْخَامَةِ (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا) إِلَّا أَنْ  
يَبْرَحَ مَقْطُوعًا (وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ حَرَمَةٌ) يَفْتَحُ الْمَالُ وَكَسْرُ الرَّاءِ هِيَ الْكَبِيرَةُ الَّتِي سَقَطَتْ  
أَسْنَانُهَا (وَلَا دَاثُ عَوَارٍ) يَفْتَحُ الْعَيْنُ الْمُهِلَّةُ وَضَمُّهَا أَيْ مَعِيَّةٌ وَقِيلَ بِالْفَتْحِ الْعَيْبُ وَبِالضَّمِّ  
الْعَوْرُ (وَلَا تَيْسُ الْقَتَمِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمَصْدُقُ) اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهِ فَلَا كَثْرَ عَلَى أَنَّهُ بِالتَّشْدِيدِ وَالْمُرَادُ  
الْمَالُكَ وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ وَتَقْدِيرُ الْحَدِيثِ لَا تُؤْخَذُ حَرَمَةٌ وَلَا دَاثُ عَيْبٍ أَصْلًا وَلَا يُؤْخَذُ  
التَيْسُ وَهُوَ غُلُّ الْقَتَمِ إِلَّا بِرِضَا الْمَالِكِ لِكُونِهِ يَتِمُّ إِلَيْهِ فِي أَخْذِهِ بِغَيْرِ اخْتِيَارِهِ أَضْرَارُ بِهِ وَعَلَى  
هَذَا فَلَا اسْتِثْنَاءَ بِمَخَصَّصٍ بِالثَّلَاثِ وَمِنْهُمْ مَنْ ضَبَّطَهُ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ وَهُوَ السَّاعِي وَكَانَ يُشِيرُ بِذَلِكَ  
إِلَى التَّفَوُّضِ إِلَيْهِ فِي اجْتِهَادِهِ لَكِنَّهُ يَجْرَى بِمَجْرَى الْوَكِيلِ فَلَا يَتَصَرَّفُ بِغَيْرِ الْمَصْلُحَةِ وَهَذَا قَوْلُ  
الشَّافِعِيِّ فِي الْبُيُوطِيِّ وَلَفْظُهُ وَلَا تُؤْخَذُ ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَيْسُ وَلَا هَرَمَةٌ إِلَّا أَنْ يَرَى الْمَصْدُقُ أَنَّ ذَلِكَ  
أَفْضَلُ لِلسَّائِكِينَ فَيَأْخُذُ فِي النَّظَرِ (وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ)

وَمَعْنَى (اسْتَيْسَرَ تَأْلُهُ) أَيُّ كَانَا مَوْجُودَتَيْنِ فِي مِائَتَيْهِ مِثْلًا (ثَلَاثُ شِيَاهُ) بِالْكَسْرِ جَمْعُ شَاةٍ (حَرَمَةٌ) يَفْتَحُ  
فَكَسْرُ أَيْ كَبِيرَةُ السَّنِ الَّتِي سَقَطَتْ أَسْنَانُهَا (وَلَا دَاثُ عَوَارٍ) يَفْتَحُ وَقَفْتُمْ أَوْ ذَاتُ عَيْبٍ (وَلَا  
تَيْسُ الْقَتَمِ) أَيُّ خِلُّ الْقَتَمِ الْمُدْلِصِ لَهَا أَمَا لِأَنَّهُ ذَكَرَ الْمُغْتَبَرِ فِي الزَّكَاةِ الْأَذَاتِ دُونَ الذِّكْرِ لِأَنَّ الْأَذَاتِ  
أَفْضَلُ لِلْفُقَرَاءِ وَأَمَّا لِأَنَّهُ مَضْرُوبُ صَاحِبِ الْمَالِ لِأَنَّهُ يُعْزَى عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَوَّلِ قَوْلُهُ (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمَصْدُقُ) يَفْتَحُ  
بِتَخْفِيفِ الصَّادِ وَكَسْرِ الْهَاءِ الْمَشْدُودَةِ وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ أَيْ السَّامِلُ عَلَى الصَّدَقَاتِ وَالْإِسْتِثْنَاءِ مُتَعَلِّقٌ

خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَأَتَاهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْبَةِ فَأَذَاكَتْ سَامَةً

قال الشافعي هو خطاب للمالك من جهة والساعي من جهة فأمر كل واحد أن لا يحدث شيئاً من الجمع والتفريق خشية الصدقة قرب المال يخشى أن تكثر الصدقة فيجمع أو يفرق لنقل والساعي يخشى أن تقل الصدقة فيجمع أو يفرق لتكثر فمضى قوله خشية الصدقة أى خشية أن تكثر الصدقة أو خشية أن تقل صدقة فسا كان محتملاً للاثنين لم يكن الحل على أحدهما بأول من الآخر فحمل عليهما معاً لكن الأظهر حله على المالك ذكره في فتح الباري (وما كان من خليطين) اختاف في المراد بالخاطب فقال أبو حنيفة هو الشريك واعترض بأن الشريك قد لا يعرف عين ماله وقد قال (أنهما يتراجعا بينهما بالسوبة) وقال ابن جرير لو كان تفريقهما

بالأسماء الثلاث ففيه إشارة إلى التفويض إلى اختيار العامل لكونه كالوكيل للفقراء. وفعل ما يرى به المصلحة والمعنى لا يؤخذ بكثرة السن ولا المصيبة ولا اليس إلا أن يرى العامل أن ذلك أفضل للمساكين فيأخذه نظراً لم وعلى الثاني إما بتخفيف الصاد وفتح المال المشددة أو بتشديد الصاد والمال معاً وكسر المال أصله المصدق فأدعت الناء في الصاد والمراد صاحب المال والاستثناء متعلق بالآخر أى لا يؤخذ خلل الذم إلا برضا المالك لكونه محتاج إليه فمضى أخذه بغير اختياره اضطراره (ولا يجمع بين متفرق) معناه عند الجمهور على النهى أى لا يبنى لمساكين يجب على مالك كل منهما صدقة ومالهما متفرق بأن يكون لكل منهما أربعون شاة فتجب في مال كل منهما شاة واحدة أن يجمعا عند حضور المصدق فراراً عن لزوم الشاة إلى نصفها إذ عند الجمهور يؤخذ من كل المال شاة واحدة وعلى هذا قياس (ولا يفرق بين مجتمع) بأن يكون لكل منهما مائة شاة وشاة فتكون عليهما عند الاجتماع ثلاث شياه أن يفرقا فالمال ليكون على كل واحد شاة واحدة فقط والحاصل أن الخلط عند الجمهور مؤثر في زيادة الصدقة ونقصانها لكن لا يبنى لهم أن يفعلوا ذلك فراراً عن زيادة الصدقة ويمكن توجيه النهى إلى المصدق أى إليه الجمع وتفريق خشية نقصان الصدقة أى ليس له أن إذا رأى نقصاناً في الصدقة على تقدير الاجتماع أن يفرق أو رأى نقصاناً على تقدير التفريق أن يجمع وقوله (خشية الصدقة) معناه في الفعلين على التنازع أو بفعل يرمي الفعلين أى لا يفعل شيئاً من ذلك خشية الصدقة وأما عند أبي حنيفة لا أثر للخلطة فعنى الحديث عنده على ظاهر النسخ على أن النسخ راجع إلى التقييد وحاصله نفي الخلط لنفي الآثار لا أثر للخلطة والتفريق في تقليل الزكاة وتكثيرها أى لا يفعل شيئاً من ذلك خشية الصدقة إذ لا أثر له في الصدقة والله تعالى أعلم (وما كان من خليطين) معناه عند الجمهور أن ما كان متبراً لأحد الخليطين من المال فأخذ الساعي من ذلك التبرع يرجع إلى صاحبه بحسبه بأن كان لكل عشرون وأخذ الساعي من مائة أحدهما يرجع

الرَّجُلُ نَاقَصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا وَفِي الرِّقَةِ رُبْعُ الْعَشْرِ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً دَرَاهِمٍ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا

### باب مانع زكاة الابل

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ عَنِ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَمَّا ذَكَرَهُ سَمِعَ أَبَاهُ رِيعَةً يُحَدِّثُ بِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

مثل جميعهما في الحكم لبطالة فائدة الحديث وإنما سمي عن أمر لوفعله كانت فيه فائدة قبل النهى قال ولو كان كما قال أبو حنيفة لما كان لتراجع الخليطين بينهما سواء معنى وقال الخطابي معنى التراجع أن يكون بينهما أربعون شاة مثلاً لكل واحد منهما عشرون قد عرف كل منهما عين ماله فيأخذ المصدق من أحدهما شاة فيرجع المأخوذ من ماله على خيطه بقيمة نصف شاة وهى تسمى خبطة الجوار (فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة) قال الزركشي ناقصة بالنصب خبر كان وشاة تمييز واحدة وصف لها قال الكرمانى واحدة أمانصوب بنزع الحافض أى بواحدة وأما حال من ضمير ناقصة وروى بشاة واحدة بالجرج (وفي الرقة) بكسر الراء وتخفيف القاف وهى الفضة الخالصة مضروبة كانت أو غير مضروبة قيل أصلها

• بقيمة نصف شاة وإن كان لأحدهما عشرون وللآخر أربعون مثلاً فأخذ من صاحب عشرين سبع إلى صاحب أربعين بالثلثين وإن أخذ منه يرجع على صاحب عشرين بالثلث وعند أبي حنيفة يعمل الخليط على الشريك إذا مال إذا تم فلا يؤخذ زكاة إلا من ماله وأما إذا كان المال بينهما على الشراكة فلا تميز وأخذ من ذلك المشترك ففنده يجب التراجع بالسوبة أى يرجع كل منهما على صاحبه بقدر ما يسارى ماله مثلاً لأحدهما أربعون بقرة وللآخر ثلاثون والمال مشترك غير متميز فأخذ الساعي عن صاحب أربعين مائة وعن صاحب ثلاثين تسعين وأعطى كل منهما من المال المشترك فيرجع صاحب أربعين بأربعة أسباع التبع على صاحب ثلاثين وتسعين وأعطى كل منهما من المال المشترك فيرجع صاحب (واحدة) بالنصب على نزع الحافض أى بواحدة أى من صفه والتقدير بشاة واحدة (إلا أن يشاء) أى يفعل شيئاً بطوعاً (وفي الرقة) بكسر الراء وتخفيف القاف الفضة الخالصة مضروبة كانت

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَةَ عَنْ مُبَايَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ أَنْ هَذِهِ قِرَاضُ الصَّدَقَةِ الَّتِي قَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِنْ سِتْلَيْهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا وَمِنْ سِتْلِ قَرَقَبَا فَلَا يُعْطِ فِيَا دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْأَيْلِ فِي خَمْسِ دُونَ شَاةٍ فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ فَيَا بِنْتُ خَاضٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ ابْنَةُ خَاضٍ فَإِنْ لَبُونٌ ذَكَرٌ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ فَيَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ فَيَا حَقَّةً طَرُوقَةَ الْفَحْلِ إِلَى سِتِّينَ فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَسِتِّينَ فَيَا جَذَعَةً إِلَى خَمْسَةٍ وَسِتِّينَ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً وَسِتِّينَ فَيَا ابْنَةَ لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ فَيَا حَقَّتَانِ طَرُوقَةَ الْفَحْلِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَقِي كُلُّ أَرْبَعِينَ ابْنَةَ لَبُونٍ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حَقَّةً فَإِذَا تَبَيَّنَ أَتَانُ الْأَيْلِ فِي قِرَاضِ الصَّدَقَاتِ فَمَنْ بَلَغَتْ عَنْدهُ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عَنْدهُ جَذَعَةٌ وَعَنْدهُ حَقَّةٌ فَأَيُّهَا تَقْبِلُ مِنْهُ الْحَقَّةَ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَ تَالَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَغَتْ عَنْدهُ صَدَقَةُ الْحَقَّةِ وَلَيْسَتْ عَنْدهُ إِلَّا جَذَعَةٌ فَأَيُّهَا تَقْبِلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُقَ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ وَمَنْ بَلَغَتْ عَنْدهُ صَدَقَةُ الْحَقَّةِ وَلَيْسَتْ عَنْدهُ وَبَلَغَتْ ابْنَةُ لَبُونٍ فَأَيُّهَا تَقْبِلُ مِنْهُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَ تَالَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَغَتْ عَنْدهُ صَدَقَةُ بِنْتُ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عَنْدهُ إِلَّا حَقَّةٌ فَأَيُّهَا تَقْبِلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُقَ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ وَمَنْ بَلَغَتْ عَنْدهُ صَدَقَةَ

القصم بقاف وضاد معجمة الال كل بأطراف الإنسان

بِنْتُ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عَنْدهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَعَنْدهُ بِنْتُ خَاضٍ فَأَيُّهَا تَقْبِلُ مِنْهُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَ تَالَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَغَتْ عَنْدهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ خَاضٍ وَلَيْسَتْ عَنْدهُ إِلَّا ابْنَةُ لَبُونٍ ذَكَرٌ فَأَيُّهَا تَقْبِلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَنْدهُ إِلَّا أَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَيْلِ فَلَيْسَ فَيَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ فَيَا شاةً إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَيَا شَاتَانِ إِلَى مِائَتَيْنِ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَيَا ثَلَاثَ شِئَاءٍ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَقِي كُلُّ مِائَةٍ شاةً وَلَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَيْسُ الْغَنَمِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشِيَةَ الصَّدَقَةِ وَمَا كَانَ مِنْ خِلَاطَيْنِ فَأَيُّهَا يَتَرَجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْبَةِ وَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شاةً وَاحِدَةً فَلَيْسَ فَيَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا وَفِي الرَّقَّةِ رُبْعُ الشُّرِّ فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَالُ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً فَلَيْسَ فَيَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا

### باب مانع زكاة الغنم

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُوَدِّي زَكَاَتَهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ وَاسْتَنْتَضَحَهُ بِقُرُونِهَا وَنَطَّوْهُ بِأَخْفَافِهَا كُلَّمَا نَفَذَتْ أَخْرَاهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أَوْ لَاهَا حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ

### باب الجمع بين المتفرق والتفريق بين المجمع

أَخْبَرَنَا هُنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَابٍ عَنْ مِيسَرَةَ أَبِي صَالِحٍ عَنْ سُوَيْدٍ

لَا يَفْرُقُ بَيْنَ عَنِ حِسَابِهَا مَنْ أَطْعَمَهَا مُؤْتَجِرًا فَلَهُ أَجْرُهَا وَمَنْ أَتَى فَأَنَا أَخَذُوهَا وَشَطْرُ إِلَيْهِ

(من أعطاهامؤتجرا) أي طالباً للاجر (ومن أتى) أي أخذوها وشطر ماله (قال في النهاية) قال الحرني غلط الراوي في لفظ الرواية إنما هو وشطر ماله أي يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدقة. فيأخذ الصدقة من خير التصفين عقوبة لمنه الزكاة فأما ما لا يازمه فلا وقال الخطابي في قول الحرني لأعف هذا الوجه وقيل معناه أن الحق مستوفى منه غير متروك وإن تلف شطر ماله كرجل كان له ألف شاة فلتفت حتى لم يبق له إلا عشرون فانه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الألف وهو شطر ماله الباقي وهذا أيضاً بعيد لأنه قال إنما أخذوها وشطر ماله ولم يقل أنا أخذوها وشطر ماله وقيل انه كان في صدر الاسلام يقع بعض العقوبات في الأموال ثم نسخ كقوله في القدر المعلق من خرج بشئ منه فغلبه غرامة مثليه والعقوبة وكقوله في ضالة الابل المكتوبة غرامها ومثلها معها وكان عمر يحكم به ففرم حاطباً نصف ثمن ناقة المرق لماسرقها رقيقه ونحوها وله في الحديث نظائر وقد أخذ أحد بن حنبل بشئ من هذا وعمل به وقال الشافعي في القديم من منع زكاة ماله أخذت وأخذ شطر ماله عقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث وقال في الجديد لا يؤخذ إلا الزكاة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخاً وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات في المال ثم نسخت ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجب على متلف شئ أكثر من مثله أو قيمته

(لا يفرق ابل عن حسابها) أي تحاسب الكل في الأربعين ولا يترك لغيره الاربعة ولا صغير ولا كبير نعم العامل لا يأخذ الا الوسط (مؤتجرا) بالمعنى أي طالباً للاجر وقوله (وشطر ماله) المشهور رواية سكن الطاهمين شطر على أنه بمعنى الصف وهو بالنسب عطف على ضمير آخنها لأنه مفعول وسقط نون الجمع للاتصال أو هو يضاهى اليه إلا أنه عطف على عله ويجوز جزمه أيضاً وانجهر على أنه حين كان التفرير بالأموال جائزاً في أول الاسلام ثم نسخ فلا يجوز الآن أخذ الرائد على قدر الزكاة وقيل معناه أنه يؤخذ منه الزكاة وإن أدى ذلك إلى نصف المال كان له ألف شاة فاستلهمها بعد أن وجب عليه فيها الزكاة إلى أن بقي له عشرون فانه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الألف وإن كان ذلك نصفاً للقدر الباقي ورد بأن اللاتق بهذا المعنى أن يقال إنما أخذوا شطر ماله لا أخذوها وشطر ماله بالعطف كما في الحديث وقيل والصحيح أن يقال وشطر ماله بتشديد الطاء وبناء المفعول أي يجعل المصدق ماله نصفين ويتخير عليه فيأخذ الصدقة من خير التصفين عقوبة وأما أخذ الرائد فلا ولا يخفى أنه قول يأخذ الزادة وصفا وتعليط الرواة بلا فائدة والله تعالى أعلم

عَزَمَهُ مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا لِأَجْلِ لَالِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا شَيْءٌ

### باب زكاة الابل

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ يَحْيَى ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَفْيَانَ وَشُعْبَةَ وَمَالِكٍ عَنْ عُمَرُو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ وَلَا فِيهَا دُونَ خَمْسٍ دُونَ صَدَقَةٍ وَلَا فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ.

(عزمة من عزمات ربنا) أي حق من حقوقه وواجب من واجباته (خمس ذود) بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها موهلة قال الزين إن الخير أضاف خمس الذود وهو منكر لا يقع على المذكر والمؤنث وأضاهه إلى الجمع لأنه يقع على المفرد والجمع وأما قول ابن قتيبة أنه يقع على الواحد فقط فلا يدفع مانعاً غيره أنه يقع على الجمع. والأكثر أن الذود من الثلاثة إلى العشرة لا واحد له من لفظه وقال أبو عبيد من الثنتين إلى العشرة قال وهو مختص بالاناث وقال سيبويه يقول ثلاث ذود لأن الذود مؤنث وليس باسم كسر عليه مذكر وقال القرطبي أصله ذود يذود إذا دفع شيئاً فهو مصدر فكانه من كان عنده دفع عن نفسه معرفة الفقر وشدة الحاجة والحاجة وأسكر

(عزمة من عزمات ربنا) أي حق من حقوقه وواجب من واجباته. قوله (أوسق) بفتح الألف وضم السين جمع وسق بفتح واو أو كسرهما وسكون سين والوسق ستون صاعاً والمعنى إذا خرج من الأرض أقل من ذلك في المكبل فلا زكاة عليه فيه وبه أخذ الخليل ومخالفهم أبو حنيفة وأخذ بإطلاق حديثها سقته السماء المشر الحديث (خمس ذود) بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها موهلة والرواية المشهورة بإضافة خمس وروى بتقونه على أن ذود بدل منه والتدوين من الثلاثة إلى العشرة لا واحد له من لفظه وانما يقال في الواحد بعير وقيل بل ناقة قال النور في الاناث دون الذكور لكن حملوه في الحديث على ما يعم الذكر والآن في ملك خمساً من الابل ذكورا يجب عليه فيها الصدقة فالمعنى إذا كان الابل أقل من خمس فلا صدقة فيها (خمس أواق) بكوار جمع أوقية تضم المهملة وتشديد الياء. ويقال

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَانِي الْإِبِلِ عَلَى رِجَالِهِ خَيْرٌ مَا كَانَتْ إِذَا هِيَ لَمْ يُعْطَ فِيهَا حَقُّهَا تَطْوُهُ بِأَخْفَافِهَا  
وَتَأْتِي النِّعَمَ عَلَى رِجَالِهَا خَيْرٌ مَا كَانَتْ إِذَا لَمْ يُعْطَ فِيهَا حَقُّهَا تَطْوُهُ بِأَخْلَافِهَا وَتَنْطَعُهُ بِقُرُونِهَا  
قَالَ وَمَنْ حَقَّ أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ إِلَّا لَا يَأْتِيَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِعَمِيرٍ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ  
لَهُ رُغَاءٌ فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ فَقُولْ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَنْتُ الْأَلْيَاتَيْنِ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
بِشَاةٍ يَحْمِلُهَا عَلَى رَقَبَتِهِ لَهَا يُرَارُ فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ فَقُولْ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَنْتُ قَالَ  
وَيَكُونُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شِجَاعًا أَقْرَعَ يَفْرُغُ مِنْهُ صَاحِبُهُ وَيَطْلُبُهُ أَنَا كَنْزُكَ فَلَا

الورق فحذفت الواو وعوضت الهاء وقيل يطلق على الذهب والفضة بخلاف الورق ومن  
حقها أن تحلب على الماء بجاء مبهمة أى لمن يحضرها من المساكين وانما خص الحلب  
بموضع الماء ليكون أسهل على المحتاج من قصد المازل وذكره الداودى بالجيم وفسره بالاحضار  
الى المصدق وتعبه ابن دحية وحزم بأنه تصحيف (رغاء) بضم الراء وغين معجمة صوت  
الابل (يعار) بتحتية مضمومة وعين مبهمة صوت المعز ورواه الفزار بمشاة فوقية ورجحه  
ابن التين وقال الحافظ ابن حجر وليس بشئ (ويكون كنز أحدهم) قال الامام ابو جعفر  
الطائرى الكنز كل شئ مجموع بعضه على بعض سواء كان فى بطن الارض أم على ظهرها زاد  
صاحب العين وغيره وفان غزونا وقال القاضى عياض اختلف السلف فى المراء بالكنز

أولا . قوله (إذا هي) أى الابل (لم يعط) على بناء المفعول أو الفاعل (ومن حقها أن تحلب) بجاء  
مبهمة والظاهر أن المراد والله تعالى أعلم من حقها التدبوس عليها على المساكين يحضرها من المساكين وانما  
خص الحلب بموضع الماء ليكون أسهل على المحتاج من قصد المازل وذكره الداودى بالجيم وفسره  
بالاحضار الى المصدق وتعبه ابن دحية وحزم بأنه تصحيف (رغاء) بضم الراء وغين معجمة صوت الابل  
البيمر طلبا أو خيانة أو غلولا يأتى به يوم القيامة (رغاء) بضم الراء وغين معجمة صوت الابل  
(يعار) بتحتية مضمومة وعين مبهمة صوت المعز (كنز أحدهم) أى ما يجب فيه الزكاة من المال  
ولم يؤد زكاته (شجاعا) بضم الشين وهو منصوب على التخيبة وكتابه بلا ألف كما فى بعض النسخ

يُرَالُ حَتَّى يَلْقَاهُ أَصْبَعُهُ

باب سقوط الزكاة عن الابل إذا كانت رسلا

لاهلها ولحولتها

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ بِهِزِينَ حَكِيمٌ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
جَدِّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي كُلِّ إِبِلٍ سَامَةٌ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةً  
لَبُونٌ لَا تَفْرُقُ إِبِلٌ عَنْ حَسَابِهَا مَنْ أَعْطَاهَا مُوَجَّرًا لَهُ أَجْرَهَا وَمَنْ مَتَعَهَا فَأَنَا أَخَذُوهَا  
وَشَطْرُ إِلَيْهِ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا لَا يَحِلُّ لِأَلٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا شَيْءٌ

باب زكاة البقر

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ وَهُوَ ابْنُ مَهْلَبٍ عَنْ  
الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ مُعَاذٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى

المذكور فى القرآن والحديث فقال أكثرهم هو كل مال وجبت فيه الزكاة فلم تؤد فأما مال  
خرجت زكاته فليس بكنز وقيل الكنز هو المذكور عن أهل اللغة ولكن الآية منسوخة  
بوجوب الزكاة وانفق أئمة الفتوى على القول الاول (أما كنزك) زاد ابن حبان الذى  
تركه بعدك (فلا يزال حتى يلقاه أصبعه) لابن حبان فلا يزال يتبعه حتى يلقاه يده فيمنعها

مبنى على عادة أهل الحديث فى كتابة المنسوب بلا ألف أحيانا (حتى يلقاه) من ألقاه حجر أى  
أدخله فيه . قوله (إذا كانت رسلا لاهلها) رسلا بكسر الراء مبنى اللين وكذا ما كان من الابل والنعم  
من عشر الى خمس وعشرين والظاهر أنه أراد به المبنى الاول أى إذا اتخذوها فى البيت لاجل اللبن وأخذ  
الترجمة من مفهوم فى كل ابل سائمة ويحتمل على بعد أنه أراد الثانى أى إذا كانت دون أربعين فأخذ  
من قوله من كل أربعين أنه لازكاة فيها دون أربعين لكن هذا يخالف لسائر الأحاديث وقد تقدم حل

مَنْ وَرَّثَهُ أَعْطَانِي مَرَّةً مَالًا فَقُلْتُ لَهُ أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَخْرَجَ إِلَيْهِ مَنِي فَقَالَ مَا آتَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذَا لِلْمَالِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ خُذْهُ قَمُوْلُهُ أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ وَمَالًا فَلَا تُتْبِعُهُ نَفْسَكَ . أَخْبَرَنَا كَثِيرٌ بِنِ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ حَوْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعَزَّى أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّعْدِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي خِلَافَتِهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَلَمْ تُحَدِّثْ أَنَّكَ تَلَى مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ أَعْمَالًا فَأَذَا أَعْطَيْتَ الْعِمَالَةَ رَدَّتْهَا فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَاتِرِيدُ إِلَى ذَلِكَ فَقُلْتُ لِي أَفْرَاسُ وَأَعْبَدُ وَأَنَا بَحِيرُ وَأُرِيدُ أَنْ يَكُونَ عَلَيَّ صَدَقَةٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ فَلَا تَفْعَلْ فَإِنَّكَ أَرَدْتَ مِثْلَ الَّذِي أَرَدْتَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي الْعِمَالَةَ فَقَوْلُ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مَنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذْهُ قَمُوْلُهُ أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ مَا جِئَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ خُذْهُ وَمَالًا فَلَا تُتْبِعُهُ نَفْسَكَ . أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مَنصُورٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنصُورٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ أَبَانَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ حَوْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعَزَّى أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّعْدِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي خِلَافَتِهِ فَقَالَ عُمَرُ

(وما لا تتبعه نفسك) قال النووي معناه ما لم يوجد فيه هذا الشرط لا تعلق النفس به

(قَمُوْلُهُ) أي إذا أخذت فان شئت أبه عندك مالا وان شئت تصدق به (قَمُوْلُهُ) أي من أنتع خفتا فلا تجعل نفسك تابعة له ناظرة إليه لاجل أن يحصل عندك إشارة إلى أن الدار على عدم تعلق النفس بالمال لا على عدم أخذها وروده على المعطى والله تعالى أعلم . قوله (تلى) من الولاية (غير مشرف) من

الإشراف أي غير طامع

أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَلَى مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ أَعْمَالًا فَأَذَا أَعْطَيْتَ الْعِمَالَةَ كَرِهَتْهَا قَالَ فَقُلْتُ بَلَى قَالَ قَاتِرِيدُ إِلَى ذَلِكَ فَقُلْتُ إِنَّ لِي أَفْرَاسًا وَأَعْبَدًا وَأَنَا بَحِيرُ وَأُرِيدُ أَنْ يَكُونَ عَلَيَّ صَدَقَةٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ عُمَرُ فَلَا تَفْعَلْ فَإِنَّكَ أَرَدْتَ الَّذِي أَرَدْتَ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي الْعِمَالَةَ فَقَوْلُ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مَنِي حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مَالًا فَقُلْتُ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مَنِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذْهُ قَمُوْلُهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ قَاتِرِيدُ إِلَى هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ خُذْهُ وَمَالًا فَلَا تُتْبِعُهُ نَفْسَكَ . أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مَنصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَبَانَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي الْعِمَالَةَ فَقَوْلُ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مَنِي حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مَالًا فَقُلْتُ لَهُ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مَنِي فَقَالَ خُذْهُ قَمُوْلُهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ وَمَا جِئَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ خُذْهُ وَمَالًا فَلَا تُتْبِعُهُ نَفْسَكَ

باب استعمال آل النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَوَادٍ بِنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ إِبْنِ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ بِنِ تَوْفَلِ بْنِ الْحَاشِي أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بِنِ رَيْعَةَ بِنِ الْحَرِثِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ رَيْعَةَ بِنِ الْحَرِثِ قَالَ لِبَدِ الْمُطَّلِبِ بِنِ رَيْعَةَ بِنِ الْحَرِثِ



وَالْفَضْلُ بْنُ النَّبَاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَوْلًا لَهُ  
اسْتَعْمَلْنَا بِأَرْسُولِ اللَّهِ عَلَى الصَّدَقَاتِ فَأَتَى بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ فَقَالَ  
لَهَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْتَعْمَلُ مِنْكُمْ أَحَدًا عَلَى الصَّدَقَةِ قَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ  
فَانْظُرْتُ أَنَا وَالْفَضْلُ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَنَا إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَةُ  
إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاحُ النَّاسِ وَأَنَا لَأَعْلَ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لَالٍ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

## باب ابن أخت القوم منهم

أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ  
مَعْلُومَةٌ بِنْتُ قُرَّةٍ سَمِعَتْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ أُخْتِ  
الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالَ نَعَمْ أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَبَانُ وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ  
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ

فَإِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَةُ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاحُ النَّاسِ قَالَ النُّووي تَنْبِيهُ عَلَى الْعِلَّةِ فِي تَحْرِيمِهَا عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُ لَكَرَاهَتُهُمْ  
وَتَنْزِيهِهِمْ عَنِ الْأَوْسَاحِ وَمَعْنَى أَوْسَاحِ النَّاسِ أَنَّهَا تَطْهِيرُ أُمُورِهِمْ وَنَفْسِهِمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى صَدَقَ  
تَطْهِيرُهُمْ وَتَرْكِيهِمْ بِهَا نَفْسُ كَسَالَةِ الْأَوْسَاحِ (ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ) قَالَ النُّووي اسْتَدْلَى بِهِ مِنْ بُورِثِ  
ذَوِي الْأَرْحَامِ وَأَجَابَ الْجَهْوَ بِأَنَّهُ لَيْسَ فِي هَذَا اللَّفْظِ مَا يَقْتَضِي تَوْرِيثَهُ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ بَيْتَهُ

قَوْلُهُ (إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاحُ النَّاسِ) قَالَ النُّووي تَنْبِيهُ عَلَى الْعِلَّةِ فِي تَحْرِيمِ الزَّكَاةِ عَلَيْهِمْ وَأَنَّ التَّحْرِيمَ  
لِكَرَاهَتِهِمْ وَتَنْزِيهِهِمْ عَنِ الْأَوْسَاحِ وَمَعْنَى أَوْسَاحِ النَّاسِ أَنَّهَا تَطْهِيرُ أُمُورِهِمْ وَنَفْسِهِمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا نَفْسُ كَسَالَةِ الْأَوْسَاحِ قَوْلُهُ (مِنْ أَنْفُسِهِمْ)  
أَيُّ أَنَّهُ يَمْدُ وَاحِدًا مِنْهُمْ غَضَمَهُمْ فَفِيهِ أَنْ لَا تَعْلَ الزَّكَاةُ لِابْنِ أُخْتِ هَاشِمٍ كَمَا لَا تَعْلَ هَاشِمٍ  
وَلِإِفَادَةِ هَذَا الْمَعْنَى ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ هَذَا الْحَدِيثَ بِمَا قَالَ النُّووي اسْتَدْلَى بِهِ مِنْ بُورِثِ ذَوِي الْأَرْحَامِ وَأَجَابَ

## باب مولى القوم منهم

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ ابْنِ  
أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ عَلَى  
الصَّدَقَةِ فَأَرَادَ أَبُو رَافِعٍ أَنْ يَتَّبِعَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الصَّدَقَةَ لَأَخْلٍ لَنَا  
وَأَبْنُ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ

## الصدقة لأخْلِ لَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَخْبَرَنَا زَيْادُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ  
أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى شَيْءًا سَأَلَ عَنْهُ أَهْدِيَةً أَمْ صَدَقَةً  
فَلَوْ قِيلَ صَدَقَةٌ لَمْ يَأْكُلْ وَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ بَسَطَ يَدَهُ

## إذا تحولت الصدقة

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَتَعْتَقَهَا وَأَنَّهُمْ اشْتَرَوْهَا  
وَلَا مَا هَذَا فَكَرَّرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اشْتَرِيهَا وَأَعْتَقِيهَا فَإِنَّ الْوَلَاةَ

وَبَيْنَهُمْ أَرْبَابًا وَقَرَابَةً وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلارْتِثَانِ وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ يَقْتَضِي أَنَّ الْمُرَادَ أَنَّهُ كَالْوَالِدِ مِنْهُمْ  
فِي إِفْسَادِ سِرْمِ بَحْضَتِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ

الْجَهْوَ بِأَنَّهُ لَيْسَ فِي هَذَا اللَّفْظِ مَا يَقْتَضِي تَوْرِيثَهُ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَمْدُ مِنْهُمْ أَرْبَابًا وَقَرَابَةً وَلَمْ يَتَعَرَّضْ  
لِلارْتِثَانِ وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ يَقْتَضِي أَنَّ الْمُرَادَ أَنَّهُ كَالْوَالِدِ مِنْهُمْ فِي إِفْسَادِ سِرْمِ بَحْضَتِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ  
قَوْلُهُ (وَأَبْنُ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ) أَيُّ فَلَا تَعْلَ لَكَ لِكَرْتِكَ مَوْلَانَا قَوْلُهُ (بَسَطَ يَدَهُ) أَيُّ أَكَلِ قَوْلُهُ  
(وَلَا مَا هَذَا) بِنَعْنِ الْوَارِثِ أَنْ لَأَنْفُسِهِمْ (اشْتَرِيهَا) أَيُّ مَعَ ذَلِكَ الشَّرْطِ كَمَا فِي رِوَايَةِ وَهُوَ الَّذِي يَقْتَضِيهِ

المُسلِّين وأما سبهم الصفي فقرة مختار من أي شيء شاء . أخبرنا عمرو بن يحيى قال حَدَّثَنَا حُبُوبُ قَالَ أَبَانَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ سَيِّدِ الْجَزْزِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الشَّخْرِ قَالَ بَيْنَا أَنَا مَعَ مَطْرِفٍ بِالرَّبَذِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مَعَهُ قِطْعَةُ أَدَمٍ قَالَ كَتَبَ لِي هَذِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَحَدٍ مِنْكُمْ يَقْرَأُ قَالَ أَنَا قَرَأْتُهَا فَإِذَا فِيهَا مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَنِي زُهَيْرِ بْنِ أَقِيْشٍ أَنَّهُمْ إِنْ شَهِدُوا أَنَّ لِلَّهِ إِلَّا اللَّهَ وَإِنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَفَارَقُوا الْمُشْرِكِينَ وَأَقْرَبُوا بِالْخَيْسِ فِي غَنَائِهِمْ وَسَبَّحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفِيهِ فَأَتَاهُمْ آمَنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَرْثِ قَالَ أَبَانَا حُبُوبُ قَالَ أَبَانَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ شَرِيكَ عَنْ خَصِيفٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ أَخْبَسَ الَّذِي لَمْ يَلْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَأَتْهُ لَا يَأْكُلُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْئًا فَكَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُمْسُ الْخَيْسِ وَلِذِي قَرَأَتْهُ خُمْسُ الْخَيْسِ وَلِلْيَتَامَى مِثْلُ ذَلِكَ وَلِلْمَسَاكِينِ مِثْلُ ذَلِكَ وَلِابْنِ السَّبِيلِ مِثْلُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ خُمُسَهُ لِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَلِیَّتَامَى وَلِلْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ أَبْدَأَ كَلَامًا لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَهُ إِيْمَا اسْتَفْتَحَ الْكَلَامَ فِي الْفِي . وَأَخْبَسَ بِذِكْرِ نَفْسِهِ لِأَنَّهَا أَشْرَفُ الْكَسْبِ وَلَمْ يَنْسَبِ الصَّدَقَةَ إِلَى نَفْسِهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّهَا أَوْشَاخُ

قوله (وسبهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) ظاهره أن سبهمه صلى الله تعالى عليه وسلم زائد على الخس قوله (خمس الخس) يريد أن المذكر من مستحقه والخمس الأول من تقسمه بينهم بالسوية والله تعالى أعلم

النَّاسِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَقَدْ قِيلَ يُؤْخَذُ مِنَ الْغَنِمَةِ شَيْءٌ فَيَجْعَلُ فِي الْكُفَّةِ وَهُوَ السَّبْمُ الَّذِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَسَبَّحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْأَمَامِ يَشْتَرِي الْكُرَاعَ مِنْهُ وَالسَّلَاحَ وَيُعْطِي مِنْهُ مَنْ رَأَى مِنْ رَأَى فِيهِ غَنَاءً وَمَنْفَعَةً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ وَمِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ وَالْفَقْهِ وَالْقُرْبَى وَسَبَّحَ لِدَى الْقُرْبَى وَمِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ بَيْنَهُمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْفَقِيرُ وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ لِلْفَقِيرِ مِنْهُمْ دُونَ النَّبِيِّ كَالْيَتَامَى وَابْنِ السَّبِيلِ وَهُوَ أَشْبَهُ الْقَوْلَيْنِ بِالصَّوَابِ عِنْدِي وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ ذَلِكَ لَهُمْ وَقَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ وَلَيْسَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ فَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْمَلِكِ فِي رَجُلٍ لَوْ أَوْصَى ثُلَّةَ لَبَنِي فُلَانٍ أَنَّهُ بَيْنَهُمْ وَأَنَّ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ إِذَا كَانُوا يَحْصُرُونَ فَبَكْنَا كُلُّ شَيْءٍ صِيرَ لِبَنِي فُلَانٍ أَنَّهُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَةِ إِلَّا أَنْ يَبِينَ ذَلِكَ الْأَمْرُ بِهِ وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ وَسَبَّحَ لِلْيَتَامَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَسَبَّحَ لِلْمَسَاكِينِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَسَبَّحَ لِابْنِ السَّبِيلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا يُعْطَى أَحَدٌ مِنْهُمْ سَبْمٌ مَسْكِينٍ وَسَبَّحَ ابْنُ السَّبِيلِ وَقِيلَ لَهُ خَذَايْهَا شَتَّى وَالْأَرْبَعَةُ أَخْمَاسُ يَقْسِمُهَا الْأَمَامُ بَيْنَ مَنْ حَضَرَ الْقِتَالَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْبَالِغِينَ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي

قوله (ومن فيه غناء) هو بالفتح والمدة الكفاية أي من كان في وجوده كفاية للمسلمين بكفهم بشجاعتهم في الحرب مثلا . قوله (وهو أشبه القولين) فيه أنه لا يبق حينئذ لذكرهم كثير فأنه سوي الإيهام بالباطل لأن تبينهم داخل في اليتامى فذكر ذوى القربى على حدة لأفادة فيه الآن ظاهر المقابلة والعموم يرمز أن المراد العموم وهو باطل على هذا التقدير فإني في ذكرهم فائدة الا هذا فانهم والله تعالى أعلم

لَا يَفْرُقُ بَيْنَ مَنْ حَسَبَهَا مِنْ أَطْعَامًا مُؤَيَّجًا فَلَهُ أَجْرُهَا وَمَنْ أَبَى فَأَنَا آخِذُوهَا وَشَطْرَ إِلَيْهِ

(من أعطاهما مؤجرا أي طالبا للاجر) ومن أبى فانا آخذوها وشطر ماله (قال في النهاية قال الحرني غلط الراوى في لفظ الرواية انما هو وشطر ماله أى يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدوق فأخذ الصدقة من خير الصنفين عقوبة لمنعه الزكاة فأما مالا يارمه فلا وقال الخطاطى قول الحرني لأعرف هذا الوجه وقيل معناه ان الحق مستوفى منه غيره وتركوا تلف شطر ماله كرجل كان له ألف شاة خلقت حتى لم يبق له إلا عشرون فانه يؤخذ منه عشر شياء لصدقة الألف وهو شطر ماله الباقي وهذا أيضا بعيد لأنه قال إنا آخذوها وشطر ماله ولم يقل إنا آخذوا شطر ماله وقيل انه كان في صدر الاسلام يقع بعض العقوبات في الاموال ثم نسخ كقوله في الفهر المعلق من خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة وكقوله في ضالة الابل المكتوبة غرامها وشطرها معها وكان عمر يحكم به ففرغ خاطبا ضصف ثمن ثاقه المرنى لما سرقها رقيقه ونحوها وله في الحديث نظائر وقد أخذ أحمد بن حنبل بشئ من هذا وعمل به وقال الشافعى في القديم من منع زكاة ماله أخذت وأخذ شطر ماله عقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث وقال في الجديد لا يؤخذ إلا الزكاة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات في المال ثم نسخت ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجب على متلف شئ أكثر من مثله أو قيمته

ولا يفرق ابل عن حسابها أي تحاسب الكل في الأربعين ولا يتركه الرالوا لاسمين ولا صغير ولا كبير نعم العامل لا يأخذ الا الوسط (مؤجرا أي طالبا للاجر وقوله وشطر ماله المشهور رواية سكن الطاهم شطر على أنه بمعنى النصف وهو بالنسب عطف على ضمير آخذوها لأنه مفعول وسقط نون الجمع للاتصال أو هو مضاف إليه الا أنه عطف على محله ويجوز جزمه أيضا والمشهور على أنه حين كان التفرير بالاموال جائزا في أول الاسلام ثم نسخ فلا يجوز الآن أخذ الزائد على قدر الزكاة وقيل معناه أنه يؤخذ منه الزكاة وان أدى ذلك الى نصف المال كان له ألف شاة فاستهلكها بعد أن وجبت عليه فيها الزكاة الى أن بقي له عشرون فانه يؤخذ منه عشر شياء لصدقة الألف وان كان ذلك نصفا للقدر الباقي ورد بأن اللاتق بهذا المعنى أن يقال إنا آخذوا شطر ماله لا آخذوها وشطر ماله بالعطف كما في الحديث وقيل والصحيح أن يقال وشطر ماله بتشديد الطاء بناء على المفعول أي يجعل المصدق ماله نصفين ويتخير عليه فأخذ الصدقة من خير الصنفين عقوبة وأما أخذ الزائد فلا ولا يخفى أنه قول لا يأخذ الزيادة وصفًا وتنظيلا للرواية بلا فائدة والله تعالى أعلم

عَزَمَهُ مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا لِأَجْلِ لَالِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا شَيْءٌ

### باب زكاة الابل

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُبَيْانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سُبَيْانٍ وَشُعْبَةَ وَمَالِكٍ عَنْ عَمْرُو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ وَلَا فِيهَا دُونَ خَمْسٍ دُونَ صَدَقَةٍ وَلَا فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ.

(عزمة من عزمات ربنا أي حق من حقوقه وواجب من واجباته (خمس ذود) بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها مهملة قال الزين ابن المير أضاف خمس الذود وهو منكر لا يقع على المذكر والمؤنث وأضافه الى الجمع لأنه يقع على المفرد والجمع وأما قول ابن قتيبة أنه يقع على الواحد فقط فلا يدفع مانعها غيره أنه يقع على الجمع . والاكثر على أن الذود من الثلاثة الى العشرة لا واحد له من لفظه وقال أبو عبيد من الثنتين الى العشرة قال وهو مختص بالاناث وقال سيوبه يقول ثلاث ذود لأن الذود مؤنث وليس باسم كسر عليه مذكر وقال القرطبي أصله ذاد بدود اذا دفع شيئا فهو مصدر فكانه من كان عنده دفع عن نفسه معرة الفقر وشدة الحاجة وأنكر

(عزمة من عزمات ربنا أي حق من حقوقه وواجب من واجباته قوله (أوسق) بفتح الالف وضم السين جمع وسق بفتح واو أو كسرهما وسكون سين والوسق سنون صاعا للمعنى اذا خرج من الأرض أقل من ذلك في المكيال فلا زكاة عليه فيه وبه أخذ الجمهور ومخالفتهم أبو حنيفة وأخذ باطلاق حديث فيها ستة السبا العشر الحديث (خمس ذود) بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها مهملة والرواية المشهورة باضافة خمس وروي بتوحيه على أن ذود بدل منه والذود من الثلاثة الى العشرة لا واحد له من لفظه وانما يقال في الواحد بعير وقيل بل ثاقه فان الذود من الاناث دون الذكور لكن حملوه في الحديث على ما يقع الذكر والانثى في ملك خسا من الابل ذكورا يجب عليه فيها الصدقة فالمنى اذا كان الابل أقل من خمس فلا صدقة فيها (خمس أواق) يحول جمع أوقية بضم المعجمة وتشديد الباء ويقال

أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ أَتَانَا ثَلَاثٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ دَوْدَ صَدَقَةٍ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ لَوَاقٍ صَدَقَةٍ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ مَدْرِكٍ أَبُو كَامِلٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَةَ قَالَ أَخَذْتُ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَمْ يَنْهَ هَذِهِ فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ

ابن قتيبة أن يراد بالذود الجع وقال لا يصح أن يقال خمس ذود كما لا يصح أن يقال خمس ثوب وغنطه العلماء في ذلك لكن قال أبو حاتم السجستاني تركوا القياس في الجمع فقالوا خمس ذود خمس من الإبل كما قال ثمامة على غير قياس قال القرطبي وهذا صريح في أن للذود واحداً من لفظاً والأشهر ما قاله المتقدمون أنه لا يطابق على الواحد (حدثنا حماد بن سلة قال أخذت هذا الكتاب من ثمامة) بضم المثناة قال الحافظ ابن حجر صرح إسحق بن راهويه في مسنده بأن حماداً سمعه من ثمامة وأقرأه الكتاب فأنشأ تمليلاً من أعلاه بكونه مكاثبه (إن أبا بكر كتب لم) أي لما وجه أنشأ إلى البحرين عاملاً على الصدقة (إن هذه فرائض الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين) قال الحافظ ابن حجر ظاهر في رفع الخبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وليس موقوفاً على أبي بكر وقد صرح برفعه في رواية إسحاق في مسنده ومعنى فرض هنا أوجب أو شرع يعني بأمره وقيل معناه قدر لأن إيجابها ثابت بالكتاب ففرض النبي صلى الله عليه وسلم لها بيان للجمل من الكتاب بتقدير الأنواع التي لا

لها الوقيعة بحذف الألف وفتح الواو وهي أربعة وعشرون أواق مائتا درهم والله تعالى أعلم . قوله (إن هذه فرائض الصدقة) أي هذه الصدقات المذكورة فيها سيجي هي المفروضات من جنس الصدقة فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أوجب أو شرع أو قدر لأن إيجابها بالكتاب إلا أن

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الثَّلَاثِينَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ سَلَّمَ مِنَ الثَّلَاثِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيَقُطْ وَمَنْ سَلَّ فَوْقَ ذَلِكَ فَلَا يَطُطْ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي كُلِّ خَمْسٍ دَوْدَ شَاةٍ فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ فَيُفِيهَا بَنَتْ خَمَاسًا إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ هِيَ لَمْ تَكُنْ بَنَتْ خَمَاسًا فَإِنْ لَبُونٌ ذَكَرَ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ فَيُفِيهَا بَنَتْ لَبُونٌ إِلَى خَمْسٍ وَارْبَعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَارْبَعِينَ فَيُفِيهَا حَقَّةً طَرَوْقَةً الْفَحْلُ إِلَى سِتِّينَ فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَسِتِّينَ فَيُفِيهَا

(أمر الله عز وجل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا وقع هنا وفي سنن أبي داود بحذف الواو على أن التي بدل من التي الأولى وفي صحيح البخاري بواو المطف (فمن سئلها من المسلمين على وجهها) أي على هذه الكيفية المبينة في هذا الحديث (ومن سئل فوق ذلك فلا يعطى) أي من سئل زائداً على ذلك في سن أو عدد فله المنع ونقل الرافعي الاتفاق على ترجيعه وقيل معناه فليمنع الساعي وليتول هو إخراجها بنفسه لأن الساعي يطلب الزيادة يكون متعدياً بشرطه أن يكون أميناً (طروقة الفحل) بفتح الطاء أي مطروقة فمؤلة بمعنى مفعولة والمراد أنها بلغت

التحديد والتقدير عرفناه ببيان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (التي أمر الله) بلا واو وكذا في أبي داود فهي بدل من التي الأولى وفي صحيح البخاري بواو المطف (على وجهها) أي على هذه الكيفية المبينة في هذا الحديث (فلا يعطى) أي الزائد أو فلا يعطه الصدقة أصلاً لأنه انزول بالجور (بنت خماسة) بفتح الخاء والمعجمة المحقة التي أن عليها الحول ودخلت في الثاني وحدها راء الخاء الحامل أي دخل وقت حملها وإن لم تحمل (فإن لبون ذكر) ابن اللبون هو الذي أنى عليه حولاً إن صارت أمه لبوناً بوضع الحول توصيفه بالذكورة مع كونه معلوماً من الاسم أمثالاً كيد وزيادة اليان أو لتبين رب المال والمصدق لطيب رب المال نفساً بالزيادة المأخوذة إذا تأمله فيعلم أنه سقط عنه ما كان يزاؤه من فضل الأنوثة في الفريضة الواجبة عليه وليلم المصدق أن سن الذكورة مقبولة من رب المال في هذا النوع وهذا أمر نادر وزيادة اليان في الأبرار الغريب التادر لينسكن في النفس فضلاً عن تمكن من ذكركه الخطأ (حققة) بكسر الهمزة وتشديد القاف هي التي أنت عليها ثلاث سنين ومعنى طروقة الفحل هي التي طرقتها أي نزا عليها والطروقة

## باب زكاة الرقيق

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَةَ وَالْحَرِثُ بْنُ مَسْكِينٍ قَالَا عَلَيْنَا سَمِعْنَا وَاللَّفْظُ لَهُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ . أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ خُثَيْمِ بْنِ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ فِي غُلَامِهِ وَلَا فِي فَرَسِهِ

## باب زكاة الورق

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيٍّ عَنْ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ وَلَا فِيهَا دُونَ خَمْسِ دُرْدَمٍ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَةَ قَالَ أَبَانَا ابْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْمَسَارِينِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرَقِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ دُرْدَمٍ مِنَ الْأَبِلِ صَدَقَةٌ . أَخْبَرَنَا هُرَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

إِلَّا أَنْ فِيهَا زِيَادَةٌ هَاهُ السَّكْتُ حَكَاهَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ عَنْ ابْنِ نَاصِرٍ

لِلْبَابِ فِيهِ عَنْهُ صَدَقَةٌ عَلَى الرَّجُلِ الْمَيِّنِ فِي كِتَابِ الْفُرُوعِ

قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ وَعَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا صَدَقَةَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ وَلَا فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرَقِ صَدَقَةٌ وَلَا فِيهَا دُونَ خَمْسِ دُرْدَمٍ مِنَ الْأَبِلِ صَدَقَةٌ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنصُورٍ الطَّوْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ وَكَانَ ثَقَفَةً عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَسَنٍ وَعَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ وَكَانَ ثَقَفَةً عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرَقِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ مِنَ الْأَبِلِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْحَبْلِ وَالرَّقِيقِ فَأَدُوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ مِنْ كُلِّ مَائَتَيْنِ خَمْسَةً . أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَنصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْحَبْلِ وَالرَّقِيقِ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ مَائَتَيْنِ زَكَاةً

قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْحَبْلِ وَالرَّقِيقِ أَي تَرْتَلِكُمْ لَكُمْ أَخَذَ زَكَاتَهَا وَتَجَاوَزَتْ عَنْهُ

قوله (قد عفو عن الحبل والرقيق) أي تركت لكم أخذ زكاتها وتجاوزت عنه وهذا لا يقتضي سبق وجوب ثم نسخه (من كل مائتين) أي مائتي درهم ولذلك قال وليس فيها دون مائتين زكاة والله تعالى أعلم

## باب زكاة الحطة

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ فِي الْبُرِّ وَالتَّقْرِ زَكَاةٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ وَلَا يَحِلُّ الْوَرِقُ زَكَاةً حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوَاقٍ وَلَا يَحِلُّ فِي إِبِلٍ زَكَاةٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَ ذَوْدٍ

## باب زكاة الحبوب

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ جَبَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِي حَبٍّ وَلَا غَرٍّ صَدَقَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ وَلَا فِيهَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ وَلَا فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ

## القدر الذي تجب فيه الصدقة

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا ادْرِيسُ الْأَوْدِيُّ عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ . أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

هِمَا لَمْ يَأْخُذْ بِهِمَا الَّذِي يَحْرُكُ إِذَا أَكَلَ الْإِنْسَانُ . قَوْلُهُ (لَا يَحِلُّ فِي الْبُرِّ) بِكسر الحاء . أَيْ لَا يَجِبُ مِنْهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ وَلَا فِيهَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ

## باب ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر

أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْهَيْمِ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَيْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي سَقَتِ السَّاءِ وَالْأَنهَارِ وَالْعِيُونِ أَوْ كَانَ بَعْلًا الْعُشْرُ وَمَا سَقَى السَّوَاتِي وَالنَّضِجَ نِصْفُ الْعُشْرِ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو وَالْحَرِثُ بْنُ مَسْكِينٍ قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ أَبِي وَهَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ أَنَّ أَبَا الزَّيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ

(فِي سَقَتِ السَّاءِ وَالْأَنهَارِ وَالْعِيُونِ أَوْ كَانَ بَعْلًا) قَالَ فِي الْهَيْلَةِ هُوَ مَا شَرِبَ مِنْ التَّخِيلِ بِعُرْقِهِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقَى سَاءٌ وَلَا غَيْرَهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هُوَ مَا نَبَتَ مِنَ التَّخِيلِ فِي أَرْضٍ يَقْرُبُ مَاؤُهَا فَرَسَخَتْ عُرُوقُهَا فِي الْمَاءِ . وَاسْتَنْتَ عَنْ مَاءِ السَّاءِ وَالْأَنهَارِ (الْعُشْرُ) قَالَ الْقُرْطُبِيُّ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى الْإِخْذِ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي قَدَرِ مَا يُؤْخَذُ . وَاسْتَدَلَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِمَعْنَاهُ عَلَى وَجوب الزَّكَاةِ فِي كُلِّ مَا أَخْرَجَتْ الْأَرْضُ مِنَ الثَّارِ وَالرَّيَاحِينِ وَالْحَضَرِ وَغَيْرِهَا قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَالتَّحْكُمَةُ فِي فِرَاقِ الشَّرِّ أَنَّهُ يَكْتُبُ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهِ وَكَانَ الْخُرُوجُ لِلشَّرِّ تَصَدَّقُ بِكُلِّ مَالِهِ (وَمَا سَقَى السَّوَاتِي) جَمْعُ سَابِيَةٍ وَهِيَ النَّسَاقَةُ الَّتِي يَسْقَى عَلَيْهَا (أَوْ النَّضِجُ) أَيْ مَا يَسْقَى بِالذَّوَالِي

قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبُ أَيْ يَجِبُ عَلَى قِرَاءَةِ الْكُفْرِ وَمَنْعِهِ حُلُّ الدِّينِ حُلُولًا وَأَمَّا الَّذِي يَمْنَى بِالزَّوْلِ فَيُضْمُّ الْحَالُ وَمَنْعُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَوْ تَحِلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ . قَوْلُهُ (فِي سَقَتِ السَّاءِ) أَيْ الْمَطَرُ مِنْ بَابِ ذَكَرِ الْخَلْ وَإِرَادَةُ الْحَالِ وَالْمُرَادُ مَا لَا يَحْتَاجُ سَقِيَهُ إِلَى مَوْتِهِ (وَالْبَعْلُ) بِمُوحَدَةٍ مُنْفُوحَةٍ وَعَيْنُ مَهْمَلَةٍ سَاكِنَةٍ مَا شَرِبَ مِنَ التَّخِيلِ بِعُرْقِهِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقَى السَّاءِ . وَلَا يَغْرُهَا (بِالسَّوَاتِي) جَمْعُ سَابِيَةٍ وَهِيَ يَغِيرُ يَسْقَى عَلَيْهِ (وَالنَّضِجُ) بِفَتْحٍ فَكُنْ هُوَ السَّقَى بِالرَّشَاءِ وَالْمُرَادُ مَا يَحْتَاجُ إِلَى مَوْتِهِ

أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ حُمَادٍ قَالَ أَخْبَانَا ثَلَيْثٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةٍ دُونَ صَدَقَةٍ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةٍ لَوْ أَنَّ صَدَقَةَ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةٍ أَوْ سَقَى صَدَقَةً. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ مَدْرِكٍ أَبُو كَامِلٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سَلَةَ قَالَ أَخَذْتُ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَمْ إِنْ هَذِهِ فَرَأَيْتَ الصَّدَقَةَ الَّتِي قَرَضَ

ابن ثقيبة أن يراد بالذود الجمع وقال لا يصح أن يقال خمس ذود كما لا يصح أن يقال خمس ثوب وغطاء العباءة في ذلك لكن قال أبو حاتم السجستاني تركوا القياس في الجمع فقالوا خمس ذود خمس من الابل كما قال ثلاثمائة على غير قياس قال القرطبي وهذا صريح في أن للذود واحداً من لفظه والأشهر ما قاله المتقدمون أنه لا يطلق على الواحد (حدثنا حماد بن سلة قال أخذت هذا الكتاب من ثُمَامَةَ بْنِ سَلَةَ بضم المثلثة قال الحافظ ابن حجر صرح إسحق بن راهويه في مسنده بأن حماداً سمعه من ثُمَامَةَ وَأَفْرَاهُ الْكِتَابَ فَاتَّقِ تَعْلِيلَ مِنْ أَهْلِهِ بَكْرُهُ مَكَاتِهِ (إن أبا بكر كتب لم في أي لما وجه أنس إلى البحرين عاملاً على الصدقة (إن هذه فرائض الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين قال الحافظ ابن حجر ظاهر في رفع الخبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وليس موقوفاً على أبي بكر وقد صرح برفعه في رواية إسحاق في مسنده ومعنى فرض هنا أوجب أي شرع يقي بأمر الله وقيل معناه قدر لأن إيجابها ثابت بالكتاب ففرض النبي صلى الله عليه وسلم لها بياناً للرجل من الكتاب بتقدير الأنواع التي

لها الرقبة بحذف الألف وفتح الواو وهي أربعون درهما وخمسة أواق مائتا درهم والله تعالى أعلم. قوله (إن هذه فرائض الصدقة أي هذه الصدقات المذكورة فيما سيجي هي المفروضات من جنس الصدقة فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أوجب أو شرع أو قدر لأن إيجابها بالكتاب إلا أن

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الثَّلَاثِينَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ سَلَّهَا مِنَ الثَّلَاثِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيَطْ وَمَنْ سَلَّ فَوْقَ ذَلِكَ فَلَا يَطْ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي كُلِّ خَمْسٍ ذَوْدٌ شَاءَ فَإِنَّا بَلَّغْتُ خَمْسًا وَعَشْرِينَ فِيهَا بَنْتٌ خَاضَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَإِنَّمَا تَكُنْ بَنْتٌ خَاضَ فَإِنْ لَوْنٌ ذَكَرَ فَإِنَّا بَلَّغْتُ سِتًّا وَثَلَاثِينَ فِيهَا بَنْتٌ لَوْنٌ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَإِنَّا بَلَّغْتُ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ فِيهَا حَقَّةٌ طَرُوقَةٌ الْفَعْلُ إِلَى سِتِّينَ فَإِنَّا بَلَّغْتُ إِحْدَى وَسِتِّينَ فِيهَا

(أمر الله عز وجل بهارسوله صلى الله عليه وسلم) كذا وقع هنا وفي سنن أبي داود بحذف الواو على أن التي بدل من التي الأولى وفي صحيح البخاري بواو العطف (فمن سَلَّها من المسلمين على وجهها أي على هذه الكيفية المبينة في هذا الحديث (ومن سَلَّ فوق ذلك فلا يبط أي من سَلَّ زائداً على ذلك في سن أو عُدَّ فله المنع ونقل الرافعي الانقضاء على ترجمته وقيل معناه فللمنع الساعي وليتول هو إخراجها بنفسه لأن الساعي يطلب الزيادة يكون متعدياً وشرطه أن يكون أميناً (طروقة الفحل) بفتح الطاء أي طروقة فعولة بمعنى مفعولة والمراد أنها بلغت

التحديد والتقدير عرفناه ببيان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التي أمر الله بها ولا وار وكذا في أبي داود فبى بدل من التي الأولى وفي صحيح البخاري بواو العطف (على وجهها أي على هذه الكيفية المبينة في هذا الحديث (فلا يبط أي لا يندأ ولا يبط الصدقة أصلاً لأنه انزل بالجور (بنت خاض) بفتح الميم والمعجمة الخفيفة التي أن عليها الحول ودخلت في التاني وحلها في الحول الحامل أي دخل وقت حملها وإن لم تحمل (فإن لَوْنٌ ذكر) ابن اللوز هو الذي أنى عليه حولاً ناصرت أمه لَوْنٌ موضع الحمل وتوصيفه بالذكورة مع كونه معلوماً من الاسم امالة تأكيد وزيادة البيان أو لتبيين رب المال والمصدق لطيب رب المال نفساً بالزيادة المأخوذة إذا تأمله فيعلم أنه سقط عنه ما كان بإرادته من فضل الأثرية في الفريضة الواجبة عليه ولطم المصدق أن سن الذكورة مقبولة من رب المال في هذا النوع وهذا انذار بزيادة البيان في الأمر الغريب التادير لتكن في النفس فضل تمكن مقبول كذا ذكره الخطابي (حققة بكسر الميملة وتشديد القاف هي التي أنت عليها ثلاث سنين ومعنى طروقة الفحل هي التي طرقتها أي زنا عليها والطروقة

حَدَّثَنَا عَنْ سَلَةَ عَنْ عُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ أَنَّ هَذِهِ قَرَأَضُ الصَّدَقَةِ الَّتِي قَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ سَلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطَهَا وَمَنْ سَلَهَا فَوَقَّهَا فَلْيُعْطِهَا فِيَا دُونَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي خَمْسٍ فَوْدٍ شَاةٍ فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ فَيُفِيهَا بَنْتُ خَاضٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ ابْنَةُ خَاضٍ فَإِنْ لَبُونٌ ذَكَرٌ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ فَيُفِيهَا بَنْتُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ فَيُفِيهَا حَقَّةٌ طُرُوقَةُ الْفَحْلِ إِلَى سِتِّينَ فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَسِتِّينَ فَيُفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَى خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً وَسَبْعِينَ فَيُفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ فَيُفِيهَا حَقَّتَانِ طُرُوقَتَا الْفَحْلِ إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حَقَّةٌ فَإِذَا تَبَيَّنَ أَصْنَانُ الْإِبِلِ فِي قَرَأَضِ الصَّدَقَاتِ فَمَنْ بَلَغَتْ عَنْدهُ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عَنْدهُ جَذَعَةٌ وَعَنْدهُ حَقَّةٌ فَإِنَّمَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحَقَّةُ وَيُجْعَلُ مِنْهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَبْرَأَ تَأْلَهُ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَغَتْ عَنْدهُ صَدَقَةُ الْحَقَّةِ وَلَيْسَتْ عَنْدهُ إِلَّا جَذَعَةٌ فَإِنَّمَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ بَيْنَ بَلَغَتْ عَنْدهُ صَدَقَةُ الْحَقَّةِ وَلَيْسَتْ عَنْدهُ وَعَنْدهُ ابْنَةُ لَبُونٍ فَإِنَّمَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُجْعَلُ مِنْهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَبْرَأَ تَأْلَهُ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَغَتْ عَنْدهُ صَدَقَةُ بَنْتُ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عَنْدهُ إِلَّا حَقَّةٌ فَإِنَّمَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ وَمَنْ بَلَغَتْ عَنْدهُ صَدَقَةُ

الْقَضَمِ بِقَافٍ وَضَادٍ مَجْمُوعَةٍ الْاَكْلِ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ

بَنْتُ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عَنْدهُ بَنْتُ لَبُونٍ وَعَنْدهُ بَنْتُ خَاضٍ فَإِنَّمَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُجْعَلُ مِنْهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَبْرَأَ تَأْلَهُ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَغَتْ عَنْدهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ خَاضٍ وَلَيْسَتْ عَنْدهُ إِلَّا ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ فَإِنَّمَا يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنْهُ شَيْءٌ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَنْدهُ إِلَّا أَرْبَعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَامِيَةٍ إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ فَيُفِيهَا شَاةٌ إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَيُفِيهَا شَاتَانِ إِلَى مِائَتَيْنِ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَيُفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاءٍ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ وَلَا تُوَخَّذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرْمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَرَارٍ وَلَا تَبَسُّ الْغَنَمِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشِيَةَ الصَّدَقَةِ وَمَا كَانَ مِنْ خِلَاطَيْنِ فَيُفِيهَا بِتَرَاجُعٍ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْبَةِ وَإِذَا كَانَتْ سَامِيَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا وَفِي الرَّقَةِ رُبْعُ النُّشْرِ فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَالُ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً فَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا

### باب مانع زكاة الغنم

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ وَاسْتَبْرَأَ تَطْعَمُهُ بِقَرُونِهَا وَتَقَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا كُلَّمَا نَفَذَتْ أَخْرَاجَهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ

### باب الجمع بين المتفرق والتفريق بين المجتمع

أَخْبَرَنَا هَدَّادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَابٍ عَنْ مَيْسَرَةَ أَبِي صَالِحٍ عَنْ سُوَيْدٍ



جَذَعَةً إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَأَذَا بَلَّتَتْ سَنًا وَسَبْعِينَ فَيَبَا بَنَّا لَبُونُ إِلَى تَسْعِينَ فَأَذَا بَلَّتَتْ  
أَحَدَيْنِ وَتَسْعِينَ فَيَبَا حَتَّى تَرَوْهَا فَالْحَقْلُ إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةً فَأَذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ  
وَمِائَةً فَقَيَّ كُلُّ أَرْبَعِينَ بَنَّا لَبُونُ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حَقَّةً فَأَذَا تَبَايَنَ أَسْنَانُ الْأَبِلِ فِي قَرَأِضِ  
الْصَدَقَاتِ فَمَنْ بَلَّتَتْ عَنْهُ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عَنْهُ جَذَعَةٌ وَعَنْهُ حَقَّةٌ فَأَبَا تَقْبِلُ مِنْهُ  
الْحَقَّةُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَ تَأْلَهُ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَّتَتْ عَنْهُ صَدَقَةُ الْحَقَّةِ  
وَلَيْسَتْ عَنْهُ حَقَّةٌ وَعَنْهُ جَذَعَةٌ فَأَبَا تَقْبِلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ  
إِنْ اسْتَيْسَرَ تَأْلَهُ وَمَنْ بَلَّتَتْ عَنْهُ صَدَقَةُ الْحَقَّةِ وَلَيْسَتْ عَنْهُ وَعَنْهُ بَنَّا لَبُونُ فَأَبَا تَقْبِلُ  
مِنْهُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَ تَأْلَهُ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَّتَتْ عَنْهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ  
لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عَنْهُ إِلَّا حَقَّةٌ فَأَبَا تَقْبِلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ وَمَنْ  
بَلَّتَتْ عَنْهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عَنْهُ بَنَّا لَبُونُ وَعَنْهُ بَنَّا خَاضَ فَأَبَا تَقْبِلُ مِنْهُ

أَنْ يَطْرُقَهَا الْفَحْلُ وَهِيَ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا ثَلَاثَ سِنِينَ وَدَخَلَتْ فِي الرَّابِعَةِ (جَذَعَةً) يَفْتَحُ الْجَمِيمُ

يَفْتَحُ الطَّاءُ فَمَعْنَى مَفْعُولَةٍ (جَذَعَةً) يَفْتَحُ الْجَمِيمُ وَالذَّالُ الْمَجْعَمُ هِيَ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا أَرْبَعُ سِنِينَ  
وَقَيَّ كُلُّ أَرْبَعِينَ بَنَّا لَبُونُ الْحَقُّ أَيْ إِذَا زَادَ جَمْعُ الشَّكْلِ عَلَى عَدَدِ الْأَرْبَعِينَ الْحَبِيبَاتِ مَثَلًا إِذَا  
زَادَ وَاحِدٌ عَلَى الْعَدَدِ لِلذِّكْرِ بِعَيْنِ الشَّكْلِ ثَلَاثَ أَرْبَعِينَ وَوَاحِدًا وَفِيهِ ثَلَاثُ أَرْبَعِينَ  
فِيهَا ثَلَاثُ بَنَاتٍ لَبُونُ إِلَى ثَلَاثِينَ وَمِائَةً وَفِي ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ حَقَّةٌ وَتَبَايَنَ الْأَسْنَانُ وَهَكَذَا وَلَا  
يُظْهِرُ التَّغْيِيرَ إِلَّا عِنْدَ زِيَادَةِ عَشْرِ فَأَذَا تَبَايَنَ الْحَقَّةُ أَيْ اخْتَلَفَ الْأَسْنَانُ فِي بَابِ الْقَرِيبَةِ بَأَنَّ يَكُونُ  
الْمَفْرُوضُ سَنًا وَالْمَوْجُودُ عِنْدَ صَاحِبِ الْمَالِ سَنًا آخَرَ فَأَبَا تَقْبِلُ مِنْهُ الْحَقَّةُ الضَّمِيرُ لِلْفَضَّةِ وَالْمَرَادُ  
أَنَّ الْحَقَّةَ تَقْبِلُ مَوْضِعَ الْجَذَعَةِ مَعَ شَاتَيْنِ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا حَلَّ بِعَظْمٍ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ تَقَارُتَ قِيَمَتَا مِائَتَيْنِ الْحَقَّةِ  
وَالْحَقَّةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالُوا هُوَ تَقَارُتَ الْقِيَمَةُ لِأَنَّ ذَلِكَ قَامَتْ عَلَى عِلْوِ جَوَارِ أَدَاءِ الْقِيَمِ فِي الزَّكَاةِ  
وَالْمَجْهُورُ عَلَى تَعْيِينِ ذَلِكَ التَّعْدَادِ بِمَا صَاحِبُ الْمَالِ وَالْأَبِلُ يَطْلُبُ السَّنَ الْوَاجِبَ وَلَمْ يَجُزْ وَرَأَى الْقِيَمَةَ

وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَ تَأْلَهُ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَّتَتْ عَنْهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ خَاضَ  
وَلَيْسَتْ عَنْهُ إِلَّا ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرَ أَنَّهُ يَقْبِلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَبْدُهُ إِلَّا أَرْبَعٌ  
مِنْ الْأَبِلِ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا وَفِي صَدَقَةِ الْقَتَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ فَيَبَا  
شَاةً إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةً فَأَذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَيَبَا شَاتَانِ إِلَى مِائَتَيْنِ فَأَذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَيَبَا  
ثَلَاثُ شِيَاهُ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ فَأَذَا زَادَتْ فَقَيَّ كُلُّ مِائَةٍ شَاةً وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ  
عَوَارٍ وَلَا تَيْسُ الْقَتَمِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمَصْدُقُ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ جَمْعٍ

وَالْمَجْمَعَةُ وَهِيَ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا أَرْبَعُ سِنِينَ وَدَخَلَتْ فِي الْخَامَةِ (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا) إِلَّا أَنْ  
يَبْرَعَ مَقْطُوعًا وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ دَرَمَةٌ يَفْتَحُ الْمَالُ وَكَسْرُ الرَّاءِ هِيَ الْكَبِيرَةُ الَّتِي سَقَطَتْ  
أَسْنَانُهَا (وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ) يَفْتَحُ الْعَيْنُ الْمُهْمَلَةُ وَضَمُّهَا أَيْ مَعِيَّةٌ وَقِيلَ بِالْفَتْحِ الْعِيبُ وَبِالضَّمِّ  
الْعَوَرُ (وَلَا تَيْسُ الْقَتَمِ) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمَصْدُقُ (يَخْتَلِفُ) فِي ضَبْطِهِ فَلَا كَثْرَ عَلَى أَنَّهُ بِالتَّشْدِيدِ وَالْمَرَادُ  
الْمَالِكُ وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ وَتَقْدِيرُ الْحَدِيثِ لَا تَوْخِذُ هَرَمَةً وَلَا ذَاتَ عِيبٍ أَصْلًا وَلَا يُؤْخَذُ  
التَّيْسُ وَهُوَ خَلُّ الْقَتَمِ إِلَّا بَرَضَ الْمَالِكِ لِكَوْنِهِ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَأْخُذَهُ بِغَيْرِ اخْتِيَارِهِ أَضْرَارًا وَهُوَ عَلَى  
هَذَا فَالْإِسْتِثْنَاءُ مُخْتَصٌّ بِالثَّلَاثِ وَمِنْهُمْ مَنْ ضَبَّطَهُ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ وَهُوَ السَّعْيُ وَكَانَ يُشِيرُ بِذَلِكَ  
إِلَى التَّوْفِيقِ إِلَيْهِ فِي اجْتِهَادِهِ لَكِنَّهُ يَجْرَى بِمَجْرَى الْوَكِيلِ فَلَا يَتَصَرَّفُ بِغَيْرِ الْمَصْلُحَةِ وَهَذَا قَوْلُ  
الشَّافِعِيِّ فِي الْبُيُوطِيِّ وَلَفْظُهُ وَلَا تَوْخِذُ ذَاتَ عَوَارٍ وَلَا تَيْسُ وَالْهَرَمَةُ الْأَنْ يَرَى الْمَصْدُقُ أَنَّ ذَلِكَ  
أَفْضَلُ لِلْمَالِكِينَ فَيَأْخُذُ عَلَى النَّظَرِ (وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ جَمْعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ)

وَمَعْنَى (اسْتَيْسَرَ تَأْلَهُ) أَيْ كَانَتْ مَوْجُودَتَيْنِ فِي مَالَتِهِ مَثَلًا ثَلَاثُ شِيَاهُ بِالْكَسْرِ جَمْعُ شَاةٍ (هَرَمَةٌ) يَفْتَحُ  
فَكَسْرُ أَيْ كَبِيرَةُ السَّنِ الَّتِي سَقَطَتْ أَسْنَانُهَا (وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ) يَفْتَحُ وَقَدْ تَضَمَّنَتْ أَيْ ذَاتَ عِيبٍ (وَلَا  
تَيْسُ الْقَتَمِ) أَيْ خَلُّ الْقَتَمِ الْمُدْفَعِ لَهَا أَمَّا لَانْذَكَرَ الْمُعْتَرِ فِي الزَّكَاةِ الْإِنَاءَاتِ دُونَ الذِّكْرِ لِأَنَّ الْإِنَاءَاتِ  
أَنْفَعُ لِلْفَقْرَاءِ وَأَمَّا لَانْهَ مَضْرُوبُ صَاحِبِ الْمَالِ لِأَنَّهُ يَمُوزُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَوَّلِ قَوْلُهُ (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمَصْدُقُ) يَفْتَحُ  
بِتَخْفِيفِ الصَّادِ وَكَسْرِ الدَّالِ الْمُدَّغَةِ وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ أَيْ الشَّامِلُ عَلَى الصَّدَقَاتِ وَالْإِسْتِثْنَاءِ مُتَعَلِّقٌ

خَشِيَّةُ الصَّدَقَةِ وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَأَتَمَّ يَتَرَجَعَانِ بَيْنَهُمَا السَّوِيَّةُ فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةً

قال الشافعي هو خطاب للمالك من جهة والساعي من جهة فأمر كل واحد أن لا يحدث شيئا من الجمع والتفريق خشية الصدقة قرب المال يخشى أن تكثر الصدقة فيجمع أو يفرق لتقل والساعي يخشى أن تقل الصدقة فيجمع أو يفرق لتكثر فمضى قوله خشية الصدقة أي خشية أن تكثر الصدقة أو خشية أن تقل الصدقة فلما كان احتمالا للأمرين لم يكن الحل على أحدهما بأول من الآخر فحمل عليهما معاً لكن الأظهر حمله على المالك ذكره في فتح الباري (وما كان من خليطين) اختاف في المراد بالخليط فقال أبو حنيفة هو الشريك واعترض بأن الشريك قد لا يعرف عين ماله وقد قال (أنهما يتراجعا بينهما بالسوية) وقال ابن جرير لو كان تفريقهما

بالأنعام الثلاث ففيه إشارة إلى التفويض إلى اجتihad العامل لكونه كالوكيل للفقراء ففعل ما يرى فيه المصلحة والمعنى لا يتخذ كبيرة السن ولا الغلبة ولا اليس إلا أن يرى العامل أن ذلك أفضل للسائقين فيأخذ نظراً لم وعمل الثاني أما بتخفيف الصاد وفتح الدال المشددة أو بتشديد الصاد والدال معا وكسر الدال أصله المصدق فأدغمت الدال في الصاد والمراد صاحب المال والاستثناء متعلق بالآخر أي لا يؤخذ لحل الذم إلا أرضا للمالك لكونه يحتاج إليه فمضى أخذه بغير اختياره اضطراره (ولا يجمع بين متفرق) معناه عند الجهور على النبي أي لا يبنى لمالكين يجب على مال كل منهما صدقة ومالهما متفرق بأن يكون لكل منهما أربعون شاة تجب في مال كل منهما شاة واحدة أن يجمعا عند حضور المصدق فراراً عن لزوم الشاة إلى نصفها إذ عند الجمع يؤخذ من كل المال شاة واحدة وعلى هذا قياس (ولا يفرق بين مجتمع) بأن يكون لكل منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما عند الاجتماع ثلاث شاة أن يفرقا مالهما ليكون على كل واحد شاة واحدة فقط والحاصل أن الخلط عند الجهور مؤثر في زيادة الصدقة ونقصانها لكن لا يبنى لم أن يفعلوا ذلك فراراً عن زيادة الصدقة ويمكن توجيه النبي إلى المصدق أي ليس له الجمع والتفريق خشية نقصان الصدقة أي ليس له أنه إذا رأى نقصاناً في الصدقة على تقدير الاجتماع أن يفرق أو رأى نقصاناً على تقدير التفرق أن يجمع وقوله (خشية الصدقة) متعلق بالفعلين على التنازع أو بفعل يعم الفعلين أي لا يفعل شيء من ذلك خشية الصدقة وأما عند أبي حنيفة لا أثر للخلط فمضى الحديث عنده على ظاهر النبي على أن النبي راجع إلى القيد وحاصله نفى الخلط لنفي الأثر لا لأن الخلط والتفريق في تقليل الزكاة وتكثيرها أي لا يفعل شيء من ذلك خشية الصدقة إذ لا أثر له في الصدقة والله تعالى أعلم (وما كان من خليطين) معناه عند الجهور أن ما كان متصفاً لاحد الخليطين من المال فأخذ الساعي من ذلك المتميز يرجع إلى صاحبه بحسبه بأن كان لكل عشرون وأخذ الساعي من ما أحدهما رجح

الرَّجُلِ نَاقَصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا وَفِي الرِّقَّةِ رُبْعُ الْمَشْرِ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً دَرَاهِمَ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا

### باب مانع زكاة الإبل

أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّنَادِ مِمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ مَا ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ رِيعَةً يُحَدِّثُ بِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

مثل جمعهما في الحكم لبطلت فائدة الحديث وإنما نهى عن أمر لوفعله كانت فيه فائدة قيل النبي قال ولو كان كما قال أبو حنيفة لما كان لتراجع الخليطين بينهما سواء معنى وقال الخطابي معنى التراجع أن يكون بينهما أربعون شاة مثلاً لكل واحد منهما عشرون قد عرف كل منهما عين ماله فيأخذ المصدق من أحدهما شاة فيرجع المأخوذ من ماله على خليفه بقيمة نصف شاة وهي تسمى خلطة الجوار (فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة) قال الزركشي ناقصة بالنصب خبر كان وشاة تمييز واحدة وصف لها قال الكرماني واحدة أمامصوب بنزع الحافض أي بواحدة وأما حال من ضمير ناقصة وروى بشاة واحدة بالجر (وفي الرقة) بكسر الراء وتخفيف الفاف وهي الفضة الخالصة مضروبة كانت أو غير مضروبة قيل أصلها

بقيمة نصف شاة وإن كان لأحدهما عشرون وللآخر أربعون مثلاً فأخذ من صاحب عشرين ربع ٤٥ إلى صاحب أربعين بالثلثين وإن أخذ منه ربع على صاحب عشرين بالثلث وعين أي خفيفة يعمل الخليط على الشريك إذ المال إذا تميز فلا يؤخذ زكاة كل إلا من ماله وأما إذا كان المال بينهما على الشركة بلا تميز وأخذ من ذلك المشترك ففنده يجب التراجع بالسوية أي ربع كل منهما على صاحبه بقدر ما يساوي ماله مثلاً لأحدهما أربعون بقرة وللآخر ثلاثون والمال مشترك غير متميز فأخذ الساعي عن صاحب أربعين خمسة وعن صاحب ثلاثين ثانياً وأعطى كل منهما من المال المشترك فيرجع صاحب أربعين بأربعة أسباع التبع على صاحب ثلاثين وصاحب ثلاثين بثلاثة أسباع المستحق على صاحب أربعين (واحدة) بالنصب على نزع الحافض أي بواحدة أو هي صفة والتقدير بواحدة (إلا أن يشاء) أي فيعطى شيئاً نظراً (وفي الرقة) بكسر الراء وتخفيف الفاف الفضة الخالصة مضروبة كانت

الْبَقَرِ وَأَمْرُهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مَعَاوِرَ وَمِنَ الْبَقَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ تَبِعًا تَبِعَةً  
وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً . أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدٍ قَالَ  
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسْرُوقٍ وَالْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ مُعَاذُ بَعَثَنِي رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَقَرِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَخُذَ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقْرَةً ثَنِيَّةً وَمِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ  
تَبِعًا وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مَعَاوِرَ . أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ  
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِلَى الْبَقَرِ أَمْرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِعًا أَوْ تَبِعَةً وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً  
وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مَعَاوِرَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
يَعْقُوبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ بْنِ سَلَةَ  
عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَنِي إِلَى الْبَقَرِ أَنْ لَا  
أَخُذَ مِنَ الْبَقَرِ شَيْئًا حَتَّى تَبْلُغَ ثَلَاثِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ ثَلَاثِينَ فَتَبِعْهَا بِعِلٍّ تَابِعٍ جَذَعٍ أَوْ جَذَعَةٍ حَتَّى  
تَبْلُغَ أَرْبَعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ فَتَبِعْهَا بِبَقْرَةٍ مُسِنَّةٍ

ثم يتبعه سائر جده (أمره أن يأخذ من كل حالم) قال في النهاية يعني الجزية أراد بالحالمين  
بالغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال سواء احلم أم لا (أو عدله) بالكسر والفتح (معاوير)

الحديث على ما يدفع به التناقض بين الأحاديث والله تعالى أعلم . قوله (أن يأخذ) أي الجزية (من كل  
حالم) أي بالغ (عدله) بفتح العين أو كسرهما ما يشاury التي. فيه (معاوير) بفتح الميم ورواها  
(تبعًا) ما دخل في الثانية (مسنة) ما دخل في الثالثة . قوله (عجل) بكسر العين ولد البقر (تابع)

### باب مانع زكاة البقر

أَخْبَرَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ ابْنِ فَضْلٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي  
الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ صَاحِبٍ إِبِلٍ  
وَلَا بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا رُقِفَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَقَاعٌ قَرَقَرَتْهُ ذَاتُ الْأَطْلَافِ  
بِاطْلَافِهَا وَتَنْطَحُهُ ذَاتُ الثَّرُونِ بِقُرُونِهَا لَيْسَ فِيهَا يَوْمَعُدَّ جَاءَ . وَلَا مَكْسُورَةُ الْقَرْنِ قُلْنَا  
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَاذَا حَقَّهَا قَالَ اطْرَاقَ خَلْفِهَا وَأَعَارَةُ دُلُوحَا وَحَمْلٌ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا  
صَاحِبَ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَ إِلَّا يُخْلِلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعٌ أَقْرَعَ يَقْرُ مِنْهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ  
يَتْبَعُهُ يَقُولُ لَهُ هَذَا كَتَرَكَ الَّذِي كُنْتَ تَبْخُلُ بِهِ فَإِذَا رَأَى أَنَّهُ لَا يَدُلُّهُ مِنْهُ ادْخُلْ يَدُ فِيهِ  
فَجَعَلَ يَقْضِمُهَا كَمَا يَقْضِمُ الْفَعْلُ

### باب زكاة الغنم

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّسَائِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا شُرَيْحُ بْنُ الثُّعْبَانِ قَالَ حَدَّثَنَا

هو يروى بالعين منسوبة إلى معاوية بن وهب والميم زائدة (جدا) هي التي لا قرن لها (يقضمها)

تبع أي أنه ولذلك يسمى تبعًا (جذع) بفتحين أي ذكر (أو جذعة) أي أنثى . قوله (جدا)  
هي التي لا قرن لها (وماذا حقها) ظاهره الحق الواجب الذي فيه الكلام لكن معلوم أن ذلك الحق  
الواجب هو الزكاة لا المذكور في الجواب فينبغي أن يجعل السؤال عن الحق المندوب وتركوا السؤال  
عن الواجب الذي كان فيه الكلام لظهوره عندهم (اطرق خلفها) أي اعارته للضراب (واعارته دلوها)  
لاخراج الماء من البئر لمن يحتاج إليه ولادلو معه (يقضمها) بفتح الصاد المدمجة من القضم بفتح  
وحذف معجمة الأكل بأطراف الأسنان (الفعْل) أي الذر الذي يقرى بأشائه

اللَّهُ قَالَ الَّذِي لَا يَجِدُ غَنًى وَلَا يَعْلَمُ النَّاسَ حَاجَةً فَيُصَدِّقَ عَلَيْهِ . أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا  
الْثَّيْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُجَيْدٍ عَنْ جَدِّهِ أُمِّ مُجَيْدٍ وَكَانَتْ مِنْ  
بَايَعَتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِلْمَسْكِينِ  
لَيَقُومَ عَلَى بَابِي قَوْمٌ أَجِدُّ لَهُ شَيْئًا أُعْطِيَهُ إِيَّاهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَمْ  
يَجِدِي شَيْئًا تَعْطِيهِ إِيَّاهُ إِلَّا ظُلْمًا عَمُوقًا فَأَدْفَعِيهِ إِلَيْهِ

### الفقير المختال

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي عَمَلَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ الشَّيْخُ الزَّانِي وَالْمَتَّالُ الْمَرْهُو وَالْإِمَامُ الْكَذَّابُ . أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا  
عَارِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادٌ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرْبَعَةٌ يَغْضَبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْبَايِعَ الْخَلَّافَ وَالْفَقِيرَ  
الْمُخْتَالَ وَالشَّيْخَ الزَّانِي وَالْإِمَامَ الْكَذَّابَ

### فضل الساعي على الأرملة

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بْنِ

(والماتل المرهوق) أي الفقير المتكبر

فيقال قوله (الأكلة) بضم الهمزة اللقمة . قوله (إن لم يجد الخ) أي ينبغي أن لا يرجع عن  
الباب محروماً . قوله (والماتل) بضم الميم (المرهوق) كالمعروف أي المتكبر . قوله (الخلّاف) أي كبير

زَيْدِ النَّبِيلِيِّ عَنْ أَبِي الْفَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّاعِي  
عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

### المؤلفة قلوبهم

أَخْبَرَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ بَعَثَ عَلِيٌّ وَهُوَ بَالِغٌ بِذَهَبٍ يَتَرَبَّهًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ  
الْمُخْطَلِيُّ وَعَيْنَةُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيُّ وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَلَاتَةَ الْعَامِرِيُّ ثُمَّ أَحَدَيْتَنِي كَلَابُ وَزَيْدُ  
الطَّائِي ثُمَّ أَحَدَيْتَنِي نَهَانَ فَقَضَيْتُ قُرَيْشًا وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى صَانِدُ بْنُ قُرَيْشٍ فَقَالُوا نَطِئُ  
صَانِدُ بْنُ مُجَيْدٍ وَتَدَعَا قَالَ إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَتَأْتِيَهُمْ بِخَاٍ رَجُلٍ كَثَّ اللَّحْيَةُ مُشْرِفُ  
الْوَجْتَيْنِ غَاثُ الْعَيْنَيْنِ تَأَنَّى الْجَبِينَ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ فَنَ يُطْعِ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ عَصَيْتَهُ يَا مُنْتَنِي عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمَنُونِي ثُمَّ أَذِيرُ الرَّجُلَ فَلَسْتُ أَذِنُ

(علقمة بن علانة) بضم العين المهملة وتخفيف اللام ومثله (صانديهم) العظا  
والأشراف والرؤس الواحد صاندي بكسر الصاد (مشرف الوجتين) ثنية وجنة مثلك

الحلف لترويج ميمه . قوله (الساعي) أي الكاسب الذي يكسب المال على الأرملة أي لأجل التصديق  
عليها (والمسكين) عطف على الأرملة من لا زوج لها من النساء . قوله (بذهبية) تصغير الذهب  
للاشارة الى ثقله وفي نسخة بلا تصغير (يتربها) أي علمه بترباها (ابن علانة) بضم عين مهملة  
وتخفيف لام ومثله (صاندي قريش) أي أشرافهم والواحد صاندي بكسر الصاد (قال) أي التي  
صلى الله تعالى عليه وسلم اعتذاراً (كث اللحية) أي غليظها (مشرف الوجتين) أي مرتفعهما  
والوجه مثلك الواو أعلى الحد (غاث العينين) أي ذاهبها الى الداخل (تأني) بالهمزة أي مرتفع الجبين

رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فِي قَتْلِهِ يَرَوْنَ أَنَّهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ  
مِنْ ضَنْضِي هَذَا قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ  
أَهْلَ الْأَوْتَانِ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَةِ لَئِنْ أَدْرَكْتَهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ

### الصدقة لمن تحمل بحالة

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ جَبَلٍ عَنْ عَرِيٍّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ هُرُونَ بْنِ رَبَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي كَنَانَةُ

الرواه وهي أعلى الحد (إن من ضَنْضِي هَذَا قَوْمًا) بضادين معجمتين مكسورتين بينهما همزة  
ساكنة وآخرة همزة هو الأصل ويقال ضَنْضِي يوزن فتدليل يريد أنه يخرج من نسله وعقبه  
(يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ) جمع حنجرة وهي رأس الغلصمة حيث تراه نائتا من  
خارج الحلق قال القاسمي عاوض فيه تأويلان أحدهما معناه لا تفقهه قلوبهم ولا يتفهمون  
بمآثلها منه ولا هم حظ سوى تلاوة الفم والحنجرة والحلق إذ بهما تقطيع الحروف والثاني  
معناه لا يصعد لهم عمل ولا تلاوة ولا تقبيل (يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ) أي  
يخرجون منه خروج السهم إذا نفذ الصيد من جهة أخرى ولم يتعلق به شيء منه (من الرمية)  
هي الصيد المرمى فبمعنى مفعولة وقيل هي كل دابة مرمية (لَئِنْ أَدْرَكْتَهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ)

(يَأْتَانِي) أي الله حيث يمتنى رسول الله فان مدار الرسالة على الأمانة (إن من ضَنْضِي هَذَا) أي  
منعني عن القتل ثم ذكر هذه القضية ليعلم أن وقوع هذا الأمر الشنيع من الرجل غير بعيد فـ  
أدركت أخصارا والضَنْضِي بضادين معجمتين مكسورتين بينهما همزة ساكنة وآخرة همزة هو الأصل  
يريد أنه يخرج من نسله وعقبه كذا ذكره السيوطي قلت الوجه أن يقال من قبله إذ لا يزال لنسل  
الرجل أنه أصله إلا أن يقال بناء على اعتبار الإضافة يأنى والخروج منه خروج من نسله والله تعالى أعلم  
(لَا يَجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ) أي حلقهم بالصعود إلى محل القول أو بالزول إلى القلوب ليفقهوا (يَمْرُقُونَ)  
أي يخرجون وظاهرهم أنهم كفرة وبه يقول أهل الحديث أو بعضهم لكن أهل اللغة على إسلامهم  
فالمراد الخروج من حدود الإسلام أو كماله (من الرمية) بفتح راء وتثنية ياء هي الصيد المرمى لأنه دابة  
مرمية (قَتْلَ عَادٍ) أي قتل عامًا مستأصلاً كما قال تعالى فهل ترى لهم من باقية

أَبْنُ نُعَيْمٍ ح وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ اللَّفْظُ لَهُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ هُرُونَ عَنْ  
كَنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ قَيْصَةَ بْنِ عُمَارٍ قَالَ سَمِعْتُ حَمَّالَةَ فَاتِيَتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَسَأَلَتْهُ فِيهَا فَقَالَ إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لثَلَاثَةٍ رَجُلٌ تَحْمِلُ بِحَالَةٍ بَيْنَ قَوْمٍ فَسَأَلَ فِيهَا حَتَّى  
يُؤَدِّيَهَا ثُمَّ مَسَكَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مَسَاوِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ هُرُونَ بْنِ رَبَابٍ  
قَالَ حَدَّثَنِي كَنَانَةُ بْنُ نُعَيْمٍ عَنْ قَيْصَةَ بْنِ عُمَارٍ قَالَ سَمِعْتُ حَمَّالَةَ فَاتِيَتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ فِيهَا فَقَالَ أَيْمٌ بِأَقْيَصَةٍ حَتَّى تَأْتِيَا الصَّدَقَةَ فَامْرَأَتُكَ قَالَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَقْيَصَةٍ إِنْ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ تَحْمِلُ حَالَةً  
خَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَانِحَةٌ

أي قلا عامًا مستأصلاً كما قال تعالى فهل ترى لهم من باقية (تحمل حاملة) هي بالفتح ما يتحمله  
الإنسان عن غيره من دية أو غرامة مثل أن يقع حرب بين فريقين يسفك فيه الدماء فيدخل  
بينهم رجل يتحمل ديوات القتلى ليصالح ذات الدين (قوما من عيش) بكسر القاف أي ما يقوم  
بحاجته الضرورية (أو سداداً من عيش) بكسر السين أي ما يكفي حاجته (جائحة) هي الآفة

قوله (سَمِعْتُ حَمَّالَةَ) بفتح الحاء ما يتحمله الإنسان عن غيره من دية أو غرامة أي تكفلت بالاصلاحيات  
التي قال الخطابي هي أن يقوم بين القوم للتشاجر في الدماء والأموال ويخاف من ذلك الفن المنظمة فيوسط  
الرجل فيما بينهم يسمى في ذات الدين ويضمن لهم ما يترصاهم بذلك حتى يسكن الفتنة . قوله (أَيْمٌ)  
أي كفي بالدية مقبلاً (إِنْ الصَّدَقَةَ) أي المسألة لها كافي الرواية السابقة (إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةٌ) أي لا تحل  
الاصحاب ضرورة لمجلة إلى السؤال كاصحاب هذه الضرورات والله تعالى أعلم (قوما من عيش) بكسر  
القاف أي ما يقوم بحاجته الضرورية أو سداداً بكسر السين ما يكفي حاجته والسداد بالكسر كل شيء  
سدت به خلا والشك من بعض الرواة والظاهر أن هذا قلب من بعض الرواة ولا فهذه النافية إنما  
يناسب الثاني والنسابة التي تجيء هناك تناسب الأول وقد جاءت الروايات كذلك كرواية مسلم وغيره  
(جائحة) أي آفة (فاجتاحك) أي استأصلت ماله كالفرق والحرق وفساد الزرع (حتى يشهد) أي

فَلَجَّاحَتْ مَالَهُ فَخَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يَصِيبَهَا ثُمَّ يَمْسِكُ وَرَجُلٌ أَصَابَهُ فَاقَّةٌ حَتَّى يَشْهَدَ  
لَنَا مِنْ ذَوَى الْحِجَابِ مِنْ قَوْمِهِ قَدْ أَصَابَتْ فَلَا فَاقَةَ فَخَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يَصِيبَ قَوْمًا  
مِنْ عَيْشٍ أَوْ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ قَبَا سَوَى هَذَا مِنَ الْمَسْأَلَةِ يَأْتِيهِ سَحْتُ بِأَكْثَرِ  
صَاحِبِهَا سَخَا

الصدقة على اليتيم

أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنِي  
يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي هِلَالٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ  
جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ إِنَّمَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ  
مَنْ بَعْدِي مَا يَفْضَحُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةٍ وَيَذْكُرُ النِّسَاءَ وَزَيْنَبُهَا فَقَالَ رَجُلٌ أَوْ بَابُ الْخَيْرِ بِالْشَّرَفِ  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ مَا شَأْنُكَ تَكُفِّرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَلَا تَكْلِمُكَ قَالَ وَرَأَيْتُهُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ فَأَلْقَى بِمِسْحِ الرَّضَاءِ وَقَالَ أَشَاهِدُ السَّائِلَ إِنَّهُ لَا بَابُ

التي تترك الخمار والأموال وتستأصلها وكل مصيبة عظيمة وقتة مثيرة جالحة (من ذوى الحجا)  
أى العفل (الرحضاء) بضم الزاى وفتح الحاء المهملة وضاد معجمة بمدودة هو عرق ينسل

أصابته فاقة إلى أن ظهرت ظوارباً يئياً وليس المراد حقيقة الشهادة بل الظهور والمقصود بالذات أنه إن أصابته فاقة بالتحقيق (دوى المحيى) بكسر الهاء المهملة العقل (سحت) بضمينى أو سكن الثانى حرام. قوله (إنما أخاف) أى ما أخاف عليك الفقر وإنما أخاف عليك الفقر (أروأبى الخير) أى المال لقوله تعالى إن ترك خيراً فتيك يترب عليه الشر حتى يخاف منه (تكمك) بضم حرف المضارعة من التكميم (الإحصاء) بضم الراء ووضع الهاء المضادة معجمة معدودة عرق غنى بقول الجدل أكثرته قوله (أنهاد السائل) وفى نسخة أنهاد السائل الخ يريد التقليد للعجوب أن شاهد السائل أى عما ذكرته

الْخَيْرِ بِالرَّشْوَةِ إِنَّمَا يَنْتِ الرِّبْعُ بِقَتْلِ أَوْ بِلَا كَلَّةٍ لِلْخَيْرِ فَانْهَأْ أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ  
خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنُ الشَّمْسِ فَلَطَقَتْ ثُمَّ بَالَتْ ثُمَّ رَمَتْ وَإِنْ هَذَا الْمَلْ خَضِرَةُ - ثَلَاثَةٌ  
وَنِعَمَ صَاحِبُ الْمَسْأَلَةِ هُوَ إِنْ أَنْطَقَ مِنْهُ التَّيْمُ وَالْمَكِينُ وَإِنْ السَّيْلُ وَإِنْ الَّذِي يَأْخُذُهُ بَغِيرِ  
حَقِّهِ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

الجلد لكثرة به. إن ما بينت الريع يقتل أول به. أي يقرب من الهلاك (الإيم) كله الاستثناء  
 ب (أ) أكلة الحضر ب (ب) وكسر الصاد نوع من القول (ق) قتل ب (ب) بالمثل أي ألفت رجبها  
 سلا رقيقا قال في النهاية ضرب في هذا الحديث مثلين أحدهما للفرط في جمع الدنيا والمنع من  
 حقها والآخر للقتل في أخذها والتعم بها فتوه إن ما بينت الريع يقتل أول به مثل للفرط

السائل عليه في سؤاله بتقدير نفس الشاهد يجب حجب عنه أي أشاهد السائل هذا وهو أنه لا يأتي الخبر بالشهر  
عما يثبت الريع . قيل هو الفصل المشهور بالآيات وقيل هو التبر الصغير المنجز عن التبر الكبير  
أو يلزم . يضر الباب . وكسر اللام أي يقرب من القتل ثم الموجود في نسخ الكتاب أن عما يثبت الريع  
يقتل أو يلحدون كلمة ما قبل يقتل وهو ما ينبغي على أن من في عما يثبت تبعضيه وهي اسم عند البعض  
فصح أن يكون اسم أن ويقتل خير أن أو كلمة ما مقدرة والموصول مع صلته اسم أن والجار والمجرور  
أعني ما يثبت خبره . وقوله (الآكلة الحضر) كلمة لا الابتشيد اللام استثنائية والآكلة بتد الحضر  
والحضر يرفع عاء . وكسر ضاد معجنيث قيل نوع من البقول ليس من جديد وأحرارها وقيل هو كل  
الصف اليابس والانتفاء . منقطع أي لكن آكلة الحضر تنقطع بأكلها ما تأخذ الكلاء على الوجه الذي  
ينبغي وقيل متصل مرفوع في الآيات أي يقتل كل آكلة الآ آكلة الحضر . والمحال أن ما يثبت الريع خير  
لكن مع ذلك يضر إذا لم تستعمله الآكلة على وجهه وإذا استعملت على وجهه لا يضر فكذا الحال  
وافه تعالى أعلم بحقيقة الحال . إذا امتدت عاصم راء أي شبت . استقبلت عين الشمس . تستمر  
بذلك . ظلت . بنوع المنة واللام أي ألفت رجبها سهلا قليلا . حضره . بفتح الحاء أي كلفه  
خضرة في الحظر . حلوة . أي كفاه كحلوة في الرجب فلكثرة ميل الطبع بأخذ الإنسان فيه  
فيؤيد ذلك الوجه الذي لا يثبت فيه . إن أعطى من غير البيت أي إن بعد أن أخذ وجهه  
والهذا القيد أشد بذكر يقضيه في المقابل فلا بد من الخبر من الخبر أحدهما تحصله بوجهه والثاني  
صرفه في صرافه وعند انتفاء أحدهما يصير ضررا وعلى هذا فقد تشرع مقابل المذكور هنا بعد أعني

## الصدقة على الأقارب

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ  
أُمِّ الرَّائِحِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْمُسْكِينِ  
صَدَقَةٌ وَعَلَى ذِي الرَّحْمِ اثْنَتَانِ صَدَقَةٌ وَصَلَةٌ . أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ  
شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ قَالَ

الذي يأخذ الدنيا بغير حقها وذلك أرب الربيع ينبت أحرار البقول فتستكثر المشايبة منه  
لاستطاعتها إياه حتى تنتفع بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق أمعاؤها من ذلك فهلاك  
أو تقارب الهلاك وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمتصها مستحقها قد تعرض للهلاك  
في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا بأذى الناس له وحدهم إياه وغير ذلك من أنواع الأذى  
وأما قوله إلا آكلة الخضر فانه مثل للمقصود وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول ويجدها  
التي ينبت الربيع بتوالي أمطاره فتحسن وتنعم ولكنه من البقول التي ترعاها الموائى بعد هيج  
البقول وبسببها حيث لا يجد سواها فلا ترى المشايبة تكثر من أكلها ولا تستمرتها فضر  
آكلة الخضر من الموائى مثلاً لما يقتصر في أخذ الدنيا وجمعها ولا يجعله الحرص على أخذها  
بغير حقها فهو ينجم من وبالها كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال أكلت حتى اذا امتلأت  
خاضرتها استقبلت عين الشمس فطقت وبالت أراد أنها اذا شبعت منها بركت مستقبله عين  
الشمس تستمرى بذلك ما أكلت فاذا ظلمت زال عنها الحيط وانما تحبط المشايبة لأنها تملأ  
بطونها ولا تلط ولا تبلو فتنتفع أجوافها فيعرض لها المرض فهلك

والذي يأخذه بغير حقه أي أو لا يستعمله بعد أخذه بحقه في مصارفة فكل الكلام صيغة الاحتباك  
وقد يقال فيه إشارة إلى الملازمة بين التقيد فلا يوفق المرء للصرف إلا اذا أخذه بوجهه  
قلنا يصرف في غير مصارفة والله تعالى أعلم . قوله «ثنتان» أي فقها أجران فهذا حدث على الصدقة

## المسألة

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكَ قَالَتْ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ  
خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ فَقَالَتْ لَهُ أَيْسَعِي أَنْ أضع صَدَقَتِي فِيكَ وَفِي بَنِي أَخِي لِي يَتَامَى فَقَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ سَلِي عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَأَنْتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَأَذَا عَلَى أَبِيهِ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا زَيْنَبُ تَسَالُ عَمَّا أَسْأَلُ عَنْهُ تَخْرُجُ الْيَتَامَى بِلَالٍ فَقُلْنَا  
لَهُ فَاطْلُقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلْ عَنْ ذَلِكَ وَلَا تُخْبِرْهُ مِنْ نَحْنُ فَانْطَلَقَ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مِنْ هُمَا قَالَ زَيْنَبُ قَالَ أَيُّ الزَّوَانِي قَالَ زَيْنَبُ امْرَأَةٌ  
عَبْدُ اللَّهِ وَزَيْنَبُ الْأَنْصَارِ قَالَ نَعَمْ لَهَا أَجْرَانِ أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ

## المسألة

أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ  
شِهَابٍ أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ الْبَاهِرِيَّةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْ يَحْتَرِمَ أَحَدُكُمْ حُرْمَةَ حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَقْبِعَهَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسَالَ

﴿تصدق ولو من حليكن﴾ قال النووي وهو يفتح الحاء وسكون اللام مفرد وأما الجمع فيقال بضم الحاء  
وكسرها ولسر اللام وتشديد الباء ﴿لأن يحتزم أحدكم بحزمة حطب على ظهره﴾ قال الكرماني

على الرحم والاهتمام به . قوله ﴿تصدق﴾ الظاهر أنه أمر نذير بالصدقة النافذة لأنه خطاب بالمخاضرات  
وبعيد أنهم كلهم ممن فرض عليهم الزكاة وكان المصنف حمله على الزكاة لأن الأصل في الأمر الوجوب  
﴿ولو من حليكن﴾ بضم حاء وكسر لام وتشديد تخنية على الجمع وجوزوا فتح الحاء وسكون اللام  
على أنه مفرد قلت الأفراد يناسب الإضافة إلى الجمع إلا أن يعمل على الجنس وللدلالة فيه على وجوب  
الزكاة في الحلي وإن حملنا الحديث على الزكاة لأن الإدام من الحلي لا يقتضى الوجوب فيها ﴿خفيف﴾  
ذات اليد أي قليل المال ولا تخبر من نحن أي بلا سؤال والامتنع السؤال بحسب الأخبار فلا يمكن  
المنع عنه ولذلك أخبر بلال بعد السؤال ﴿أجر القرابة﴾ أي أجر وصلها . قوله ﴿لأن يحتزم﴾ يفتح اللام

ابن ابراهيم عن ايوب عن عكرمة بن خالد عن مالك بن اوس بن الحذثان قال جاءه النّاس  
وعلى الى عمر يختصان فقال النّاس افض بيني وبين هذا فقال النّاس افضل بينهما  
فقال عمر لا افضل بينهما قد علمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث  
ما تركنا صدقة قال فقال الزهري وليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ منها قوت  
اهله وجعل سائر سبله سبل المال ثم وليه ابو بكر بعده ثم وليها بعد ابي بكر  
فصنعت فيها الذي كان يصنع ثم اتاني فقالاني ان ادفعها اليهما على ان يليها بالذي  
وليها به رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي وليها به ابو بكر والذي وليها به فدفعتها  
اليهما واخذت على ذلك عهدهما ثم اتاني يقول هذا اقم لي بنصبي من ابن اخي  
ويقول هذا اقم لي بنصبي من امرائي وان شأنا ان ادفعها اليهما على ان يليها بالذي  
وليها به رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي وليها به ابو بكر والذي وليها به فدفعتها  
اليهما وان اتيا كفي ذلك ثم قال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول  
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل هذا هو لاء. لئنا الصدقات للفقراء  
والمساكين وعمالين عليها والوفقة قلوبهم وفي الرقاب والقارمين وفي سبيل الله هذه

قوله قال لا نورث أي لو فصلت بينهما بالقسمة كما قسم الارث فقد أوهمت الناس بالارث فكيف  
اقسم سبل المال أي مال الله يجعله في الكراع والسلاح ونحوهما يقول هذا اقم لي بنصبي  
من ابن اخي أي اقم لي على قدر ما يكون نصبي لو كان لي ارث من ابن اخي والافاظهر أن  
العباس وعليه لا يطالبان الارث بعد تقرر أنه لا ارث والله تعالى أعلم (كميادك) على بناء المفعول

هو لاء. وما آله الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال الزهري  
هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة قرى عرية فكذا وكذا قال الله على  
رسوله من أهل القرى لله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل  
وللفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم والذين تبوءوا الدار والايمان  
من قبلهم والذين جاؤا من بعدهم فاستوعبت هذه الآية الناس فلم يبق أحد من المسلمين  
إلا له في هذا المال حق أو قال حظ إلا بعض من تمكن من رفاقتكم وتلن عشيت إن  
شاء الله ليأتين على كل مسلم حقه أو قال حظه

## كتاب البيعة

### البيعة على السمع والطاعة

أخبرنا الإمام أبو عبد الرحمن النّسائي من لفظه قال أنبأنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث

## كتاب البيعة

(والمشتط) هو مفعول من النشاط وهو الأمر الذي تنشط له وتخف إليه وتوتر فعله وهو

أي يردان إلى ما يكفهما مؤنة ذلك (فاستوعبت هذه الآية الناس) أي عامة المسلمين كلهم أي فالتى  
لم عموما لا يخس ولكن يكون حله لصالح المسلمين وهذا مذهب عامة أهل الفقه خلافا للشافعي  
فعنده يقسم (الإبعض) أي الإلبيد يريد أنه لا شيء للبيد والله تعالى أعلم

## كتاب البيعة

قوله (على السمع والطاعة) صلة بابيعة بضمين معنى العهد أي على أن تسمع كلامك وتطيعك وتمرارك



الطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي عليه صدقة ومثلها معها . أخبرنا أحمد  
ابن حفص قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى قال حدثني أبو الزناد  
عن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة مثله سواء .  
أخبرنا عمرو بن منصور ومحمد بن غيلان قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن  
إبراهيم بن ميسرة عن عثمان بن عبد الله بن الأسود عن عبد الله بن هلال الثقفي قال  
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كدت أقتل بعدك في عناق أو شاة من الصدقة  
فقال لولا أنها أعطى فقراء المهاجرين ما أخذتها

وقيل الخيل خاصة وروى بالموحدة جمع عبد والأول هو المشهور فهي عليه صدقة ومثلها  
معها قيل أزره صلى الله عليه وسلم بصدقة ليكون أرفع لقدرة وأنه لذكره وأني  
لذم عنه والمعنى فهي صدقة ثابتة عليه سيصدق بها ويضيف إليها مثلها كراماً ودلت رواية

أعلم فهي عليه الضاهر أن ضمير عليه للباس ولذلك قيل أنه أزره بضمير تصنيف صدقة ليكون أرفع لقدرة  
وأني لذكره وأني للذم عنه والمعنى فهي صدقة ثابتة عليه سيصدق بها ويضيف إليها مثلها كراماً وعلى هذا  
فأجاب في مسلم وغيره فهي على محمول على الضمان أي أنا ضامن متكفل عنه والافالصدقة عليه ويحتمل أن  
ضمير عليه رسول الله وهو الموافق لما قيل أنه صلى الله تعالى عليه وسلم استسلف منه صدقة عامين أو هو جعل  
صدقة عامين إليه صلى الله تعالى عليه وسلم ومعنى على عندى لا يقال لا يبقى حينئذ للمبتدأ عائد لانا نقول  
ضمير فهي لصدقة المباس أو زكاته فيكون الربط كأنه قيل فصدقة على الرسول وقيل في التوفيق بين الروايتين  
أن الأصل على وهاء عليه ليست ضميراً بل هي هاء السكت فالياء فيها مشددة أيضاً وهذا بعيد مستغنى عنه  
بما ذكرنا والله تعالى أعلم . قوله لا مثله سواء أي هذه الرواية مثل السابقة وسواء تأكد للمثالة . قوله  
لا أقتل على بناء المفعول كأنه شكى أن العامل شدد عليه في الأخذ وكاد يفضي ذلك إلى قتل رب المال  
بمده صلى الله تعالى عليه وسلم فإنه إذا كان الحال في وقت ذلك فكيف بمده وحاصل الجواب أن الزكاة  
شرعت لتصرف في مسارفها ولولا ذلك لما أخذت أصلاً وليست بمالاً تفتق أخذاً فليس رب المال  
أن يتدد في الاعطاء حتى يفضي ذلك إلى تنديد العامل ويحتمل أن هذا الشاكي هو العامل يشكو شدة

## باب زكاة الخيل

أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا وكيع عن شعبة وسفيان عن  
عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عراك بن مالك عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة . أخبرنا محمد بن علي بن  
حرب المزوزي قال حدثنا حمزة بن الوضاح عن إسماعيل وهو ابن أمية عن مكحول عن  
عراك بن مالك عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زكاة على الرجل المسلم  
في عبده ولا فرسه . أخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال حدثنا أيوب بن موسى  
عن مكحول عن سليمان بن يسار عن عراك بن مالك عن أبي هريرة يرفعه إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة . أخبرنا عبيد الله بن  
سعيد قال حدثنا يحيى عن خثيم قال حدثنا أبي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ليس على المرء في فرسه ولا في مملوكه صدقة

يسلم على أنه صلى الله عليه وسلم التزم بالخارج ذلك عنه لقوله فهي على لانه استسلف منه صدقة  
عامين وجمع بعضهم بين رواية علي ورواية عليه بأن الأصل رواية علي ورواية عليه مثلها

أرباب الأموال في الاعطاء حتى يخاف أن يؤدي ذلك إلى القتل ومعنى بعدك أي بعد غيبتي عنك ودعاني  
إلى أرباب الأموال رحاماً للجواب أنه لولا استحقاق المصارف لما أخذنا الزكاة بل تركنا الأمر  
إلى أصحاب الأموال والظفر للمصارف يدعو إلى العمل الشاق فلا بد من الصبر عليها وهذا الوجه أنسب  
بترجمة المصنف وموافقة لفظ الحديث للوجهين غير خفية . قوله ليس على المسلم في عبده ولا فرسه  
حلوما على مالا يكون للتجارة ومن يقول بالزكاة في الفرس يحمل الفرس على فرس الركوب وأما ما أعد

## باب زكاة الرقيق

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَةَ وَالْحَرُثُ بْنُ مِسْكِينَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَالْفُظْلُ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ . أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ خُثَيْمِ بْنِ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ فِي غُلَامِهِ وَلَا فِي فَرَسِهِ

## باب زكاة الورق

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيٍّ عَنْ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ وَلَا فِيهَا دُونَ خَمْسِ دَوْدٍ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَةَ قَالَ أَبَانَا ابْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ مِنَ الْوَرَقِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ دَوْدٍ مِنَ الْإِلِيلِ صَدَقَةٌ . أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

إِلَّا أَنْ فِيهَا زِيَادَةٌ هَاءُ السَّكْتِ حَكَاهَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ عَنْ ابْنِ نَاصِرٍ

لَهَا فِيهِ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ عَلَى الْوَجْهِ الْمُبِينِ فِي كِتَابِ الْفُرُوعِ

قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ وَعَبَادِ بْنِ نَعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا صَدَقَةَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ وَلَا فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ مِنَ الْوَرَقِ صَدَقَةٌ وَلَا فِيهَا دُونَ خَمْسِ دَوْدٍ مِنَ الْإِلِيلِ صَدَقَةٌ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَبَانَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ وَكَانَا نَقُّهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَسَنِ وَعَبَادِ بْنِ نَعْمٍ وَكَانَا نَقُّهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ مِنَ الْوَرَقِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ مِنَ الْإِلِيلِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ قَدْ أَوَّاهُ زَكَاةُ أَمْوَالِكُمْ مِنْ كُلِّ مَا تَبَيْنَ خَمْسَةً . أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَمِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ مَا تَبَيْنَ زَكَاةُ

(قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ) أَي تَرَكْتُ لَكُمْ أَخَذَ زَكَاةَهَا وَتَجَاوَزْتُ عَنْهُ

قوله (قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ) أَي تَرَكْتُ لَكُمْ أَخَذَ زَكَاةَهَا وَتَجَاوَزْتُ عَنْهُ وَهَذَا لَا يَنْتَضِي سَبَقَ وَجُوبَ ثُمَّ نَسَخَهُ (مِنْ كُلِّ مَا تَبَيْنَ) أَي مَا تَمَّ دَرَمُ ذَلِكَ قَالَ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ مَا تَبَيْنَ زَكَاةَ وَاقْتَدَى مَا أَعْلَمَ

## باب زكاة الرقيق

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَةَ وَالْحَرُثُ بْنُ مَسْكِينٍ قَرِيبَةً عَلَيْهِ وَأَنَا نَسَمُ وَالْفُظْلَةُ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ عِرَاكٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عِبْدِهِ وَلَا فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ . أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ خُثَيْمِ بْنِ عِرَاكٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ فِي غُلَامِهِ وَلَا فِي فَرَسِهِ

## باب زكاة الورق

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ عَنْ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ وَلَا فِيهَا دُونَ خَمْسِ دُودٍ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِي دُونَ خَمْسِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَةَ قَالَ أَتَانَا ابْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَمْعَةَ لَمَّا زَارَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِي دُونَ خَمْسِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ مِنَ الْوَرَقِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِي دُونَ خَمْسِ دُودٍ مِنَ الْأَبِلِ صَدَقَةٌ . أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

إِلَّا أَنْ فِيهَا زِيَادَةُ هَاهُ السَّكْتِ حَكَاهَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ عَنْ ابْنِ نَاصِرٍ

لِلْهَادِ فِيهِ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ عَلَى الرَّجُلِ الْبَرِّ فِي كِتَابِ الْفُرُوعِ

قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَمْعَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ وَعَبَّادِ بْنِ نَعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا صَدَقَةَ فِي دُونَ خَمْسِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ وَلَا فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ مِنَ الْوَرَقِ صَدَقَةٌ وَلَا فِيهَا دُونَ خَمْسِ دُودٍ مِنَ الْأَبِلِ صَدَقَةٌ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنْصُورٍ الطُّوسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَقَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَمْعَةَ وَكَانَتْهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي حَسَنٍ وَعَبَّادِ بْنِ نَعْمٍ وَكَانَتْهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ فِي دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ مِنَ الْوَرَقِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِي دُونَ خَمْسِ مِنَ الْأَبِلِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِي دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ إِسْحَقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ قَدْ أَوْقَا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ مِنْ كُلِّ مَائَتَيْنِ خَمْسَةً . أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ ابْنِ إِسْحَقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ وَلَيْسَ فِي دُونَ مَائَتَيْنِ زَكَاةٌ

(قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ) أَي تَرَكْتُ لَكُمْ أَخْذَ زَكَاتِهَا وَتَجَاوَزْتُ عَنْهُ

قوله (قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ) أَي تَرَكْتُ لَكُمْ أَخْذَ زَكَاتِهَا وَتَجَاوَزْتُ عَنْهُ وَهَذَا لَا يَنْتَضِي سَبَقَ وَجُوبَ ثُمَّ نَسَخَهُ (مِنْ كُلِّ مَائَتَيْنِ) أَي مَاتِي دَرَاهِمَ وَبَلَدُكَ قَالَ وَلَيْسَ فِي دُونَ مَائَتَيْنِ زَكَاةٌ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

## باب زكاة الحنطة

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ فِي الْبُرِّ وَالْقُرْزَاةِ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ وَلَا يَحِلُّ فِي الْوَيْحِ زَكَاةٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْاقٍ وَلَا يَحِلُّ فِي الْبُرِّ زَكَاةٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَ دُونِ

## باب زكاة الحبوب

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ جَبَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِي حَبٍّ وَلَا تَمْرٍ صَدَقَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ وَلَا فِي دُونِ خَمْسِ دُونٍ وَلَا فِي دُونِ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ

## القدر الذي يجب فيه الصدقة

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا آدِرِيسُ الْأَوْدِيُّ عَنْ عَمْرُو بْنِ مَرْثَةَ عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِي دُونِ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ . أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَمْرُو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ فِي الْبُرِّ بِكسر الحاء أى لا يجب ومنه

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِي دُونِ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ وَلَا فِي دُونِ خَمْسِ دُونِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِي دُونِ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ

## باب ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر

أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْهَيْمِ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَيْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِيمَا سَقَتِ السَّيِّءُ وَالْأَنهَارُ وَالْعَيُونُ أَوْ كَانَ بَعْلًا الْعُشْرُ وَمَا سَقَى السَّوَانِي وَالنَّضِجُ نِصْفُ الْعُشْرِ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ بْنُ الْأَسَدِ بْنِ عَمْرٍو وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو وَالْحَرِثُ بْنُ مَسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ

(فَمَا سَقَتِ السَّيِّءُ وَالْأَنهَارُ وَالْعَيُونُ أَوْ كَانَ بَعْلًا) قال في النهاية هو ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقي ساء ولا غيرها قال الأزهري هو ما ينبت من النخل في أرض يقرب ماؤها فرسخت عروقها في الماء . واستغنت عن ماء السماء والأنهار (الْعُشْرُ) قال القرطبي أجمع العلماء على الأخذ بهذا الحديث في قدر ما يؤخذ . واستقل أبو حنيفة بعمومه على وجوب الزكاة في كل ما أخرجت الأرض من النار والرياحين والخضر وغيرها قال القرطبي والخمكة في فرض العشر أنه يكتب بعشرة أمثاله وكان المخرج للعشر تصدق بكل ماله (وما سقى بالسواني) جمع سانية وهي الساقية التي يستقى عليها (أو النضج) أى ما يسقى بالدوالي

قوله تعالى أم أردتم أن يجل عليكم غضب أى يجب على قراءة الكسرونة حل الدين حلولا وأما الذي بمعنى الزول فعلم الحاء ومنه قوله تعالى أو تحل قريبا من داركم . قوله (فَمَا سَقَتِ السَّيِّءُ) أى المطر من باب ذكر الحل وإرادة الحال والمراد ما لا يحتاج سقيه إلى مونة (وَالْبَلِغُ) بموحدة مفتوحة وعين مهيمة ساكنة ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقى السماء ولا غيرها (وَالسَّوَانِي) جمع سانية وهي بعير يستقى عليه (وَالنَّضِجُ) بفتح فسكون هو السقي بالرشا والمراد ما يحتاج إلى مونة

## باب زكاة الحلي

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ أَمْرَةً مِنْ أَهْلِ بَيْتِنَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَنَتْ لَهَا فِي يَدِ ابْنَتِهَا مَسْكَنًا غُلِظَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ أَتُودِينَ زَكَاةَ هَذَا قَالَتْ لَا قَالَ أَيْسُرُكَ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَوَّارَيْنِ مِنْ نَارٍ قَالَ فَنَحَلْتُهُمَا فَالْتَقِيَتْهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ هُمَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ حُسَيْنًا قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ جَاءَتْ أَمْرَةٌ وَمَعَهَا بَنَتْ لَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي يَدِ ابْنَتِهَا مَسْكَنًا حَوْوَهُ مُرْسَلٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ خَالِدٌ أَتَيْتُ مِنَ الْمُعْتَمِرِ

## باب مانع زكاة ماله

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(مَسْكَنًا) الْمَسْكَةُ بِالتَّحْرِيكِ السَّوَارِ

## باب زكاة الحلي

بعضه لا وكسر لام وتشديد تخفيفه جمع على بفتح حاء وسكون لام كندى وثدى والجمهور على أنه لا زكاة فيها وظاهر كلام المصنف على وجوبها كقول أبي حنيفة وأصحابه وأجاب الجمهور بضعف الأحاديث قال الترمذي لم يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيء. لكن تعدد أحاديث الباب وتأيد بعضها بعض يؤيد القول بالوجوب وهو الأحوط والله تعالى أعلم . قوله (مَسْكَنًا) بفتحات أي سواران والواحد مَسْكَةٌ بفتحات والسوار من الحلي معروف وتكسر السين وتضم وسورته السوار

## زكاة الفهر

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الَّذِي لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ يُخِيلُ إِلَيْهِ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَيْبَتَانِ قَالَ فَيُتْرِكُهُ أَوْ يَطْوِيهِ قَالَ يَقُولُ أَنَا كَزَكَ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْجَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ آتَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاةَ مِثْلَ لُ مَالِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَيْبَتَانِ يَأْخُذُ بِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ أَنَا مَالُكَ أَنَا كَزَكَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ وَلَا يَحْسِنُ الَّذِينَ يَخْلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ آيَةَ

## زكاة الفهر

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَثِيَّةٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ مِنْ حَبٍّ أَوْ مِثْقَلِ صَدَقَةٍ

(له زيبتان) ثنية زيبه بفتح الزاي وموحدتين وهما الزيدتان اللتان في الشديتين وقيل التكتان السوداوان فوق عينيه وقيل نقطتان بكتفان فاه وقيل هما في حلقه بمنزلة زنتي العنز وقيل لختان على رأسه مثل القرنين وقيل لأن يخرجهن من فيه (يطويه) بفتح أوله وفتح الواو الثقيلة أي يصير له ذلك الثعبان طويلاً (بلهزمته) بكسر اللام والزاي بينهما هاء ساكنة قال في الصحاح هما المظان الثاتان في اللعين تحت الأذنين وفي الجامع هما لحم الخدين الذي يتحرك إذا أكل الإنسان

بالتشديد أي ألبسته إياه . قوله (له زيبتان) ثنية زيبه بفتح الزاي وموحدتين قيل هما التكتان السوداوان فوق عينيه وقيل نقطتان بكتفان فاه وقيل غير ذلك (أو يطويه) بفتح أوله وتشديد الطاء والواو المفتوحين أي يصير له ذلك الشجاع طويلاً . قوله (بلهزمته) بكسر اللام والزاي بينهما هاء ساكنة في صحيح البخاري يعني شدقيه وقال في الصحاح هما المظان الثاتان في اللعين تحت الأذنين وفي الجامع

## باب زكاة الخطة

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ فِي الْبَرِّ وَالْقَرْيَةِ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ وَلَا يَحِلُّ فِي الْوَرَقِ زَكَاةٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْاقٍ وَلَا يَحِلُّ فِي الْبَلِّ زَكَاةٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَ دُونِ

## باب زكاة الحبوب

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِي حَبٍّ وَلَا تَمْرٍ صَدَقَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ دُونٍ وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ

## القدر الذي يجب فيه الصدقة

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا آدِرِيسُ الْأَوْدِيُّ عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ. أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِي حَبٍّ وَلَا تَمْرٍ صَدَقَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ دُونٍ وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ دُونِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ

## باب ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر

أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَيْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِيمَا سَقَتِ السَّهْلُ وَالْأَنْهَارُ وَالْدِّيُونُ أَوْ كَانَ بَعْلًا الْعُشْرُ وَمَا سَقَى بِالسَّوَانِي وَالضُّعْجِ نِصْفُ الْعُشْرِ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ بْنُ الْأَسَدِ بْنِ عَمْرٍو وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو وَالْحَرِثُ بْنُ مَسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ

فِيمَا سَقَتِ السَّهْلُ وَالْأَنْهَارُ وَالْدِّيُونُ أَوْ كَانَ بَعْلًا قَالَ فِي النِّهَايَةِ هُوَ مَا شَرِبَ مِنَ النَّخْلِ بِعَرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقِيٍّ سَاءٌ وَلَا غَيْرَهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هُوَ مَا يَنْبَغُ مِنَ النَّخْلِ فِي أَرْضٍ يَقْرُبُ مَاؤُهَا فَرَسَخَتْ عَرُوقُهَا فِي الْمَاءِ وَاسْتَنْتَفَتْ عَنْ مَاءِ السَّهْلِ وَالْأَنْهَارِ (العشر) قَالَ الْقُرْطُبِيُّ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى الْآخِذِ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي قَدْرِ مَا يُؤْخَذُ. وَاسْتَقْلَ أَبُو حَنِيفَةَ بِعُمُومِهِ عَلَى وَجوب الزَّكَاةِ فِي كُلِّ مَا أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ مِنَ الثَّارِ وَالرِّيَاحِينِ وَالْخَضَرِ وَغَيْرِهَا قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَالْحَكَمَةُ فِي فَرْضِ الْعُشْرِ أَنَّهُ يَكْتُبُ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهِ وَكَانَ الْخُرُجُ الْعُشْرَ تَصَدَّقُ بِكُلِّ مَالِهِ (وما سقى بالسواني) جمع سانية وهي الساقية التي يستقي عليها (أو الضعج) أي ما يسقى بالدوالي

قوله تعالى أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحْلَ عَلَيْنَا غَضَبٌ أَيِ يَجِبُ عَلَى قِرَاءَةِ الْكُورْمَةِ حُلُّ الدِّينِ حُلُولًا وَأَمَّا الَّذِي بِمَعْنَى النُّزُولِ فَضَمُّ الْحَا. وَمَعْنَاهُ تَعَالَى أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِ. قَوْلُهُ (فِيمَا سَقَتِ السَّهْلُ) أَيِ الْمَطَرُ مِنْ بَابِ ذَكَرِ الْحُلِّ وَإِرَادَةُ الْحَالِ وَالْمُرَادُ مَا لَا يَجْتَاجُ سَقِيَهُ إِلَى مَوْتِهِ (وَالْبَلِّ) بِمَوْجِدَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَهِيَ مَهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ مَا شَرِبَ مِنَ النَّخْلِ بِعَرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقِيٍّ السَّهْلُ وَغَيْرِهَا (السَّوَانِي) جمع سانية وهي بغير يَسْتَقِي عَلَيْهِ (وَالضُّعْجُ) بِفَتْحٍ فَتَكُونُ هُوَ السَّقِيٌّ بِالرَّشَاءِ وَالْمُرَادُ مَا يَجْتَاجُ إِلَى مَوْتِهِ

## باب زكاة الخطة

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ عَمْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ فِي الْبُرِّ وَالْقَرْزَةِ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ وَلَا يَحِلُّ فِي الْوَرَقِ زَكَاةٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْاقٍ وَلَا يَحِلُّ فِي الْبَلِّ زَكَاةٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَ دُونِ

## باب زكاة الحبوب

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ جَبَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِي حَبٍّ وَلَا تَمْرٍ صَدَقَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ وَلَا فِيَا دُونِ خَمْسِ دُونِ وَلَا فِيَا دُونِ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ

## القدر الذي تجب فيه الصدقة

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا آدِرِيسُ الْأَوْدِيُّ عَنْ عَمْرُو بْنِ مَرْثَةَ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيَا دُونِ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ. أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَمْرُو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

مَا لَمْ يَأْخُذْ بِهِ الْإِنْسَانُ. قَوْلُهُ ﴿لَا يَحِلُّ فِي الْبُرِّ﴾ بِكسر الحاء أَيْ لَا يَجِبُ مِنْهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِيَا دُونِ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ وَلَا فِيَا دُونِ خَمْسِ دُونِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيَا دُونِ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ

## باب ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر

أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَهْمٍ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَنْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِيَا سَقَتِ السَّاءُ وَالْأَنهَارُ وَالْعَيُونُ أَوْ كَانَ بَعْلًا الْعُشْرُ وَمَا سَقَى السَّوَانِي وَالنَّضْحُ نِصْفُ الْعُشْرِ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ بْنُ الْأَسَدِ بْنِ عَمْرٍو وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو وَالْحَرِثُ بْنُ مَسْكِينٍ قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ

﴿فِيَا سَقَتِ السَّاءُ وَالْأَنهَارُ وَالْعَيُونُ أَوْ كَانَ بَعْلًا﴾ قَالَ فِي الْبَاقِيَةِ هُوَ مَا شَرِبَ مِنَ النَّخْلِ بِعَرُوفَةٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقَى سَاءُ وَلَا غَيْرَهَا قَالَ الْأَنْهَارُ هُوَ مَا نَبَتَ مِنَ النَّخْلِ فِي أَرْضٍ يَقْرُبُ مَاؤُهَا فَرَسَخَتْ عَرُوفًا فِي الْمَاءِ وَاسْتَنْتَ عَنْ مَاءِ السَّاءِ وَالْأَنهَارِ ﴿الْعُشْرُ﴾ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى الْإِخْلَافِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فِي قَدْرِ مَا يُؤْخَذُ. وَاسْتَدَلَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِمَعْنَاهُ عَلَى رَجُوبِ الزَّكَاةِ فِي كُلِّ مَا أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ مِنَ الثَّارِ وَالرَّيْحَانِ وَالْحَضَرِ وَغَيْرِهَا قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَالْحِكْمَةُ فِي فَرْضِ الْعُشْرِ أَنَّهُ يَكْتَفِي بِعُشْرَةِ أَمْثَالِهِ وَكَانَ الْخُرْجُ لِلْعُشْرِ تَصَدَّقَ بِكُلِّ مَالِهِ ﴿وَمَا سَقَى﴾ بِالسَّوَانِي جَمْعُ سَابِيَةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يَسْتَقِي عَلَيْهَا ﴿أَوْ النَّضْحُ﴾ أَيْ مَا يَسْقَى بِالذَّوَالِي

قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبُ أَبِي يَحْيَى عَلَى قِرَاءَةِ الْكُفْرِ مِنْهُ حُلُّ الدِّينِ حُلُولًا وَأَمَّا الَّذِي يَمْنَى الدَّوْلُ بِغَضَبِ الْحَاءِ وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى أَوْ تَحِلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِ. قَوْلُهُ ﴿فِيَا سَقَتِ السَّاءُ﴾ أَيْ الْمَطَرُ مِنْ بَابِ ذِكْرِ الْحُلِّ وَارَادَةَ الْحَالِ وَالْمُرَادُ مَا لَا يَحْتَاجُ سَقْيَهُ إِلَى مَوْتَةٍ ﴿وَالْبَلَلُ﴾ بِمَوْجِدَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَعَيْنُ مَهْمَلَةٍ سَاكِنَةٍ مَا شَرِبَ مِنَ النَّخْلِ بِعَرُوفَةٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقَى سَاءُ وَلَا غَيْرَهَا ﴿السَّوَانِي﴾ جَمْعُ سَابِيَةٍ وَهِيَ بَعِيرٌ يَسْتَقِي عَلَيْهِ ﴿وَالنَّضْحُ﴾ بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ هُوَ السَّقَى بِالرَّاءِ وَالْمُرَادُ مَا يَحْتَاجُ إِلَى مَوْتَةٍ

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِيمَا سَقَتْ السَّمَاءُ وَالْأَنْهَارُ وَالْقِيَمُ الْعُشْرَ وَفِيمَا سَقَى بِالسَّائِيَةِ نِصْفُ الْعُشْرِ . أَخْبَرَنَا هَذَا بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عَصِمٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَخُذَ مِمَّا سَقَتْ السَّمَاءُ الْعُشْرَ وَفِيمَا سَقَى بِالْدَّوَالِ نِصْفَ الْعُشْرِ

### كم يترك الحرص

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ نُبَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَمَةَ قَالَ أَنَا وَبُحَيْنُ فِي السُّوقِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَصْتُمْ خُذُوا وَادْعُوا الثَّلْثَ فَإِنْ لَمْ تَأْخُذُوا أَوْ تَدْعُوا الثَّلْثَ شَكَّ شُعْبَةُ فَدَعَا الرَّبِيعَ

والاستسقاء والنواضح الإبل التي يستقى عليها واحدها ناضح (وفيما سقى بالدوالي) جمع الدلاء وهي جمع الدلو وهو المستقى به من البئر (إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث) فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربيع (قال في فتح الباري) قال بظاھر الليث وأحمد وإسحاق وغيرهم وفهم منه

الآلة واستدل أبو حنيفة بعموم الحديث على وجوب الزكاة في كل ما خرجه الأرض من قليل وكثير والجهر جعلوا هذا الحديث لبيان على العشر ونصفه وأما القدر الذي يؤخذ منه فآخذوا من حديث ليس فيما دون خمس أوسق صدقة وهذا أوجه لما فيه من استعمال كل من الحديثين فيما سبق له والله تعالى أعلم (وقوله بالدوالي) جمع دالية آلة لإخراج الماء (وقوله إذا خرصتم) الحرص تقدير ما على النخل من الرطب تمرا وما على الكرم من العنب زيبا يعرف مقدار عشره ثم يخل بينه وبين مالكة ويؤخذ ذلك المقدار وقت قطع الثمار وفائدة الترسمة على أرباب الثمار في التناول منها وهو جائز عند الجهر خلافا للحنفية لأنضائه إلى الربا وحلوا أحاديث الحرص على أنها كانت قبل تحريم الربا (ودعوا الثلث) من القدر الذي قررتم بالحرص وبظاھرهم قال أحمد وإسحاق وغيرهما وحل أبو عبيدة الثلث

### قوله عز وجل ولا تيمموا الخبز منه تنفقون

أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَالْهَرُثِيُّ بْنُ مَكِينٍ قَوْلَهُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ حَمِيدٍ الْيَحْصِي أَنْ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنْفٍ فِي الْآيَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَيْمَمُوا الْخَبْثَ مِنْهُ تَنْفِقُونَ قَالَ هُوَ الْجَعْرُ وَرَوَّلُونُ حَبِيقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَوْخَذَ فِي الصَّدَقَةِ الرَّذَالَةَ . أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَبِي عَرِيبٍ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ مَرَّةٍ الْخَضِرِيِّ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ خَرَجَ

أبو عبيد في كتاب الأموال أن القدر الذي يأكلونه بحسب احتياجهم إليه فقال يترك قدر احتياجهم وقال مالك وسفيان لا يترك لهم شيء وهو المشهور عن الشافعي قال ابن العربي والمنحصر من صحيح النظر أن يعمل بالحديث وتقدر المائة ولقد جربنا في الأغلب مما يؤكل رطباً وحكى أبو عبيد عن قوم أن الحرص كان خاصاً بالنبي صلى الله عليه وسلم لكونه كان يوفق من الصواب لما لا يوفق له غيره (والجعر) رولون حبيق (هاتون عن من الترددتان) (الرذالة) بضم

على قدر الحاجة وقال يترك قدر احتياجهم ومشهور مذهب الشافعي وكذا ذهب مالك أن لا يترك لهم وقال ابن العربي المنحصر من صحيح النظر يعمل بالحديث وقال الخطابي إذا أخذ الحق منهم مستوفى أضربهم فإنه يكون منه السائطة والمالكة وما يأكله الغايير والناس وقيل معنى الحديث أن لم يرضوا بخرصكم فدعوا لهم الثلث والرابع ليصرفوا فيه ويصنعوا لكم حقه وتتركوا الباقي إلى أن يحف فيؤخذ حقه لأنه يترك لهم بلا حرص ولا إخراج وقيل أتركوا لهم ذلك ليصدقوا منه على جيرانهم ومن يطلب منهم لأنه لا زكاة عليهم في ذلك والله تعالى أعلم (قوله (الجعر) بضم جيم وسكون عين مهملة وراء مكسورة ضرب ردى من الترمي يحمل رطباً صفراً لآخر فيه (ولون حبيق) بضم الميم المهملة وفتح الواو وسكون اللام الحقة وقاف نوع ردى من الترمي منسوب إلى رجل اسمه ذاك (الرذالة) بضم الزاء وإعجام الدال الردى (قوله (صالح بن أبي عريب) بفتح العين المهملة وكسر



جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْأَنْهَارُ وَالْعُرُونَ الْعَشْرُ وَفِيمَا سَقَى بِالسَّيِّئَةِ نَصْفَ الْعَشْرِ . أَخْبَرَنَا هَذَا بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى اثْنَيْنِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَخْذِمَا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعَشْرَ وَفِيمَا سَقَى بِالذَّوَالِ نَصْفَ الْعَشْرِ

### كم يترك الخارص

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ نِيَّارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَسَمَةَ قَالَ أَنَا وَنَحْنُ فِي السُّوقِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَصْتُمْ خُذُوا وَدَعُوا الثَّلْثَ فَإِنْ لَمْ تَأْخُذُوا أَوْ تَدَعُوا الثَّلْثَ شَكَّ شُعْبَةُ فَدَعَا الرَّابِعَ

والاستسقاء والنواضح الابل التي يستقى عليها واحدها ناضح ﴿ وفيما سقى بالذوال ﴾ جمع الدلاء وهي جمع الدلو وهو المستقى به من البئر ﴿ اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الرابع ﴾ قال في فتح الباري قال بظاهره الليث وأحمد وإسحاق وغيرهم وفهم منه

الآلة واستدل أبو حنيفة بعموم الحديث على وجوب الزكاة في كل ما أخرجه الأرض من قليل وكثير والجمهور جعلوا هذا الحديث لبيان على العشر ونصفه وأما القدر الذي يؤخذ منه فآخذوا من حديث ليس فيها دون خمس أو سق صدقة وهنا أوجه لما فيه من استدلال كل من الحديثين فيما سبق له والله تعالى أعلم ﴿ قوله بالذوال ﴾ جمع دالية آلة لاخراج الماء. ﴿ قوله اذا خرصتم ﴾ الخرص تقدير ماعل النخل من الرطب تمرا وما على الكرم من النيب زيبا يعرف مقدار عشره ثم يخل بينه وبين مالكة ويؤخذ ذلك المقدار وقت قطع الثمار وقامت التوسعة على أرباب الثمار في التناول منها وهو جائز عند الجمهور خلافا للحنفية لاضافته الى الرابح وأحدث الخارص على أنها كانت قبل تحريم الربا ﴿ ودعوا الثلث ﴾ من القدر الذي قررتهم بالخرص وبظاهره قال أحد وأسمق وغيرهما وحل أبو عبيدة الثلث

### قوله عز وجل ولا تيمموا الخبث منه تنفقون

أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَالْهَرِثُ بْنُ مَسْكِينٍ قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ حَمِيدٍ الْبَحْصِيُّ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حُنَيْفٍ فِي الْآيَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَيْمَمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تَنْفَقُونَ قَالَ هُوَ الْجَعْرُ وَرَوَّلُونُ حَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُوَخَّذَ فِي الصَّدَقَةِ الرَّذَالَةُ . أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَنَا نَحْنُ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَبِي عَرِيبٍ عَنْ كَثِيرٍ بْنِ مَرَّةٍ الْخَضِرِيِّ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ خَرَجَ

أبو عبيد في كتاب الأموال أن القدر الذي يأكلونه بحسب احتياجهم اليه فقال يترك قدر احتياجهم وقال مالك وسفيان لا يترك لهم شيء وهو المشهور عن الشافعي قال ابن العربي والمنحصر من صحيح النظر أن يعمل بالحديث وقدر المئنة ولقد أجزأنا فوجدناه في الأغلب مما يؤكل رطبا وحكى أبو عبيد عن قوم أن الخرص كان خاصا بالتي صلى الله عليه وسلم لكونه كان يوفق من الصواب لما لا يوفق له غيره ﴿ والجعر ورولون حبيب ﴾ هانواعان من التمردوثان ﴿ الرذالة ﴾ بضم

علي قدر الحاجة وقال يترك قدر احتياجهم ومشهور مذهب الشافعي وكذا مذهب مالك أن لا يترك لهم وقال ابن العربي المنحصر من صحيح النظر يعمل بالحديث ﴿ قوله الخبث ﴾ اذا أخذ الخبث منهم مستوفى أضر بهم فانه يكون منه السافطة والمالكة وما يأكله الطير والناس وقيل معنى الحديث ان لم يرضوا بخرصكم فدعوا لهم الثلث والرابع ليتصرفوا فيه وبعضنا لكم حقه وتركوا الباقي الى أن يحف فيؤخذ حقه لانه يترك لهم بلا خرص ولا اخراج وقيل اتركوا لهم ذلك ليتصدقوا منه على جيرانهم ومن يطلب منهم لا أنه لا زكاة عليهم في ذلك والله تعالى أعلم. ﴿ قوله ﴾ الجعر ورولون بضم جيم وسكون عين مهملة وراء مكورة ضرب ردى. من التمردوثان رطبا صناديا لاخير فيه ﴿ رولون حبيب ﴾ بضم الحاء المهملة وفتح الواو وسكون النشاة التجنة وقاف ردى. من التمردوثان رطبا صناديا لاخير فيه ﴿ قوله ﴾ الخبث منه تنفقون بفتح العين المهملة وكسر

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِيَدِهِ عَصَا وَقَدْ عَلِقَ رَجُلٌ قَتْرَ حَشَفٍ جَعَلَ يَطْعُنُ فِي ذَلِكَ الْقَتْرِ فَقَالَ لَوْ شَاءَ رَبُّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ تَصَدَّقَ بِأَطْيَبِ مِنْ هَذَا إِنَّ رَبَّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ يَأْكُلُ حَشَفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

### باب المعدن

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ سُلِّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الثَّقَفَةِ فَقَالَ مَا كَانَ فِي طَرِيقٍ مَائِي أَوْ فِي قَرْيَةٍ عَامِرَةٍ فَقَرَفَهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَلكَ وَمَا لَمْ يَكُنْ فِي طَرِيقٍ مَائِي وَلَا فِي قَرْيَةٍ عَامِرَةٍ فَفِيهِ وَفِي الرِّكَازِ الْخَسُ . أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا

الرَّاءِ وَإِعْجَامُ الذَّالِ الرَّدِيُّ . قَالَ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَلكَ فِيهِ حَذَفَ جَوَابَ الشَّرْطِ مِنْ

الرَّاءِ . قَوْلُهُ (وَقَدْ عَلِقَ رَجُلٌ) وَكَانُوا يَمْلِقُونَ فِي الْمَسْجِدِ لِأَكْلِ مِنْهُ مِنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ (جَاءَ حَشَفٍ) الْقَتَا بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحُ مَقْصُورٌ هُوَ الدَّقُّ بِمَا فِيهِ مِنَ الرُّطْبِ وَالْقَتْرُ بِكَسْرِ الْقَافِ أَوْ ضَمًّا وَسُكُونِ التَّوْنِ مِثْلُهُ وَالْحَشَفُ يَفْتَحُونَ هُوَ الْبَابُ الْقَاسِدُ مِنَ الثَّرِّ وَقَتَا حَشَفَ بِالِإِضَافَةِ وَفِي نَسْخَةِ قَتْرٍ حَشَفَ (جَعَلَ يَطْعُنُ) فِي الْقَتْرِ مَوْسُ مِنْهُ بِالرَّخِ كَعَمٍ وَنَصْرَ ضَرْبِهِ (يَأْكُلُ حَشَفًا) أَيْ جِزَاءَ حَشَفٍ فَسَمِيَ الْجِزَاءُ بِاسْمِ الْأَصْلِ وَبِحَسَبِ الْجِزَاءِ مِنْ جِنْسِ الْأَصْلِ وَيَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذَا الرَّجُلِ شَيْءًا مِنَ الْحَشَفِ فَيَأْكُلُهُ فَلَا يَبْقَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَتَعَالَى تَعَالَى أَعْلَمُ . قَوْلُهُ (فِي طَرِيقٍ مَائِي) كَرُمِي أَيْ مَسْلُوكٍ (فَقَرَفَهَا) أَمْرٌ مِنَ التَّعْرِيفِ (فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا) أَيْ فَبِالْمُطَالَبِ (وَالْإِلَّا) أَيْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ . (فَكَلَّكَ) أَيْ فَبِئْسَ لَكَ قَالِ السُّيُوطِيُّ تَقْلًا عَنْ ابْنِ مَالِكٍ فِي هَذَا الْكَلَامِ حَذَفَ جَوَابَ الشَّرْطِ الْأَوَّلِ وَحَذَفَ قَوْلَ الشَّرْطِ بَعْدَ (وَإِلَّا) وَحَذَفَ الْمُبْتَدَأَ مِنْ جَمْلَةِ الْجَوَابِ لِلشَّرْطِ الثَّانِي وَالتَّقْدِيرُ فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا أَخَذَهَا وَالْإِلَّا يَجِي . فَهِيَ لَكِ . وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَمْلِكُهَا الْوَاحِدَ مُطْلَقًا . وَقَدْ بَقِيَ لَدَى السَّائِلِ كَانَ قَتْرًا فَأَجَابَهُ عَلَى حَسَبِ حَالِهِ فَلَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّفْيَ يَمْلِكُ فِيهِ أَنَّهُ كَمِنْ قَتْرِ يَصِيرُ غِيًّا فَالْإِطْلَاقُ فِي الْجَوَابِ لَا يَحْسُنُ إِلَّا عِنْدَ إِطْلَاقِ الْحَكْمِ فَلْيَأْتِ لَمْ (وَمَا لَمْ يَكُنْ فِي طَرِيقٍ مَائِي) قَالَ الْحَاطِي بِرَيْدِ الْمَادِيِّ الَّذِي لَا يَعْرِفُ مَالِكًا (وَفِي الرِّكَازِ) بِكَسْرِ الرَّاءِ وَخَفِيفِ الْكَافِ آخِرُهُ زَائِي

سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح . وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَجْمَاءُ جَرَحُهَا جِبَارٌ وَالْبَثْرُ جِبَارٌ وَالْمَعْدُنُ جِبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ الْخَسُ . أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ . أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَرَحَ الْعَجْمَاءُ جِبَارًا وَالْبَثْرُ جِبَارٌ وَالْمَعْدُنُ جِبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ الْخَسُ . أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ

الْأَوَّلِ وَحَذَفَ فَعَلَ الشَّرْطَ بَعْدَ أَنْ لَا وَالْمُبْتَدَأَ مِنْ جَمْلَةِ الْجَوَابِ الْإِسْمِيَّةِ وَالتَّقْدِيرُ فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا أَخَذَهَا وَإِنْ لَا يَجِي . فَهِيَ لَكِ ذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ (الْعَجْمَاءُ) هِيَ الْبَيْمَةُ سَمِيَتْ بِعَجْمٍ لِأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ (جَرَحُهَا جِبَارٌ) أَيْ هَدَرَ وَالمَرَادُ الدَّابَّةُ الْمُرْسَلَةُ فِي رِعْيَا أَوْ الْمُنْفَلَتَةِ مِنْ صَاحِبِهَا (وَالْبَثْرُ جِبَارٌ) بِتَأْوِيلِ يَوْجِهِيْنَ بِأَنْ يَجْفِرَ الرَّجُلُ بِأَرْضٍ فَلَاةً لِلْمَاءِ فَيَسْقُطُ فِيهَا إِنْ كَانَ فِيهِ لَكِ وَبِأَنْ يَسْتَأْجِرَ الرَّجُلُ مِنْ يَحْفَرُهُ الْبَثْرُ فِي مِلْكِهِ فَتَعَارِيهِ قَاتُهُ بِالرَّمِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ (وَالْمَعْدُنُ) جِبَارٌ بِمِثْلِ الْأَجْرَاءِ فِي اسْتِخْرَاجِ مَا فِي بَطْنِ الْأَرْضِ لَوْ أَنَّهَا عَلَيْهِمُ الْمَعْدُنُ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُسْتَأْجِرِ غَرَامَةٌ

مَعْمَرٌ مِنْ زَكْرِهِ إِذَا دَفَنَهُ وَالمَرَادُ الْكَثْرُ الْجَاهِلُ الدَّفُونِ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّمَا وَجِبَ فِيهِ الْخَسُ لِكَثْرَةِ نَفْعِهِ وَسُهُولَةِ أَخْذِهِ . قَوْلُهُ (الْعَجْمَاءُ) هِيَ الْبَيْمَةُ لِأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ وَكُلُّ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَجْمٌ (جَرَحُهَا) بِفَتْحِ الْجِيمِ عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْكَلَامَ فِي فِعْلِهَا لَا يَفِيضُ حَصَلَ فِي جَسَدِهَا مِنَ الْجَرَحِ وَإِنْ حُلَّ جَرَحُهَا بِالضَّمِّ عَلَى جَرَحٍ حَصَلَ فِي جَسَدِ جَرَحِهَا يَكُونُ الْإِضَافَةُ بَعِيدَةً وَأَيْضًا الْمَعْدُنُ حَقِيقَةٌ هِيَ الْفَعْلُ لَا أَثَرُهُ فِي الْجُرُوحِ فَلْيَأْتِ لَمْ (جِبَارٌ) بِضَمِّ جِيمٍ وَخَفِيفَةِ مُوحِدَةٍ أَيْ هَدَرَ قَالِ السُّيُوطِيُّ وَالمَرَادُ الدَّابَّةُ الْمُرْسَلَةُ فِي رِعْيَا أَوْ الْمُنْفَلَتَةِ مِنْ صَاحِبِهَا وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْمَرَادَ مَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سَاقٌ وَلَا قَائِدٌ مِنَ الْبَهَائِمِ إِذَا أَتَتْ شَيْئًا نَهَارًا فَلَا ضِلَالَةَ عَلَى صَاحِبِهَا (وَالْمَعْدُنُ) بِكَسْرِ الدَّالِ

منصور وهشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البئر جبار والعجماء جبار والمعدن جبار وفي الزكائن الخس

باب زكاة النحل

أَخْبَرَنِي الْمُزَنِرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ جَاءَ هَلَالٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُونَ رَجُلًا لَهُ وَصَلَةٌ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ وَادِيًا يَقَالُ لَهُ سَلْبَةُ لَحْمِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ الْوَادِي فَلَمَّا وَلِيَ عَمْرُ بْنُ الْمُخَطَّابِ كَتَبَ سَفِيَانُ بْنُ وَهْبٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْمُخَطَّابِ يَسْأَلُهُ فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ يُؤَدِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَشْرِ حَمَلَةٍ فَاحْمِلْ لَهُ سَلْبَةَ ذَلِكَ وَإِلَّا فَأَمَّا هُوَذَا بَ غَيْثٍ يَأْكُلُهُ مِنْ شَاءَ

## باب فرض زکاة رمضان

أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ

والمراد أنه إذا استاجر رجلاً لاستخراج معدن أو لحفر بئر فأنهار عليه أو وقع فيها انسان بعد أن كان البئر في ملك الرجل فلا ضمان عليه وتفاصيل المسائل في كتب الفروع . قوله ﴿عَلَى﴾ هو ذاب السمل والمراد السمل - واداباً كان فيه الجمل - ولو لم يكن له حصة في بناء الفاعل أو ممددة في بناء المفعول - إلا فاعلاً هو ذاب غيث - أي ولا فلا يلزم عليك حفظه لأن الذاب غير مملوك فيجب لمن يأخذه وعلم أن الزكاة فيه غير واجبة على وجه يبر صاحب على الدفع لكن لا يلزم الإمام حايته

فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ رِضَاَنِ عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى عَصَا  
مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ فَعَدَلَ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ

باب فرض زكاة رمضان على المملوك

أَخْبَرَنَا ثُمَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَقَّةَ الْفِطْرِ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ قَالَ فَمَدَّلَ النَّاسُ إِلَى نِصْفِ صَاعٍ مِنْ بَرٍّ

(فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة رمضان على الحر والعبد والذكر والأنثى صاعاً من تمر) قيل انه منصوب على أنه مفعول ثان وقيل على التمييز وقيل خبر كان محذوفاً

الا يَأْذُرُ الزَّكَاةَ وَانْتَهَى تَعَالَى عَلَيْهِ قَوْلُهُ «فَرَضَ» أَيُ أَرَجَبُ وَالْحَدِيثُ مِنْ أَخْبَارِ الْأَحَادِ فَرَوَاهُ الظَّاهِرُ فَتَلَكَّ قَالَ بِوُجُوهٍ دُونَ انْتِرَاضِهِ مِنْ خُصِّ الْفَرَضِ بِالتَّقْضَى وَالْوَاجِبِ بِالظَّنِّ «زَكَاةَ رَمَضَانَ» هِيَ سِدْقَةُ الْفَقْرِ وَنُصْبُهَا عَلَى الْمُعْتَبِلَةِ وَصَاعًا بَدَلَ مَنَاهَا أَوْ حَالٍ أَوْ عَلَى نَزْعِ الْخَاضِ أَيُ فِي زَكَاةِ رَمَضَانَ وَالْمَعْمُولُ صَاعًا عَلَى الْحَرِّ وَالْبَدْعِ عَلَى عَمَقِّ شِدْثِ الْأَجْرِ وَعَلَى الْعَبْدِ وَالصَّوْغَرِ كَمَا فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ إِذَا لَمْ يَلِدْ أَوْ لَا تَكْتَفِ عَلَى الصَّغِيرِ ثُمَّ يَجِبُ عَلَى الْعَبْدِ عِنْدَ بَعْضِ الْمَوْلَى نَاقِبُ (عَدْلٍ) بِالْخَفِيفِ أَيْ قَالَ إِنْ نَصَفَ صَاعٌ مِنْ بَرَسَاوِي فِي الْمُنْفَعَةِ وَالْقِيَمَةِ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ ثَمَرٍ فَيَاوِيهِ فِي الْأَجْزَاءِ فَلَمَّا دُرِيَ قَاسُوهُ بِهِ وَظَاهَرَ هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّهُمْ أَمَّا قَاسُوهُ لِعَدَمِ النَّصِّ مِنْ صُلِّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرِّبَاعِ أَوْ نَصْفِهِ وَالْأَوَّلَانِ كَانَا عِنْدَهُمَا بِالصَّاعِ لِمَا عَالَفُوهُ أَوْ نَصْفَهُ لِمَا احْتَجَا إِلَى التَّيَسُّلِ بِرِ حُكْمِ ذَلِكَ وَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ هُوَ الْقَرِيبُ لِنُظُورِ عَزَاءِ الْبَرِّ وَقَتُهُ فِي الْمَدِينَةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَمِنْ التَّيَسُّلِ يَزِيدُ صَاعُ الْفَقْرِ عَلَى تَيَسُّلِيهِ بِه كَمَا أَنَّ صَاعًا أَوْ نَصْفَهُ وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ فَظَاهَرُهُ أَنَّ بَعْضَهُمْ كَانُوا يَخْرُجُونَ صَاعًا مِنْ بَرِائِصَ لَعَلَّ ذَلِكَ نَابَهُ عَلَى أَنَّ التَّيَّ سُلِّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرَعَ لَهُ صَاعًا مِنْ بَرِّهِ أَوْ لَمْ يَنْبَغِ لَهُ مِنْ حَالِ الْبَرِّ قَاسُوهُ أَوْ لَمْ يَسْعِدْ لَهُ أَوْ رَوَّعَهُ أَنْ يَنْفَذَ مِنْ أَحَدِ الْأَخْرَاجِ فِي وَقْتِ الْبَرِّ لَا يَدَّ أَنْ يَخْرُجَ الصَّاعُ لَا نَصْفَهُ أَوْ لَعَلَّ بَعْضَهُمْ إِسْحَابَانِ أَوْ أَتَى صَاعًا بِالْقِيَاسِ فَرَوَّعَ أَبُو سَعِيدٍ أَنَّ الْفُرُوضِ فِي الْبَرِّ ذَلِكَ وَبِالْجَلَةِ قَدْ عَلِمَ الْأَحَادِيثُ أَنَّ أَخْرَاجَ الْبَرِّ يَكُونُ

مَنْصُورٌ وَهَشَامٌ عَنْ أَبِي سَيْرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْرُ جِبَارٌ وَالْجَمَاءُ جِبَارٌ وَالْمَعْدِنُ جِبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ الْخَشْخَشُ

### باب زكاة النحل

أَخْبَرَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْحَرِثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ جَاءَ هَلَالٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَشُورٍ نَحْلٍ لَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يَحْكِيَ لَهُ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ سَلْبَةٌ فَحُكِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ الْوَادِي فَلَمَّا وَلَّى عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ كَتَبَ سَفِيَانُ بْنُ وَهَبٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَسْأَلُهُ فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ أَبِي الْوَدَيِّ إِلَى مَاكَانَ يُؤَدِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَشْرِ نَحْلٍ فَحُكِيَ لَهُ سَلْبَةٌ ذَلِكَ وَإِلَّا فَأَمَّا هُوَ ذِيَابٌ غَيْثٌ يَأْكُلُهُ مِنْ شَدِّ

### باب فرض زكاة رمضان

أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ

### زكاة رمضان على المملوك

فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ رَمَضَانَ عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ فَقَدَّلَ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ

### باب فرض زكاة رمضان على المملوك

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ قَالَ فَقَدَّلَ النَّاسُ إِلَى نِصْفِ صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ

فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ رَمَضَانَ عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى صَاعًا مِنْ تَمْرٍ قِيلَ أَنَّهُ مَنصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ وَقِيلَ عَلَى التَّيْزِ وَقِيلَ خَيْرٌ كَانَ حَذُوفًا

الْأَبَادُ الزَّكَاةُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. قَوْلُهُ «فَرَضَ» أَيُ أَرْجَبُ وَالْحَدِيثُ مِنْ أَخْبَارِ الْأَحَادِ فَرَدَاهُ الظَّنُّ فَلَنُفَكِّكَ قَالَ يَجُوزُ بِهِ دُونَ انْتِزَاعِهِ مِنْ خُصِّ الْفَرْضِ بِالْفُطْرِ وَالْوَجِبِ بِالْفُطْرِ «زَكَاةَ رَمَضَانَ» هِيَ صَدَقَةُ الْفِطْرِ وَنُصِبَهَا عَلَى الْمَفْعُولَةِ وَصَاعًا بَدَلَ مِنْهَا أَوْ حَالٌ أَوْ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ أَوْ فِي زَكَاةِ رَمَضَانَ وَالْمَفْعُولِ صَاعًا عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ عَلَى يَمِينٍ عَنْ أَذْ لَا وَجِبَ عَلَى الْعَبْدِ وَالصَّغِيرِ كَمَا فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ إِذَا لَا مَالَ لِلْعَبْدِ وَلَا تَكْلِيفٌ عَلَى الصَّغِيرِ نَهَى يَجِبُ عَلَى الْعَبْدِ عِنْدَ بَعْضِ الْمَوْلَى نَائِبٍ «فَقَدَّلَ» بِالْتَخْفِيفِ أَوْ قَالُوا أَنْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بَرَسَاوِي فِي الْمُنْفَعَةِ وَالْتِمَةِ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ فَيُسَاوِيهِ فِي الْأَجْزَاءِ فَلَمَّا رَأَى قَاسُوهُ بِهِ وَظَاهَرَ هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّهُمْ أَمَّا قَاسُوهُ لَعَدَمِ النَّصِّ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَرِّ بِصَاعٍ أَوْ نِصْفِهِ وَالْأَفْلَ كَانَ عِنْدَهُمْ حَدِيثٌ بِالصَّاعِ لَمَّا خَالَفُوهُ أَوْ نِصْفَهُ لَمَّا احْتَجَّوْا إِلَى الْقِيَاسِ بِلِ حُكْمٍ بِذَلِكَ وَلَعَلَّ ذَلِكَ هُوَ الْقَرِيبُ لظُهُورِ عِزَّةِ الْبَرِّ وَقَوْلُهُ فِي الْمَدِينَةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ فَمَنْ الَّذِي يُؤَدِّي صَدَقَةَ الْفِطْرِ مِنْهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ بِهِ حُكْمُهُ أَنَّهُ صَاعٌ أَوْ نِصْفُهُ وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ فَنُظَاهَرُهُ أَنَّ بَعْضَهُمْ كَانُوا يُخْرِجُونَ صَاعًا مِنْ بَرَسَاوِي لَكِنْ لَعَلَّ ذَلِكَ بَاءٌ عَلَى أَنَّ النَّاسَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرَعَ لَهُمْ صَاعًا مِنْ غَيْرِ الْبَرِّ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ حَالَ الْبَرِّ فَقَاسَ عَلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ حَالَ الْبَرِّ وَزَعَمَ أَنَّهُ أَنْبَتَ مِنْ أَحَدِ الْأَخْرَاجِ فِي وَقْتِهِ لِلْبَرِّ لَا يَدَّ أَنْهُ أَخْرَجَ الصَّاعَ لَا نِصْفَهُ أَوْ لَمَلٍ بَعْضُهُمْ أَيْ أَحْيَانًا الْبَرَّ فَأَدَّى صَاعًا بِالْقِيَاسِ فَرَعَمَ أَبُو سَعِيدٍ أَنَّ الْمَفْرُوضَ فِي الْبَرِّ ذَلِكَ وَبِالْمَلَةِ قَدْ عَلِمَ بِالْأَحَادِيثِ أَنَّ أَخْرَاجَ الْبَرِّ لَمْ يَكُنْ

وَالْمَرَادُ أَنَّهُ إِذَا اسْتَأْجَرَ رَجُلًا لِاسْتِخْرَاجِ مَعْدِنٍ أَوْ لِحْفَرٍ بِرَفَاقَةٍ عَلَيْهِ أَوْ وَقَعَ فِيهَا إِنْسَانٌ بَعْدَ أَنْ كَانَ الْبَيْرُ فِي ذَلِكَ الرَّجُلِ فَلَا ضَرَرَ عَلَيْهِ وَتَقَاضِيَتِ الْمَسَائِلُ فِي كِتَابِ الْفُرُوعِ. قَوْلُهُ «نَحْلٌ» هُوَ ذِيَابُ السَّلِّ وَالْمَرَادُ السَّلُّ «وَادِيًا» كَانَ فِيهِ الْحُلُّ «وَلَوْ» بِكَسْرِ لَامٍ خَفِيفَةً عَلَى بَاءِ الْفَاعِلِ أَوْ مُشَدَّدَةً عَلَى بَاءِ الْمَفْعُولِ «وَإِلَّا فَأَمَّا» هُوَ ذِيَابٌ غَيْثٌ «أَوْ» وَلَا تَلَا يَلُمُ عَلَيْكَ حِفْظُهُ لِأَنَّ الذِّيَابَ غَيْرُ مَمْلُوكٍ فَيَحِلُّ لِمَنْ بَاعَهُ وَعَلِمَ أَنَّ الزَّكَاةَ فِيهِ غَيْرُ وَاجِبَةٍ عَلَى وَجْهِ يَحِبُّ صَاحِبَهُ عَلَى الدَّفْعِ لَكِنْ لَا يَلُمُ الْإِمَامَ حَمَايَةَ

مَنْصُورٌ وَهَشَامٌ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَرْ جِبَارٌ وَالْمَجْمَعُ جِبَارٌ وَالْمَعْدِنُ جِبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ الْخَشْ

### باب زكاة النحل

أَخْبَرَنِي الْمُعْتَمِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْخُرَيْثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ جَاءَ هَلَالٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَشْرٍ نَحْلٍ لَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يَحْكُمَ لَهُ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ سَلْبَةُ فَحَمَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ الْوَادِي فَلَمَّا وَلَّى عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ كَتَبَ سَفِيَانُ بْنُ وَهْبٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِسَأَلِهِ فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ إِلَى مَا كَانَ يُؤَدِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَشْرِ نَحْلٍ فَحَمَى لَهُ سَلْبَةَ ذَلِكَ وَإِلَّا فَأَمَّا هُوَ ذِيَابٌ غَيْثٌ يَأْكُلُهُ مِنْ شَأْ

### باب فرض زكاة رمضان

أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ

وَالْمُرَادُ أَنَّهُ إِذَا اسْتَأْجَرَ رَجُلًا لِاسْتِخْرَاجِ مَعْدِنٍ أَوْ لِحْفَرٍ بَرَقَانِجَارٍ عَلَيْهِ أَوْ وَقَعَ فِيهَا إِنْسَانٌ بَعْدَ أَنْ كَانَ الْبَرْ فِي مَلِكِ الرَّجُلِ فَلَا حَيَانَ عَلَيْهِ وَفَتَاوِيلُ الْمَسَائِلِ فِي كِتَابِ الْفُرُوعِ. قَوْلُهُ **يَحْكُمُ** هُوَ ذِيَابُ الْمَسَلِّ وَالْمُرَادُ الْمَسَلُّ **وَادِيًا** كَانَ فِيهِ النَّحْلُ **يَحْكُمُ** لَا يَحْكُمُ عَلَى بِنَاءِ الْفَاعِلِ أَوْ مُشَدَّدَةً عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ **يَحْكُمُ** إِلَّا فَأَمَّا هُوَ ذِيَابٌ غَيْثٌ أَيُّ وَلَا فَلَا يَلْزَمُ عَلَيْهِ حِفْظُهُ لِأَنَّ الذِّيَابَ غَيْرُ مَمْلُوكٍ فَيَحِلُّ لِمَنْ يَأْتِيهِ وَعَلِمَ أَنَّ الرِّكَازَ فِيهِ غَيْرُ وَاجِبَةٍ عَلَى رَجُلٍ يَجِيرُ صَاحِبَهُ عَلَى الدَّفْعِ لَكِنْ لَا يَلْزَمُ الْإِمَامَ حَامِيَتَهُ

فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ رَمَضَانَ عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ قَعْدَلِ النَّاسِ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بَرِّ

### باب فرض زكاة رمضان على المملوك

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةَ الْفَطْرِ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ قَالَ قَعْدَلِ النَّاسِ إِلَى نِصْفِ صَاعٍ مِنْ بَرِّ

فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ رَمَضَانَ عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى صَاعًا مِنْ تَمْرٍ قِيلَ أَنَّهُ مَنصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ وَقِيلَ عَلَى التَّمْيِيزِ وَقِيلَ خَيْرٌ كَانَ مَحْدُوفًا

الْأَبْدَاءُ الزَّكَاةُ وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. قَوْلُهُ **فَرَضَ** أَيُّ أَرْجَبُ وَالْحَدِيثُ مِنْ أَخْبَارِ الْآحَادِ فَنُودَاهُ الظَّنُّ فَلَنَكُ قَالَ بِوَجْهِهِ دُونَ امْتِرَاضِهِ مِنْ خُصِّ الْفَرْضِ بِالْقَطْعِيِّ وَالْوَاجِبِ بِالظَّنِّ **زَكَاةَ رَمَضَانَ** هِيَ صَدَقَةُ الْفَطْرِ وَنُصْبَهَا عَلَى الْمَفْعُولِ وَصَاعًا بَدَلُ مِنْهَا أَوْ حَالٌ أَوْ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ أَيُّ فِي زَكَاةِ رَمَضَانَ وَالْمَفْعُولُ صَاعًا عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ عَلَى تَمَعْنٍ عَنْ أَذَى وَجُوبِ عَلَى الْعَبْدِ وَالصَّغِيرِ كَمَا فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ إِذَا لَمْ يَلْبَسْ وَلَا تَكْلِفُ عَلَى الصَّغِيرِ نَهَى يَجِبُ عَلَى الْعَبْدِ عِنْدَ بَعْضِ الْمَوْلَى نَائِبِ **قَعْدَلِ** بِالْإِنْخِصْفِ أَيُّ قَالُوا أَنْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بَرِّ سَوَاءٌ فِي الْمُنْفَعَةِ وَالْقِيَمَةِ وَبَعْضُ الْمَوْلَى نَائِبِ **قَعْدَلِ** فِي الْأَجْزَاءِ فَلَمَّا دَأَى قَاسُوهُ بِهِ ظَاهَرُ الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ إِنَّمَا قَاسُوهُ لَعَدَمِ النَّصِّ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَرِّ بِصَاعٍ أَوْ نِصْفِهِ وَلَا فَلَا كَانَ عِنْدَهُمْ حَدِيثُ بِالصَّاعِ لِمَا خَالَفُوهُ أَوْ نِصْفِهِ لِمَا احْتَجَّجُوا إِلَى الْقِيَاسِ بِلِ حُكْمِ ذَلِكَ وَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ هُوَ الْقَرِيبُ لظُهُورِ عِزَّةِ الْبَرِّ وَقَفَتْ فِي الْمَدِينَةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَنَ الَّذِي يُؤَدِّي صَدَقَةَ الْفَطْرِ مِنْهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ بِهِ حُكْمُهُ أَنَّهُ صَاعٌ أَوْ نِصْفُهُ وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ فَظَاهِرُهُ أَنَّ بَعْضَهُمْ كَانُوا يُخْرِجُونَ صَاعًا مِنْ بَرِّ أَيْضًا لَكِنْ لَمْ يَلْزَمْ لَهُ ذَلِكَ بِنَاءً عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرَعَ لَمْ يَصَاعًا مِنْ غَيْرِ الْبَرِّ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَمْ يَحَالِ الْبَرِّ فَقَاسَ عَلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ حَدِيثَ الْبَرِّ وَزَعَمَ أَنَّهُ أَنْبَتَ مِنْ أَحَدِ الْأَخْرَاجِ فِي وَقْتِ الْبَرِّ لَا يَدَّ أَنْ يَخْرُجَ الصَّاعُ لَا نِصْفَهُ أَوْ لَعَدَمِ بَعْضِهِمْ أَدَّى أَحْيَانًا الْبَرِّ فَأَدَّى صَاعًا بِالْقِيَاسِ فَرَعَ أَبُو سَعِيدٍ أَنَّ الْمَفْرُوضَ فِي الْبَرِّ ذَلِكَ وَبِالْجَهَةِ فَقَدْ عَلِمَ بِالْأَحَادِيثِ أَنَّ أَخْرَاجَ الْبَرِّ لَمْ يَكُنْ

فرض زكاة رمضان على الصغير

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ حُرٍّ وَعَبْدٍ ذَكَرَ وَأُنْثَى صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ

فرض زكاة رمضان على المسلمين دون المعاهدين

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَرْثُ بْنُ مَسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَالْفُطَيْلَةُ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرَ أَوْ أُنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْشَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ

وقيل على سبيل الحكاية

معناه مشارفًا في ذلك الوقت فقد روى ابن خزيمة في مختصر المسند الصحيح عن ابن عمر قال لم يكن الصدقة على عبد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلا التمر والزبيب والشعير ولم تكن الحنطة وروى البخاري عن أبي سعيد كما تخرج في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفطر صاعًا من طعام وكان طعامًا يومئذ الشعير والزبيب والأقط والتمر وانه تعالى أعلم . قوله (من المسلمين) استدلال بالمعهوم فلا عبرة به عند من لا يقول به ولذا يوجب في المد الكافر بإطلاق النصوص

كم فرض

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ

باب فرض صدقة الفطر قبل نزول الزكاة

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ ابْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ خُبَيْمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلٍ عَنْ قَيْسِ ابْنِ سَعْدٍ عَنْ عِبَادَةَ قَالَ كُنَّا نَصُومُ عَاشُورَاءَ وَتُؤَدَّى زَكَاةُ الْفِطْرِ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ وَنَزَلَتِ الزَّكَاةُ لَمْ تَوْصَرِهِ وَلَمْ تَنْهَ عَنْهُ وَكُنَّا نَفْعَلُهُ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شَفِيانَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَيْسٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ خُبَيْمَةَ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ الْقُدَدَانِيِّ عَنْ قَيْسِ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الزَّكَاةُ فَلَمَّا نَزَلَتِ الزَّكَاةُ لَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَا وَنَحْنُ نَفْعَلُهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عَمَّارٍ اسْمُهُ عَرَبٌ بْنُ حَمِيدٍ وَعَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيلٍ يُكْنَى أَبَا هُرَيْرَةَ وَهَلَهُ بْنُ كَهِيلٍ خَالَفَ الْحَكَمَ فِي اسْتِدَالِهِ وَالْحَكَمُ أَثْبَتَ مِنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ

(عن قيس بن سعد بن عبادة قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله) استدلال به من قال

قوله لم توصره ولم تنه عنه وكنا نفعله) الظاهر أن المراد سقط الأمر به لالاهي بل إلى الإباحة والأمر

## مكية زكاة الفطر

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ وَهُوَ ابْنُ الْحَرْثِ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ فِي آخِرِ الشَّهْرِ أَخْرِجُوا زَكَاةَ صَوْمِكُمْ فَظَنَرَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ مَنْ هُنَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَوْمُوا فَعَلُوا اخْوَانَكُمْ فَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ هَذِهِ الزَّكَاةَ قَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ وَأُنْثَى حُرٍّ وَمَمْلُوكٍ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ نَصْفَ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ فَقَامُوا خَالَفَهُ هِشَامٌ فَقَالَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ يَمِينٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ذَكَرْتُ صَدَقَةَ

أن وجوب زكاة الفطر نسخ وهو إبراهيم بن علي وأبو بكر بن كيسان الأصم وأشب من المالكية وابن اللبان من الشافعية قال الحافظ ابن حجر وتعقب بأن في أساده راو يجهولوا وعلى تقدير الصحة فلا دليل فيه على النسخ لاحتمال الاكتفاء بالأمر الأول لأن نزول فرض لا يوجب سقوط فرض آخر ومنهم من أول قوله فرض على معنى قدر قال ابن دقيق العيد وهو أصله في اللغة لكن نقل عن عرف الشرع إلى الوجوب فاخلل عليه أولى

في ذاته حسن فعمل الناس لذلك وهذا بناء على اعتبار بقا الأمر السابق أمر أجديدا واعتبار رفع ذلك للعارض الأمر فقيل لم يتصور به ولذا استدل به من قال أن وجوب زكاة الفطر منسوخ وهو إبراهيم بن علي وأبو بكر بن كيسان الأصم وأشب من المالكية وابن اللبان من الشافعية قال الحافظ ابن حجر وتعقب بأن في أساده راو يجهولوا وعلى تقدير الصحة فلا دليل فيه على النسخ لاحتمال الاكتفاء بالأمر الأول لأن نزول فرض لا يوجب سقوط فرض آخر ومنهم من أول الحديث الدال على الافتراض فعمل فرض على معنى قدر قال ابن دقيق العيد وهو أصله في اللغة لكن نقل عن عرف الشرع إلى الوجوب فاخلل عليه أولى وبالجملة فهذا الحديث يعضف كرون الافتراض قطعيا ويؤيد القول بأنه ظني وهذا هو مراد الحنفية بقولهم أنه واجب والله تعالى أعلم . قوله (أو نصف صاع من قمح) هو بفتح القاف وسكون

الفطر قَالَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ سُلْتٍ . أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي رَجَاءَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَخْطُبُ عَلَى مَنِيرٍ يُعْنِي مَنِيرَ الْبَصْرَةِ يَقُولُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا أَثَبَتِ الثَّلَاثَةَ

## باب التمر في زكاة الفطر

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَزُ بْنُ الْوَضَّاحِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ أُمَيَّةَ عَنِ الْحَرْثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرِيحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ

## الزبيب

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرِيحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ إِذَا كَانَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ . أَخْبَرَنَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ كُنَّا نُخْرِجُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ إِذَا كَانَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ

(من سلت) يضم المهملة وسكون اللام ومثناة نون من الشعير

الميم الميم . قوله (من سلت) يضم المهملة وسكون اللام ومثناة نون من الشعير يسه البر قوله (أو صاعا من أقيط)

فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ مُعَاوِيَةُ مِنَ الشَّامِ وَكَانَ فِيَا عِلْمَ النَّاسِ أَنَّهُ قَالِمًا أَرَى مَدِينٍ مِنْ  
سَمَرَاءِ الشَّامِ أَلَّا تَعْدِلَ صَاعًا مِنْ هَذَا قَالَ فَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ

## الديق

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ عِيَّاضَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
يُخْبِرُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ لَمْ تَخْرُجْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا صَاعًا  
مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ أَوْ صَاعًا مِنْ دَقِيقٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقْطٍ أَوْ صَاعًا  
مِنْ سُلْتٍ ثُمَّ شَكَّ سُفْيَانُ فَقَالَ دَقِيقٌ أَوْ سُلْتٌ

## الحنطة

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ ابْنَ  
عَبَّاسٍ خَطَبَ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ ادْعُوا زَكَاةَ صَوْمِكُمْ لِجَعَلِ النَّاسُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ  
مَنْ هَهُنَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قُمُوا إِلَى أَخَوَانِكُمْ فَعَلِمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَضَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ وَالذَّكْرَ وَالْأُنْثَى نِصْفَ

بُرٍّ مِنْ سَمَرَاءِ الشَّامِ أَوْ أَى الْقَمْحِ الشَّامِي

يفتح فمكر اللبن التحجير . قوله (صاعا من طعام أو صاعا من شعير) ظاهره أنه أراد بالطعام  
البر لكن قد عرفت توجيهه . قوله (فيما علم الناس) من التعليم (من سمراء الشام) أى القمح الشامى  
والأعدل (أى تساويه فى المنفعة والقيمة وهى مدار الأجزاء فتساويه فى الأجزاء أو المراد تساويه  
فى الأجزاء . قوله (أو صاعا من دقيق) هذه زيادة من سفيان بن عيينة وهى وهم فأنكروا عليه  
هذه الزيادة فتركها . قوله (لا يخرج غيركم) هذا يدل على ما حقيقا أنهم كانوا يخرجون البرول لله تعالى أعلم

صَاعٍ بِرٍّ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَعِيرٍ قَالَ الْحَسَنُ فَقَالَ عَلِيُّ إِذَا أَوْسَعَ اللَّهُ فَأَوْسِعُوا أَعْطُوا  
صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ غَيْرِهِ

## السلت

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ زَائِدَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ  
ابْنُ أَبِي رَوَادٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرٍ قَالَ كَانَ النَّاسُ يُخْرِجُونَ عَنْ صَدَقَةِ الْفِطْرِ فِي عَهْدِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ سُلْتٍ أَوْ زَبِيبٍ

## الشعير

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنَا عِيَّاضُ  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنَّا نَخْرُجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعًا مِنْ  
شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ زَبِيبٍ أَوْ أَقْطٍ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى كَانَ فِي عَهْدِ مُعَاوِيَةَ قَالَ مَا أَرَى مَدِينٍ  
مِنْ سَمَرَاءِ الشَّامِ أَلَّا تَعْدِلَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ

## الأقط

أَخْبَرَنَا عِيَّاسُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ أَتَانَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ  
أَنَّ عِيَّاضَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ كُنَّا نَخْرُجُ فِي عَهْدِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقْطٍ  
لَا نَخْرُجُ غَيْرَهُ



### كم الصاع

أخبرنا عمرو بن زُرارة قال أنبأنا القاسم وهو ابن مالك عن الجعيد سمعت السائب بن يزيد قال كان الصاع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مدًا وثلاثين يومًا وقد زيد فيه قال أبو عبد الرحمن وحدثني زياد بن أيوب . أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن حنظلة عن طاوس عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النكيال مكيال أهل المدينة والوزن وزن أهل مكة

### باب الوقت الذي يستحب أن تؤدى صدقة الفطر فيه

أخبرنا محمد بن معدان بن عيسى قال حدثنا الحسن حدثنا زهير حدثنا موسى ح قال وأنبأنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا الفضيل قال حدثنا موسى عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بصدقة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة قال ابن زريق بركة الفطر

المكيال مكيال أهل المدينة والوزن وزن أهل مكة قال الخطابي معنى هذا الحديث أن الوزن الذي يتعلق به حق الزكاة وزن أهل مكة وهي دار الإسلام قال ابن حزم وبحسب عنه غاية البحث من كل من وقت وتسمية وكل انتقل على أن دينار الذهب بمكة وثمانون وثمانون وثلثة أعشار حبة من حبة الصعير المطلق والدرهم سبعة أعشار المثقال فوزن الدرهم سبعة وخمسون حبة وستة أعشار حبة وعشر حبة فالرطل مائة وواحد وثمانية وعشرون درهما

قوله ﴿المكيال مكيال أهل المدينة﴾ أي الصاع الذي يتعلق به وجوب الكفارات ويجب إخراج صدقة الفطر به صاع المدينة وكانت الصعيمان مختلفة في البلاد (والوزن وزن أهل مكة) أي وزن الذهب والفضة فقط ولمراد أن الوزن المعتبر في باب الزكاة وزن أهل مكة وهي الدرام التي

### إخراج الزكاة من بلد إلى بلد

أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا وكيع قال حدثنا زكريا بن إسحاق وكان ثقة عن يحيى بن عبد الله بن صفي عن أبي عبد الله عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ بن جبل إلى اليمن فقال إنك تأتي قوما أهل كتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم أطاعوك فأعلمهم أن الله عز وجل افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوك فأعلمهم أن الله عز وجل قد افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم فترضع في فقرائهم فإن هم أطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فأنها ليس بينها وبين الله عز وجل حجاب

### باب إذا أعطاه غنيا وهو لا يشعر

أخبرنا عمران بن بكار قال حدثنا علي بن عياش قال حدثنا شعيب قال حدثني أبو الزناد مما حدثه عبد الرحمن الأعرج مما ذكر أنه سمع أبا هريرة يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قال رجل لأصدقني بصدقة تخرج بصدقة فوضعا في يد

الدرهم المذكور ﴿وكرائم أموالهم﴾ أي خياريهم ﴿وقال رجل﴾ زاد أحمد في مسنده من بني إسرائيل

الشرة منها بسبعة مثاقيل وكانت الدراهم مختلفة الأوزان في البلاد وكانت دراهم أهل مكة هي الدراهم المعتبرة في باب الزكاة فأرشد صلى الله تعالى عليه وسلم إلى ذلك بهذا الكلام وقيل إن أهل المدينة أهل زراعات فهم أعلم بأحوال المكيال وأهل مكة أصحاب تجارات فهم أعلم بالموازين والله تعالى أعلم . قوله ﴿فأعلمهم﴾ من الإعلام ﴿تؤخذ من أغنيائهم﴾ الظاهر أن الضميرين لهم فيفهم منه المنع عن النقل لكن يحتدل جمل الضميرين للسلبين فلذلك ما جزم المصنف في الترجمة والله تعالى أعلم ﴿وكرائم أموالهم﴾ أي خياريها فإن الحق يتعلق بالوسط . قوله ﴿وقال رجل﴾ أي من بني إسرائيل كما في مسند

## فرض زكاة رمضان على الصغير

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ خَرُوجَ ذِكْرِ وَأُنْثَى صَاعًا مِثْرًا أَوْ صَاعًا مِثْلَيْنِ شَعِيرٍ

## فرض زكاة رمضان على المسلمين دون المعاهدين

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَةَ وَالْخُرْثِيُّ بْنُ مَسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرَ أَوْ أُنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْظٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ

وقيل على سبيل الحكاية

ممتأداً متعارفاً في ذلك الوقت فقد روى ابن خزيمة في مختصر المسند الصحيح عن ابن عمر قال لم يكن الصدقة على عبد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا التمر والزبيب والشعير ولم تكن الحنطة وروى البخاري عن أبي سعيد كنا نخرج في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفطر صاعاً من طعام وكان طعامنا يومئذ الشعير والزبيب والأصطوخاوي والله تعالى أعلم . قوله (من المسلمين) استدلال بالمفهوم فلا عبرة به عند من لا يثقل به ولذا يوجب في البدن الكافر بإطلاق النصوص

## كم فرض

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ

## باب فرض صدقة الفطر قبل نزول الزكاة

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ خُمَيْمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِيلٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عُبَادَةَ قَالَ كُنَّا نَصُومُ عَاشُورَاءَ وَتُؤَدَّى زَكَاةُ الْفِطْرِ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ نَزَلَتِ الزَّكَاةُ لَمْ نَتُؤَمِّرْهُ وَلَمْ تَنْتَهِ عَنْهُ وَكُنَّا نَفْعَلُهُ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَلَةَ بْنِ كُبَيْلٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ خُمَيْمَةَ عَنْ ابْنِ عَمَّارٍ الْأَعْمَدَانِ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الزَّكَاةُ فَلَمَّا نَزَلَتِ الزَّكَاةُ لَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَا وَنَحْنُ نَفْعَلُهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عَمَّارٍ اسْمُهُ عَرِيبُ بْنُ مُخَيْمٍ وَعَمْرُو بْنُ شَرْحِيلٍ يُكْنَى أَبَا مَيْسَرَةَ وَسَلَةَ بْنُ كُبَيْلٍ خَالَفَ الْحَكَمَ فِي اسْتِدْلَالِهِ وَالْحَكَمُ أَثْبَتَ مِنْ سَلَةَ بْنِ كُبَيْلٍ

وعن قيس بن سعد بن عبادَةَ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الزَّكَاةُ فَلَمَّا نَزَلَتِ الزَّكَاةُ لَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَا وَنَحْنُ نَفْعَلُهُ اسْتَدْلُ بِهِ مَنْ قَالَ قَوْلَهُ لَمْ تَنْهَاهُ عَنْهُ وَكُنَّا نَفْعَلُهُ الظاهر أن المراد سقط الأمر به لئلا يسي بل إلى الإباحة والأمر

حَمَادُ بْنُ سَلَةَ عَنْ مُبَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ أَنَّ هَذِهِ قَرَأَضُ الصَّدَقَةِ الَّتِي قَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ سَلَهَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطَهَا وَمَنْ سَلَهَا قَلِيلًا فَلْيُعْطِهَا فِيهَا دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي خَمْسٍ دُونَ شَاةٍ فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ فَعَبَا بَنَتْ خَاضِرًا إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ ابْنَةً خَاضِرًا فَإِنْ لَبُونٌ ذَكَرٌ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ فَعَبَا بَنَتْ لَبُونٌ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ فَعَبَا حَقَّةً طُرُوقَةً الْفَجَلِ إِلَى سِتِّينَ فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَسِتِّينَ فَعَبَا جَذَعَةً إِلَى خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً وَسَبْعِينَ فَعَبَا ابْنَةً لَبُونٌ إِلَى تِسْعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ فَعَبَا حَقَّتَانِ طُرُوقَةً الْفَجَلِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَقَبِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةً لَبُونٌ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حَقَّةً فَإِذَا تَبَيَّنَ أَشْنَانُ الْإِبِلِ فِي قَرَأَضِ الصَّدَقَاتِ فَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حَقَّةٌ فَأَبَا تَقْبِلُ مِنْهُ الْحَقَّةُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتِينَ إِنْ اسْتَيْسَرَ تَالَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحَقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا جَذَعَةٌ فَأَبَا تَقْبِلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمُسَدَّدُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتِينَ وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحَقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ ابْنَةُ لَبُونٌ فَأَبَا تَقْبِلُ مِنْهُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتِينَ إِنْ اسْتَيْسَرَ تَالَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بَنَتْ لَبُونٌ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا حَقَّةٌ فَأَبَا تَقْبِلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمُسَدَّدُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتِينَ وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ

الغنم بقاف وضاد معجمة الا كل بأطراف الأشتان

بَنَتْ لَبُونٌ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ بَنَتْ لَبُونٌ وَعِنْدَهُ بَنَتْ خَاضِرًا فَأَبَا تَقْبِلُ مِنْهُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتِينَ إِنْ اسْتَيْسَرَ تَالَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ خَاضِرٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ فَأَبَا تَقْبِلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا أَرْبَعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَامِيَةٍ إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ فَعَبَا شَاةً إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَعَبَا شَاتَانِ إِلَى مِائَتَيْنِ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَعَبَا ثَلَاثَ شِيَاهُ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَقَبِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٍ وَلَا تَوْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ حَرَمَةً وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَيْسُ الْغَنَمِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ مُجْمَعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَابْتِغَا بَيْنَهُمَا بِالسُّوْبَةِ وَإِذَا كَانَتْ سَامِعَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا وَفِي الرِّقَّةِ رُبْعُ الْعِشْرِ فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَالُ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً فَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا

### باب مانع زكاة الغنم

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ نَطَحَهُ بِقَرُونِهَا وَنَطَعُوهُ بِأَخْفَانِهَا كُلُّهَا فَتَذَرَتْ أَخْرَاهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أَوْ لَاهَا حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ

### باب الجمع بين المتفرق والتفريق بين المجمع

أَخْبَرَنَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَابٍ عَنْ مِيسَرَةَ ابْنِ صَالِحٍ عَنْ سُوَيْدِ

جَذَعَةً إِلَى خَمْسٍ وَسَعِينَ فَأَذَا بَلَّتْ سِتًّا وَسَعِينَ فَبَيَّا لُبُونٌ إِلَى تَسْعِينَ فَأَذَا بَلَّتْ  
أَحَدَيْنِ وَتَسْعِينَ فَبَيَّا حَقَّتَانِ طَرَوْقًا الْفَعْلُ إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ فَأَذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ  
وَمِائَةٍ فَقَبِي كُلُّ أَرْبَعِينَ بَنَتْ لُبُونٌ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حَقَّةً فَأَذَا بَيَّا أَسَانُ الْإِيلِ فِي فَرَائِضِ  
الصَّدَقَاتِ فَمَنْ بَلَّتَتْ عَنْهُ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عَنْهُ جَذَعَةٌ وَعَنْهُ حَقَّةٌ فَاقْبَلْ مِنْهُ  
الْحَقَّةُ وَجَعَلْ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ أَسْتَيْسَرَ تَالَهُ أَوْ عَشْرِينَ دَرَاهِمًا وَمَنْ بَلَّتَتْ عَنْهُ صَدَقَةُ الْحَقَّةِ  
وَلَيْسَتْ عَنْهُ حَقَّةٌ وَعَنْهُ جَذَعَةٌ فَاقْبَلْ مِنْهُ وَبَعْطِهُ الْمَصْدُقَ عَشْرِينَ دَرَاهِمًا أَوْ شَاتَيْنِ  
إِنْ أَسْتَيْسَرَ تَالَهُ وَمَنْ بَلَّتَتْ عَنْهُ صَدَقَةُ الْحَقَّةِ وَلَيْسَتْ عَنْهُ وَعَنْهُ بَنَتْ لُبُونٌ فَاقْبَلْ مِنْهُ  
وَجَعَلْ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ أَسْتَيْسَرَ تَالَهُ أَوْ عَشْرِينَ دَرَاهِمًا وَمَنْ بَلَّتَتْ عَنْهُ صَدَقَةُ آيَةِ  
لُبُونٍ وَلَيْسَتْ عَنْهُ إِلَّا حَقَّةٌ فَاقْبَلْ مِنْهُ وَبَعْطِهُ الْمَصْدُقَ عَشْرِينَ دَرَاهِمًا أَوْ شَاتَيْنِ وَمَنْ  
بَلَّتَتْ عَنْهُ صَدَقَةُ آيَةِ لُبُونٍ وَلَيْسَتْ عَنْهُ بَنَتْ لُبُونٌ وَعَنْهُ بَنَتْ خَاضَ فَاقْبَلْ مِنْهُ

أَنْ يَطْرُقَهَا الْفَعْلُ وَهِيَ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا ثَلَاثَ سِنِينَ وَدَخَلَتْ فِي الرَّابِعَةِ (جَذَعَةٌ) يَفْتَحُ الْجِيمُ

يَفْتَحُ الطَّاءُ فِقُولُهُ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ (جَذَعَةٌ) يَفْتَحُ الْجِيمُ وَالْقَالَ الْمَعْنَى فِي الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا أَرْبَعُ سِنِينَ  
فَقَبِي كُلُّ أَرْبَعِينَ بَنَتْ لُبُونٌ الْحِمْ أَيْ إِذَا زَادَ جَعَلَ الْكُلَّ عَلَى عَدَدِ الْأَرْبَعِينَ وَالْحَدِيثَاتِ مَثَلًا إِذَا  
زَادَ وَاحِدٌ عَلَى الْمَدَدِ لِلذِّكْرِ بِغَيْرِ الْمَكْلِ ثَلَاثَ أَرْبَعِينَ وَوَاحِدًا وَوَاحِدًا لَمْ يَفِيهِ ثَلَاثَ أَرْبَعِينَ  
فِيهَا ثَلَاثُ بَنَاتٍ لُبُونٌ الْثَلَاثِينَ وَمِائَةٌ وَفِي ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ حَقَّةٌ خَمْسِينَ وَبَنَاتِلُونٌ لِأَرْبَعِينَ وَكَهَذَا وَلَا  
يُظْهَرُ التَّغْيِيرُ إِلَّا عِنْدَ زِيَادَةِ عَشْرٍ (فَأَذَا بَيَّا الْحِمْ) أَيْ اخْتَلَفَ الْإِنْسَانُ فِي بَابِ الْفَرِيضَةِ بِأَنْ يَكُونَ  
الْمَفْرُوضُ سِتًّا وَالْمَوْجُودُ عِنْدَ صَاحِبِ الْمَالِ سِتًّا آخَرَ (فَقَبِي) فَاقْبَلْ مِنْهُ الْحَقَّةُ فِي الضَّمِيرِ لِلْفَضْلِ وَالْمَرَادُ  
أَنْ الْحَقَّةُ تَقْبَلُ مَوْضِعَ الْجَذَعَةِ مَعَ شَاتَيْنِ أَوْ عَشْرِينَ دَرَاهِمًا لَمْ يَفِيضْ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ تَعَارُفٌ قِيَمَتَيْنِ الْجَذَعَةُ  
وَالْحَقَّةُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فَالْوَاجِبُ هُوَ تَعَارُفُ الْقِيَمَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ قَامَتْدَلٌ بِهِ عَلَى جَوَازِ أَدَاءِ النِّعَمِ فِي الزَّكَاةِ  
وَالْمَجْهُورُ عَلَى تَعْيِينِ ذَلِكَ الْقَدْرِ بِنُصْحِ صَاحِبِ الْمَالِ وَالْإِيلُ يُطْلَبُ السَّنَ الْوَاجِبُ وَلَمْ يَجُوزْ دَوَالِ الْقِيَمَةِ

وَجَعَلْ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ أَسْتَيْسَرَ تَالَهُ أَوْ عَشْرِينَ دَرَاهِمًا وَمَنْ بَلَّتَتْ عَنْهُ صَدَقَةُ آيَةِ خَاضَ  
وَلَيْسَتْ عَنْهُ إِلَّا آيَةُ لُبُونٍ ذَكَرَ فَاقْبَلْ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَنْدهُ إِلَّا أَرْبَعُ  
مِنَ الْإِيلِ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا وَفِي صَدَقَةِ النِّعَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ فَبَيَّا  
شَاءَ إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ فَأَذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَبَيَّا شَاتَانِ إِلَى مِائَتَيْنِ فَأَذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَبَيَّا  
ثَلَاثَ شِيَاهُ إِلَى ثَلَاثِينَ فَأَذَا زَادَتْ فَقَبِي كُلُّ مِائَةٍ شَاءَ وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ حَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ  
عَوَارٍ وَلَا تَيْسُ النِّعَمِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمَصْدُقُ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ مُجْمَعٍ

وَالْمَعْمُومَةُ وَهِيَ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا أَرْبَعُ سِنِينَ وَدَخَلَتْ فِي الْخَامِسَةِ (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا) إِلَّا أَنْ  
يَتَبَرَّعَ مَطْلُوعًا (وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ حَرَمَةٌ) يَفْتَحُ الْمَاءُ وَكَسَرَ الرَّاءُ فِي الْكَبِيرَةِ الَّتِي سَقَطَتْ  
أَسْنَانُهَا (وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ) يَفْتَحُ الْعَيْنُ الْمِهْمَلَةُ وَضَمُّهَا أَيْ مَعِيَّةٌ وَقِيلَ بِالْفَتْحِ الْعَيْبُ وَبِالضَّمِّ  
الْعَوَرُ (وَلَا تَيْسُ النِّعَمِ) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمَصْدُقُ (اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهِ) فَلَا أَكْثَرَ عَلَى أَنَّهُ بِالتَّشْدِيدِ وَالْمَرَادُ  
الْمَالُكَ وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ وَتَقْدِيرُ الْحَدِيثِ لَا تُؤْخَذُ حَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَيْبٍ أَصْلًا وَلَا يُؤْخَذُ  
هَذَا فَلَا اسْتِثْنَاءَ مُخَصَّصَ بِالثَّلَاثِ وَمِنْهُمْ مَنْ ضَبَّطَهُ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ وَهُوَ السَّاعِي وَكَانَ يُبَشِّرُ بِذَلِكَ  
إِلَى التَّنَوُّيْضِ إِلَيْهِ فِي اجْتِهَادِهِ لَكِنَّهُ يَجْرِي بِجَرَى الْوَكِيلِ فَلَا يَتَصَرَّفُ بِغَيْرِ الْمَصْلَحَةِ وَهَذَا قَوْلُ  
الشَّافِعِيِّ فِي الْبُيُوطِيِّ وَلَفْظُهُ وَلَا تُؤْخَذُ ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَيْسُ وَلَا حَرَمَةٌ إِلَّا أَنْ يَرَى الْمَصْدُقُ أَنَّ ذَلِكَ  
أَفْضَلُ لِلْسَّائِكِينَ فَيَأْخُذُ عَلَى النَّظَرِ (وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ مُجْمَعٍ) خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ

وَمَعْنَى (أَسْتَيْسَرَ تَالَهُ) أَيْ كَانَتْ مَوْجُودَتَيْنِ فِي مِائَتَيْنِ مَثَلًا (ثَلَاثَ شِيَاهُ) بِالْكَسْرِ جَمْعُ شَاءَ (حَرَمَةٌ) يَفْتَحُ  
فَكَسَرَ أَيْ كَبِيرَةِ السَّنِ الَّتِي سَقَطَتْ أَسْنَانُهَا (وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ) يَفْتَحُ وَقَدْ تَضَمَّنَ أَيْ ذَاتُ عَيْبٍ (وَلَا  
تَيْسُ النِّعَمِ) أَيْ خِلَ النِّعَمِ الْمُدْفَعِ لَهَا أَمَّا لِأَنَّهُ ذَكَرَ الْمُتَبَرِّعَ فِي الزَّكَاةِ الْأَنْثَاءَ دُونَ الذَّكَوَرِ لِأَنَّ الْأَنْثَاءَ  
أَفْعَلُ لِلتَّقَرُّارِ وَأَمَّا لِأَنَّهُ مَضْرُوبُ صَاحِبِ الْمَالِ لِأَنَّهُ يَفْرُقُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَوَّلِ قَوْلُهُ (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمَصْدُقُ) يَفْتَحُ  
بِتَخْفِيفِ الصَّادِ وَكَسَرَ هَالِ الْمَشْدُودَةِ وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ أَيْ الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَاتِ وَالِاسْتِثْنَاءُ مُنْقَلَقٌ

جَذْعَةً إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَأَذًا بَلَّتْ سِتًّا وَسَبْعِينَ فِيهَا بَنَاتُ لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ فَأَذًا بَلَّتْ  
أَحَدِيَّ وَتِسْعِينَ فِيهَا حَقَّتَانِ طَرَوْقًا الْفَحْلُ إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةً فَأَذًا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ  
وَمِائَةً فَقِي كُلُّ أَرْبَعِينَ بَنَتْ لَبُونٌ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حَقَّةٌ فَأَذًا تَابِينَ أَسْنَانُ الْإِبِلِ فِي قَرَارِضِ  
الْصَّدَقَاتِ مَنْ بَلَّتْ عَنْدهُ صَدَقَةُ الْجَذْعَةِ وَلَيْسَتْ عَنْدهُ جَذْعَةٌ وَعَنْدهُ حَقَّةٌ فَأَذًا تَقْبِلُ مِنْهُ  
الْحَقَّةُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَ تَالَهُ أَوْ عَشْرِينَ دَرَاهِمًا وَمَنْ بَلَّتْ عَنْدهُ صَدَقَةُ الْحَقَّةِ  
وَلَيْسَتْ عَنْدهُ حَقَّةٌ وَعَنْدهُ جَذْعَةٌ فَأَذًا تَقْبِلُ مِنْهُ وَيُعْطِي الْمَصْدُقَ عَشْرِينَ دَرَاهِمًا أَوْ شَاتَيْنِ  
إِنْ اسْتَيْسَرَ تَالَهُ وَمَنْ بَلَّتْ عَنْدهُ صَدَقَةُ الْحَقَّةِ وَلَيْسَتْ عَنْدهُ وَعَنْدهُ بَنَاتُ لَبُونٍ فَأَذًا تَقْبِلُ  
مِنْهُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَ تَالَهُ أَوْ عَشْرِينَ دَرَاهِمًا وَمَنْ بَلَّتْ عَنْدهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ  
لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عَنْدهُ إِلَّا حَقَّةٌ فَأَذًا تَقْبِلُ مِنْهُ وَيُعْطِي الْمَصْدُقَ عَشْرِينَ دَرَاهِمًا أَوْ شَاتَيْنِ وَمَنْ  
بَلَّتْ عَنْدهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عَنْدهُ بَنَاتُ لَبُونٍ وَعَنْدهُ بَنَاتُ خِطْلٍ فَأَذًا تَقْبِلُ مِنْهُ

أَنْ يَطْرُقَهَا الْفَحْلُ وَهِيَ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا ثَلَاثَ سِنِينَ وَدَخَلَتْ فِي الرَّابِعَةِ (جَذْعَةً) يَفْتَحُ الْجِمِيمُ

بِفَتْحِ الطَّاءِ فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ (جَذْعَةً) يَفْتَحُ الْجِمِيمُ وَذَلِكَ الْمَعْنَى فِي الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا أَرْبَعُ سِنِينَ  
(فَقِي كُلُّ أَرْبَعِينَ بَنَاتُ لَبُونٍ) أَيُّ إِذَا زَادَ يَجْعَلُ الْكُلَّ عَلَى عَدَدِ الْأَرْبَعِينَ الْحَبِيبَاتِ مِثْلًا إِذَا  
زَادَ وَاحِدٌ عَلَى الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ يَتِمُّ الْكُلُّ ثَلَاثَ أَرْبَعِينَ وَاحِدًا وَالْوَاحِدَ لَا يَتِمُّ بِهِ ثَلَاثَ أَرْبَعِينَ  
فِيهَا ثَلَاثُ بَنَاتِ لَبُونٍ إِلَى ثَلَاثِينَ وَمِائَةً وَفِي ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ حَقَّةٌ لَحْنَيْنِ وَبَنَاتُ لَبُونٍ لِأَرْبَعِينَ وَمِثْلُهَا وَلَا  
يُظْهِرُ التَّغْيِيرَ إِلَّا عِنْدَ زِيَادَةِ عَشْرٍ فَأَذًا تَابِينَ أَسْنَانُ الْإِبِلِ أَيُّ اخْتَلَفَ الْأَسْنَانُ فِي بَابِ الْفَرِيضَةِ بَأَنَ يَكُونُ  
الْمَفْرُوضُ سِتًّا وَالْمَوْجُودُ عِنْدَ صَاحِبِ الْمَالِ سِتًّا آخَرَ فَأَذًا تَقْبِلُ مِنْهُ الْحَقَّةُ (الضَّمِيرُ لِلْفَصَّةِ وَالْمِرَادُ  
أَنَّ الْحَقَّةَ تَقْبِلُ مَوْضِعَ الْجَذْعَةِ مَعَ شَاتَيْنِ أَوْ عَشْرِينَ دَرَاهِمًا لِحَبْلِ بَعْضٍ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ تَنَافُوتُ قِيَمَتَا بَيْنِ الْجَذْعَةِ  
وَالْحَقَّةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَالْوَاجِبُ هُوَ تَنَافُوتُ الْقِيَمَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ قَائِدٌ عَلَى جَوَازِ آدَاءِ الْقِيَمِ فِي الزَّكَاةِ  
وَالْجَوَازُ عَلَى تَعْيِينِ ذَلِكَ الْقَدْرِ بِرِضَا صَاحِبِ الْمَالِ وَالْإِبِلُ يَطْلُبُ السَّنَ الْوَاجِبَ وَلَمْ يَجُزَّوْا الْقِيَمَةَ

وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَ تَالَهُ أَوْ عَشْرِينَ دَرَاهِمًا وَمَنْ بَلَّتْ عَنْدهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ خِطْلٍ  
وَلَيْسَتْ عَنْدهُ إِلَّا ابْنَةُ لَبُونٍ ذَكَرَ فَانْهَ يَقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَنْدهُ إِلَّا أَرْبَعُ  
مِنَ الْإِبِلِ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رِبَاهًا وَفِي صَدَقَةِ النِّعَمِ فِي سَائِبِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ فِيهَا  
شَاةٌ إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةً فَأَذًا زَادَتْ وَاحِدَةً فِيهَا شَاتَانِ إِلَى مِائَتَيْنِ فَأَذًا زَادَتْ وَاحِدَةً فِيهَا  
ثَلَاثُ شِيَاءٍ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ فَأَذًا زَادَتْ فَقِي كُلُّ مِائَةٍ شَاةٌ وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ  
عَوَارٍ وَلَا تَيْسُ النِّعَمِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمَصْدُقُ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ مُجْمَعٍ

وَالْمَجْمَعَةُ وَهِيَ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا أَرْبَعُ سِنِينَ وَدَخَلَتْ فِي الْخَامَةِ (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رِبَاهًا) إِلَّا أَنْ  
يَتَبَرَّعَ مَطْطَوًّا (وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ) يَفْتَحُ الْمَاءُ وَكَسْرُ الرَّاءِ هِيَ الْكَبِيرَةُ الَّتِي سَقَطَتْ  
أَسْنَانُهَا (وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ) يَفْتَحُ الْعَيْنُ الْمُهْمَلَةُ وَضَمُّهَا أَيْ مَعِيَّةٌ وَقِيلَ بِالْفَتْحِ الْعَيْبُ وَبِالضَّمِّ  
الْعَوْدُ (وَلَا تَيْسُ النِّعَمِ) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمَصْدُقُ (اخْتَلَفَ) فِي ضَبْطِهِ فَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ بِالتَّشْدِيدِ وَالْمِرَادُ  
الْمَالِكُ وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ وَتَقْدِيرُ الْحَدِيثِ لَا تُؤْخَذُ هَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَيْبٍ أَصْلًا وَلَا يُؤْخَذُ  
الْتَيْسُ وَهُوَ خُلُّ النِّعَمِ إِلَّا بِرِضَا الْمَالِكِ لِكَوْنِهِ يَحْتَاجُ الْفِي أَخْذِهِ بَغْيَ اخْتِيَارِهِ أَضْرَارَهُ وَعَلَى  
هَذَا فَلَا مِثْلَ تَخَصُّصٍ بِالثَّلَاثِ وَمِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ وَهُوَ السَّعْيُ وَكَانَ يُبَشِّرُ بِذَلِكَ  
إِلَى التَّوْفِيقِ إِلَيْهِ فِي اجْتِهَادِهِ لَكِنَّهُ يَجْرَى بِجَرَى الْوَكِيلِ فَلَا يَتَصَرَّفُ بِغَيْرِ الْمَصْلُحَةِ وَهَذَا قَوْلُ  
الشَّافِعِيِّ فِي الْبَرِيظِيِّ وَلَفْظُهُ وَلَا تُؤْخَذُ (عَوَارٍ) وَلَا تَيْسُ وَلَا هَرَمَةٌ إِلَّا أَنْ يَرَى الْمَصْدُقُ أَنَّ ذَلِكَ  
أَفْضَلُ لِلْسَّاكِينِ فَيَأْخُذُ عَلَى النَّظَرِ (وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ مُجْمَعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ)

وَمَعْنَى (اسْتَيْسَرَ تَالَهُ) أَيُّ كَانَا مَوْجُودَتَيْنِ فِي مِثْلَيْهِ مِثْلًا ثَلَاثَ شِيَاءٍ بِالْكَسْرِ جَمْعُ شَاةٍ (هَرَمَةٌ)  
يَفْتَحُ فَكَّرَ أَيْ كَبِيرَةُ السِّنِّ الَّتِي سَقَطَتْ أَسْنَانُهَا (وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ) يَفْتَحُ وَقَدْ نَحْنُ أَوْ ذَاتُ عَيْبٍ (وَلَا  
تَيْسُ النِّعَمِ) أَيُّ خُلُّ النِّعَمِ الْمُدْلَضَّرِهَا أَيْ مَا لَا يَذْكُرُ الْمُتَبَرِّعُ فِي الزَّكَاةِ مِنَ الْأَذَاتِ دُونَ الذِّكْرِ لِأَنَّ الْأَذَاتِ  
أَنْفَعُ لِلْفُقَرَاءِ وَأَمَّا لَاحِظُ الْمَالِ لِأَنَّهُ يَبْزُغُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَوَّلِ قَوْلُهُ (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمَصْدُقُ)  
بِتَخْفِيفِ الصَّادِ وَكَسْرِ الْهَاءِ الْمَشْدُودَةِ وَهَذَا هُوَ الشَّهْدُورُ أَيُّ الْعَمَلُ عَلَى الصَّدَقَاتِ وَالِاسْتِثْنَاءُ مُتَعَلِّقٌ

خَشِيَّةُ الصَّدَقَةِ وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَأَتَمَّ بَرَّاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ فَإِذَا كَانَتْ سَاعَةُ

قال الشافعي هو خطاب للمالك من جهة والساعي من جهة فأمر كل واحد أن لا يحدث شيئاً من الجمع والتفريق خشية الصدقة قرب المال يخشى أن تكثر الصدقة فيجمع أو يفرق لتقل والساعي يخشى أن تقل الصدقة فيجمع أو يفرق فكثير فمضى قوله خشية الصدقة أى خشية أن تكثر الصدقة أو خشية أن تقل الصدقة فمسا كان محتملاً للأمرين لم يكن الحل على أحدهما بأول من الآخر فحمل عليهما معاً لكن الأظهر حمله على المالك ذكره في فتح الباري (وما كان من خليطين) اختلف في المراد بالخليط فقال أبو حنيفة هو الشريك واعتبر بأن الشريك قد لا يعرف عين ماله وقد قال (أنهما يتراجعان بينهما بالسوية) وقال ابن جرير لو كان تفريقهما

بالأنعام الثلاث ففيه إشارة إلى التفويض إلى اجتهد العامل لكونه كالوكيل للفقراء ففعل ما يرى فيه المصلحة والمعنى لا تؤخذ كبيرة السن ولا المعيبة ولا البس الآن يرى العامل أن ذلك أفضل للمساكين فيأخذه نظراً لم عمل الثاني أما بتخفيف الصاد وضع المال المشددة أو بتشديد الصاد والمال معاً وكسر المال أصله المصدق فأدغمت الناف في الصاد والمراد صاحب المال والاستثناء متملق بالآخر أى لا يؤخذ خلل الغنم الأرض المالك لكونه يحتاج إليه ففي أخذه بغير اختياره إضرار به (ولا يجمع بين متفرق) معناه عند الجهور على النهى أى لا يبنى لمساكين يجب على مال كل منهما صدقة ومالهما متفرق بأن يكون لكل منهما أربعون شاة فوجب في مال كل منهما شاة واحدة أن يجمعاً عند حضور المصدق فراراً عن لزوم الشاة إلى نقصها إذ عند الجمع يؤخذ من كل المال شاة واحدة وعلى هذا قياس (ولا يفرق بين مجتمع) بأن يكون لكل منهما مائة شاة وشاة يكون عليهما عند الاجتماع ثلاث شاة أن يفرقا المال ليكون على كل واحد شاة واحدة فقط والحاصل أن الخلط عند الجهور مؤثر في زيادة الصدقة ونقصانها لكن لا يبنى لهم أن يفعلوا ذلك فراراً عن زيادة الصدقة ويمكن توجيه النهى إلى المصدق أى ليس له الجمع والتفريق خشية نقصان الصدقة أى ليس له أنه إذا رأى نقصاناً في الصدقة على تقدير الاجتماع أن يفرق أو رأى نقصاناً على تقدير التفرق أن يجمع وقوله (خشية الصدقة) متناهيان على التنازع أو بفعل يوم الغنائين أى لا يفعل شيئاً من ذلك خشية الصدقة وأما عند أى خشيته لا أثر للخلط فمضى الحديث عند على ظاهر النص على أن النهى راجع إلى القيود وحامله فى الخلط للنهي لا أثر للخلط فمضى الحديث في تقليل الزكاة وتكثيرها أى لا يفعل شيئاً من ذلك خشية الصدقة إذ لا أثر له في الصدقة والله تعالى أعلم (وما كان من خليطين) معناه عند الجهور أن ما كان متبعضاً لأحد الخليطين من المال فأخذ الساعي من ذلك المتبعض يرجع إلى صاحبه بحسبه بأن كان لكل عشرون وأخذ الساعي من مالا أحدهما يرجع

الرَّجُلُ نَاقَصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا وَفِي الرِّقَّةِ رُبْعُ الشَّرِّ فَإِنْ لَمْ تَسْكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً دِرْهَمٍ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا

### باب مانع زكاة الابل

أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِشَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّنَادِ مَا حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ مَا ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ رِيعَةً يَحْدُثُ بِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

مثل جمعها في الحكم لبطلت فائدة الحديث وإنما نهى عن أمر لو فله كانت فيه فاندقيل النهى قال ولو كان كما قال أبو حنيفة لما كان لتراجع الخليطين بينهما سواء معنى وقال الخطابي معنى التراجع أن يكون بينهما أربعون شاة مثلاً لكل واحد منهما عشرون قد عرف كل منهما عين ماله فيأخذ المصدق من أحدهما شاة فيرجع المأخوذ من ماله على خليطه بقيمة نصف شاة وهى تسمى خلطة الجوار (فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة) قال الزركشي ناقصة بالنصب خبر كان وشاة تمييزاً وبواحدة وصف لما قال الكرمانى واحدة أمامنصوب بنزع الحافض أى بواحدة وأما حال من ضمير ناقصة وروى بشاة واحدة بالجر (وفي الرقة) بكسر الراء وتخفيف القاف وهى الفضة الخالصة مضروبة كانت أو غير مضروبة قيل أصلها

• بقيمة نصف شاة وإن كان لأحدهما عشرون وللآخر أربعون مثلاً فأخذ من صاحب عشرين يرجع إلى صاحب أربعين بالثلثين وإن أخذ منه يرجع على صاحب عشرين بالثلث وعند أى خشيته يجعل الخلط على الشريك إذا المال إذا تميز فلا يؤخذ زكاة كل إلا من ماله وأما إذا كان المال بينهما على الشركة فلا تميز وأخذ من ذلك المشترك فمضى يجب التراجع بالسوية أى يرجع كل منهما على صاحبه بقدر ما يساوى ماله مثلاً لأحدهما أربعون بقرة وللآخر ثلاثون والمال مشترك غير ضمير فأخذ الساعي عن صاحب أربعين مائة وعن صاحب ثلاثين تسعاً وأعطى كل منهما من المال المشترك فيرجع صاحب أربعين بأربعة أسباع التبع على صاحب ثلاثين وصاحب ثلاثين بثلاثة أسباع المسنة على صاحب أربعين (واحدة) بالنصب على نزاع الحافض أى بواحدة أو هى صفة والتقدير بشاة واحدة (ولا أن يشاء) أى يعطى شيئاً قطعاً (وفي الرقة) بكسر الراء وتخفيف القاف الفضة الخالصة مضروبة كانت

لَيْنَ غَلَّةٍ قَالَ أَنَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنِّي فِي عَهْدِي أَنْ لَا نَأْخُذَ رَاضِعًا لَيْنًا وَلَا نَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا نَفَرِّقُ بَيْنَ جَمْعٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ كَوْمَاءٍ فَقَالَ خُذْهَا فَايَ . أَخْبَرَنَا هَرُونَ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا مُغْفِيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَاعِيًا فَأَتَى رَجُلًا فَأَتَاهُ فَصَلَاً مَخْلُولًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشِّرْنَا مُصَدِّقُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَإِنْ فَلَانَا أَنْعَاهُ فَصَلَاً مَخْلُولًا اللَّهُمَّ لَا تَبَارِكْ فِيهِ وَلَا يَلِيهِ قِيلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ جَاءَ بِنَاقَةٍ حَسَنَاءٍ فَقَالَ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَفِي إِبِلِهِ

(إن في عهدي أن لا تأخذ راضع لبن) قال في النهاية أراد بالراضع ذات الدر واللين وفي الكلام مضاف مخدوف تقديره ذات راضع فأما عن غير حذف الراضع الصغير الذي هو بعد يرضع ونسبه عن أخذها لأنها خيار المال ومن زائدة كما يقول لا يأكل من الحرام أي لا يأكل الحرام وقيل هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللحقة قد اتخذها للدر فلا يؤخذ منها شيء (كوما) أي مشقة السنام عالية (تصليلا مخلولا) أي مهزولا وهو الذي جعل في أفقه خللا ليرضع له فتهزل

قوله (أن لا تأخذ راضع لبن) أي صغير يرضع اللبن أو المراد ذات لبن بتقدير المضاف أو ذات راضع لبن والنبي على الثاني لأنها من خيار المال وعلى الأول لأن حق الفقهاء في الأوساط وفي الصغار إخلال بحقوقهم وقيل المعنى أن ما أعدت للدر لا يؤخذ منها شيء ثم في نسخ الكتاب راضع لبن بدون عن ذرواية أو داود من راضع لبن بكلمة من وهي زائدة وقد نقل السيويني عبارة الكتاب بن الحاشية والله تعالى أعلم (كوما) أي مشقة السنام عالية قوله (فأتاه) بالمد (فصلا مخلولا) أي مهزولا وهو الذي جعل في أفقه خللا ليرضع له فتهزل (اللهم لا تبارك فيه) أي أن تبث صدقه تلك والله تعالى أعلم . قوله

## باب صلاة الامام على صاحب الصدقة

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا بَهْزٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ فَأَتَاهُ ابْنُ بَصْدَقَةَ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى

## باب إذا جاوز في الصدقة

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُشْتَمَلِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَالْفُفْطُ لَهُ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَلَالٍ قَالَ قَالَ جَرِيرٌ ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا نَبِيَّنا نَاسٌ مِنْ مُصَدِّقِكَ يَظْلُمُونَ قَالَ أَرْضُوا مُصَدِّقَكُمْ قَالُوا وَإِنْ ظَلَمَ قَالَ أَرْضُوا مُصَدِّقَكُمْ ثُمَّ قَالُوا وَإِنْ ظَلَمَ قَالَ أَرْضُوا مُصَدِّقَكُمْ قَالَ جَرِيرٌ فَصَادَرَتْ عَنْهُ مُصَدَّقٌ سَمِعَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا وَهُوَ رَاضٍ . أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَنَا دَاوُدُ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ قَالَ جَرِيرٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاكَ الْمُصَدَّقُ فَلْيَصْدِرْ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ

(إذا أتاك المصدق) بتخفيف الصاد وهو العامل (فليصدر) أي يرجع

(قال اللهم صل الخ) لقوله تعالى وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم . قوله (قال أَرْضُوا مُصَدِّقَكُمْ) علم صلى الله تعالى عليه وسلم أن عامله لا يظلمون ولكن أرباب الأموال لمحتهم بالأموال يمدون الآخذ طلبا فقال لهم ما قال فليس فيه تقرير للمسلمين على الظلم ولا تقرير للناس على الصبر عليه وعلى إعطاء الزيادة على ما حده الله تعالى في الزكاة . قوله (إذا أتاك المصدق) بتخفيف الصاد وتقديد الدال المكسورة وهو العامل (فليصدر) أي يرجع

صلى الله عليه وسلم تأتي الابل على ربه على خير ما كانت إذا لم يبط فيها حقاً تقطوه بأخفافها  
وتأتي النعم على ربه على خير ما كانت إذا لم يبط فيها حقاً تقطوه بأخفافها وتنظفه بقرونها  
قال ومن حقها أن تحلب على الماء ألا يأتي أحدكم يوم القيامة يبيع بحملها على رقبته  
له رغاء فيقول يا محمد فاقول لك شيئاً قد بلغت ألا يأتي أحدكم يوم القيامة  
يشاة يحملها على رقبته فإني أبيع يا محمد فاقول لا أملك لك شيئاً قد بلغت قال  
ويكون كثر أحدكم يوم القيامة شجاعاً أقرع يفر منه صاحبه ويطلبه أنا كثرك فلا

الورق خذفت الواو وعوضت الهاء وقيل يطلق على الذهب والفضة بخلاف الورق ومن  
حقها أن تحلب على الماء بحاء مهيمة أي لمن يحضرها من المساكين وانما خص الحلب  
بموضع الماء ليكون أسهل على المحتاج من قصد المنازل وذكره الداوي والجيم وفسر بالاحضار  
الى المصدق وتعبه ابن دحية وجزم بأنه تصحيف (رغاء) بضم الراء وغين معجمة صوت  
الابل (يعار) بتخية مضمومة وعين مهيمة صوت المعز ورواه الفزار بمشاة فوقية ورجحه  
ابن التين وقال الحافظ ابن حجر وليس بشيء (ويكون كثر أحدكم) قال الامام أبو جعفر  
الطبري الكنز كل شيء مجموع بعضه على بعض سواء كان في بطن الأرض أم على ظهرها زاد  
صاحب العين وغيره وكان يمزونها وقال القاضي عياض اختلف السلف في المراد بالكنز

أولاً قوله (إذا هي) أي الابل (لم يبط) على بناء المفعول أو الفاعل (ومن حقها أن تحلب) بحاء  
مهيمة والظاهر أن المراد والله تعالى أعلم من حقها التدب حلبها على المساكين يحضرها من المساكين وانما  
خص الحلب بموضع الماء ليكون أسهل على المحتاج من قصد المنازل وذكره الداوي والجيم وفسره  
بالاحضار الى المصدق وتعبه ابن دحية وجزم بأنه تصحيف (ألا يأتي أحدكم) أي ليس لأحدكم أن يأخذ  
البير طلباً أو خيانة أو غلواً فإني به يوم القيامة (يعار) بضم الراء وغين معجمة صوت الابل  
(يعار) بتخية مضمومة وعين مهيمة صوت المعز (كثر أحدكم) أي ما يجب فيه الزكاة من المال  
ولم يؤد زكاته (شجاعاً) بضم الشين وهو منصوب على الخيرية وكتابه بلا ألف كما في بعض النسخ

يزال حتى يلقمه اصبعه

باب سقوط الزكاة عن الابل إذا كانت رسلا

لاهلها ولحموتهم

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا معتمر قال سمعت بهز بن حكيم يحدث عن أبيه عن  
جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في كل إبل سائمة من كل أربعين أنة  
لبن لا يفرق إبل عن حسابها من أعطاه مؤجره له أجرها ومن منعها فانا أخذوها  
وشرط الله عزمه من عزمات ربنا لا يحل لآل محمد صلى الله عليه وسلم منها شيء

باب زكاة البقر

أخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا مفضل وهو ابن مهبل عن  
الأعشى عن شقيق عن مسروق عن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى

المذكور في القرآن والحديث فقال أكثرهم هو كل مال وجبت فيه الزكاة فلنؤد فاما مال  
خرجت زكاته فليس بكز وقيل الكنز هو المذكور عن أهل اللغة ولكن الآية منسوخة  
بوجوب الزكاة وانتق أئمة الفتوى على القول الاول (أما كنزك) زاد ابن حبان الذي  
تركه بعدك (فلا يزال حتى يلقمه اصبعه) لابن حبان فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده فيمنعها

منى على عادة أهل الحديث في كتابة المنصوب بلا ألف أحياناً (حتى يلقمه) من ألقه حجر أرى  
أدخله في فقه (إذا كانت رسلا لاهلها) رسلا بكسر الراء بمعنى اللبن وكذا ما كان من الابل والنعم  
من عشر الى خمس وعشرين والظاهر أنه أراد به المعنى الاول أي إذا أخذوها في البيت لاجل اللبن وأخذ  
الترجمة من مفهوم في كل إبل سائمة ويحتمل على بعد أنه أراد الثاني أي إذا كانت دون أربعين فأخذ  
من قوله من كل أربعين أنه لازكاة فيها دون أربعين لكن هذا يخالف لسائر الأحاديث وقد تقدم حل



الْبَقَرِ وَأَمْرُهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مَعَاوِرَ وَمَنْ الْبَقَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ تَيْمًا وَتَيْمَةً  
وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مِئَةً . أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ  
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسْرُوقٍ وَالْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَا قَالَ مُعَاذُ بَنِي رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى التَّيْنِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَخُذَ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقْرَةً ثَلَاثِينَ وَمِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ  
تَيْمًا وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مَعَاوِرَ . أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ  
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِلَى التَّيْنِ أَمْرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَيْمًا أَوْ تَيْمَةً وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مِئَةً  
وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مَعَاوِرَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
يَعْقُوبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ بْنِ سَلَمَةَ  
عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَنِي إِلَى التَّيْنِ أَنْ لَا  
أَخُذَ مِنَ الْبَقَرِ شَيْئًا حَتَّى تَبْلُغَ ثَلَاثِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ ثَلَاثِينَ فَتَبْلُغَ عِجْلًا تَامِيًا جَذَعًا أَوْ جَذَعَةً حَتَّى  
تَبْلُغَ أَرْبَعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ فَتَبْلُغَ بَقْرَةً مِئَةً

ثم يبقيه سائر جسده في أمره أن يأخذ من كل حالم في قال في النهاية يعني الجزية أراد بالحالمين  
بالغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال سواء احتمل أم لا (أو عدله) بالكسر والفتح (معاویر)

الحديث على ما يندفع به التناقض بين الأحاديث والله تعالى أعلم . قوله (أن يأخذ) أي في الجزية (من كل  
حالم) أي بالغ (عدله) بفتح العين أو كسرهما ما يوازي الشيء قيمة (معاویر) بفتح الميم ورواها  
(تيمًا) ما دخل في الثانية (مئة) ما دخل في الثالثة . قوله (عجل) بكسر العين ولد البقر (تامی)

### باب مانع زكاة البقر

أَخْبَرَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي نُضَيْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي  
الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ  
وَلَا بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا وَقَفَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَقَاعٌ قَرَقَرَتْ تَطْوُهُ ذَاتُ الْأَطْلَافِ  
بِاطْلَافِهَا وَتَنْطَحُهُ ذَاتُ الْقُرُونِ بِقُرُونِهَا لَيْسَ فِيهَا يَوْمٌ مَدَّ جَمًّا وَلَا مَكْسُورَةٌ الْقَرْنُ قُلْنَا  
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَاذَا حَقَّهَا قَالَ اطْرَاقُ خَلْفِهَا وَاعَارَةُ دُلُومِهَا وَحَمْلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا  
صَاحِبَ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهُ إِلَّا يُخْلِلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شِجَاعٌ أَقْرَعُ يَفْرُ مِنْهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ  
يَتَّبِعُهُ يَقُولُ لَهُ هَذَا كَذُكْتُكَ الَّذِي كُنْتَ تَبْخُلُ بِهِ فَإِذَا رَأَى أَنَّهُ لَا يَدُلُّهُ مِنْهُ أَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ  
فَجَعَلَ يَقْضِمُهَا كَمَا يَقْضِمُ الْفَحْلُ

### باب زكاة الغنم

أَخْبَرَنَا عُمَيْدُ بْنُ نُصَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّاسِي قَالَ أَنْبَأَنَا شَرِيحُ بْنُ الثُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا

هي برود باليمن منسوبة إلى معاوية قبيلة بها والميم زائدة (جذع) هي التي لا قرن لها (يقضمها)

تبع أي أمه ولذلك يسمى تيمًا (جذع) بفتح تنوين أي ذكر (أو جذعة) أي أنثى . قوله (جذع)  
هي التي لا قرن لها (وماذا حقا) ظاهره الحق الواجب الذي فيه الكلام لكن معلوم أن ذلك الحق  
الواجب هو الزكاة لا المذكور في الجواب فينبغي أن يجعل السؤال عن الحق المنسوب وتركوا السؤال  
عن الواجب الذي كان فيه الكلام لظهوره عندهم (اطراق خلفها) أي أعارته للضراب (واعارة دلوها)  
لاخراج الماء من البئر لمن يحتاج إليه ولا دلو معه (يقضمها) بفتح الضاد الموحدة من القضم بفتح  
وضاد معجمة الأكل بأطراف الإنسان (الفحل) أي الذكر القوي بأسنانه

أَبْنُ غَزَلَةَ قَالَ أَنَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ فِي عَهْدِي أَنْ لَا تَأْخُذَ رَاضِعٌ لَبَنٍ وَلَا تَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا تَفَرِّقَ بَيْنَ جَمْعٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ كَوْمَاءَ فَقَالَ خُذْهَا فَأَبَى . أَخْبَرَنَا هَرُونَ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الزُّرْقَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَاعِيًا فَأَتَى رَجُلًا فَأَتَاهُ فَصِيلاً مَخْلُولًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثْنَا مُصَدِّقَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَإِنْ فَلَانًا أَعْطَاهُ فَصِيلاً مَخْلُولًا لِلَّهِمْ لَا تَبَارِكَ فِيهِ وَلَا فِي إِلَهِهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَإِنَّهُ حَسَنًا . فَقَالَ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَفِي إِلَهِهِ

(إن في عهدي أن لا تأخذ راضع لبن) قال في النهاية أراد بالراضع ذات الدر واللبن وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بعد برضع ونهيه عن أخذها لأنها خيار الماشي ومزائه كيقول لا يأكل من الحرام أي لا يأكل كل الحرام وقيل هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللقطة قد أخذها للدر فلا يؤخذ منها شيء (كوما) أي مشرقه السنام عالية (فصليلا مخلولا) أي مهزولا وهو الذي جعل في أنفه خلالا لئلا يرضع لعمه فتقول

قوله (أن لا تأخذ راضع لبن) أي صغير أبيض اللبن أو الماردا ذات ابن بتقدير المضاف أي ذات راضع لبن والنبي على الثاني لأنها من خيار الماشي وعلى الأول لأن حق الفقراء في الأوساط وفي الصغار إخلال بحقوقهم وقيل المعنى أن ما أعدت للدر لا يؤخذ منها شيء ثم في نسخ الكتاب راضع لبن بدون من وندوة أي داود من راضع لبن بكلمة من وهي زائدة وقد نقل السيوطي عبارة الكتاب عن في الحاشية واقعة تعالى أعلم (كوما) أي مشرقه السنام عالية . قوله (فأتاه) بالمد (فصليلا مخلولا) أي مهزولا وهو الذي جعل في أنفه خلالا لئلا يرضع لعمه فتقول (اللهم لا تبارك فيه) أي أن ثبت صدقه تلك والله تعالى أعلم . قوله

## باب صلاة الإمام على صاحب الصدقة

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَرْزُبُنْ أَسَدٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنَا قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ ثَلَانٍ فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى

## باب إذا جاوز في الصدقة

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُشَيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَالْقُفْطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ قَالَ جَرِيرٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَأْتِينَا نَاسٌ مِنْ مُصَدِّقِكَ يَطْلُبُونَ قَالَ أَرْضُوا مُصَدِّقَكُمْ قَالُوا وَإِنْ ظَلَمَ قَالَ أَرْضُوا مُصَدِّقَكُمْ ثُمَّ قَالُوا وَإِنْ ظَلَمَ قَالَ أَرْضُوا مُصَدِّقَكُمْ قَالَ جَرِيرٌ قَالُوا صَدَرَ عَنِّي مُصَدِّقٌ مَدَّ سَمْعَتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا وَهُوَ رَاضٍ . أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَبَانُ دَاوُدَ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ قَالَ جَرِيرٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنَا كَرَّمُ الْمُصَدِّقِ فَلْيَصُدِّرْ وَهُوَ عَنَّا رَاضٍ

(إذا أنا كرم المصدق) بتخفيف الصاد وهو العامل (فليصدر) أي يرجع

(قال اللهم صل إلهم) قوله تعالى وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم . قوله (قال أَرْضُوا مُصَدِّقَكُمْ) علم صل الله تعالى عليه وسلم أن عامله لا يظلمون ولكن أرباب الأموال لمحبتهن بالأموال يمدون الأخذ طلب فقال لهم ما قال فليس فيه تقرير للمسلمين على الظلم ولا تقرير للناس على الصبر عليه وعلى إعطائه الزيادة على ما حده الله تعالى في الزكاة . قوله (إذا أنا كرم المصدق) بتخفيف الصاد وتزيد الدال المكسورة وهو العامل (فليصدر) أي يرجع

الطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي عليه صدقة ومثلها معها . أخبرنا أحمد  
ابن حفص قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى قال حدثني أبو الزناد  
عن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة مثله سواء  
أخبرنا عمرو بن منصور ومحمد بن غيلان قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن  
إبراهيم بن ميسرة عن عثمان بن عبد الله بن الأسود عن عبد الله بن هلال الثقفي قال  
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كدت أقتل بك في عناق أو شاة من الصدقة  
فقال لا إنما تعطى فقراء المهاجرين ما أخذتها

وقيل الخيل خاصة وروى بالوحدة جمع عبد والأول هو المشهور في فهي عليه صدقة ومثلها  
معها . قيل ألزمه صلى الله عليه وسلم بضيف صدقة ليكون أرفع لقدره وأنه لذكره وأني  
للذم عنه والمعنى فهي صدقة ثابتة عليه سيصدق بها ويضيف إليها مثلها كرمًا ودلت رواية

أعلم في فهي عليه في الظاهر أن ضمير عليه للباس ولذلك قيل أنه ألزمه بضيف صدقة ليكون أرفع لقدره  
وأنه لذكره وأنه لذكره للمعنى فهي صدقة ثابتة عليه سيصدق بها ويضيف إليها مثلها كرمًا وعلى هذا  
فجاء في مسلم وغيره فهي على محمول على الضمان أي أنا ضامن متكفل عنه والافالصدقة عليه ويحتمل أن  
ضمير عليه لرسول الله وهو الموافق لما قبله أنه صلى الله تعالى عليه وسلم استلف منه صدقة عامين أو هو محمول  
على الخامين أي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعنى على عندي لا يقال لا يبقى حينئذ للبئدا عائد لا تقول  
ضمير فهي لصدقة العباس أو زكاته فيكفي للربط كأنه قبل صدقة على الرسول وقيل في التوفيق بين الروايتين  
أن الأصل على وهما عليه ليست ضميرًا بل هي هاء السكت فالياء فيها مشددة أيضًا وهذا بعيد مستغنى عنه  
بما ذكرنا والله تعالى أعلم قوله مثله سواء أي هذه الرواية مثل السابقة وسواء تأكيد للمعاني . قوله  
أقتل في على بناء المنفصل كأنه شك أن العامل شدد عليه في الأخذ وكذا يفتى ذلك إلى قتل رب المال  
بعده صلى الله تعالى عليه وسلم فإنه إذا كان الحال في وقت ذلك فكيف بعده وحاصل الجواب أن الزكاة  
شرعت لتصرف في موارفها ولولا ذلك لما أخذت أصلاً وليست مما لا تأخذ في أخذها فليس لرب المال  
أن يشدد في الاعطاء حتى يفتى ذلك إلى تشديد العامل ويحتمل أن هذا الشاكي هو العامل يشكو شدة

## باب زكاة الخيل

أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا وكيع عن شعبة وسفيان عن  
عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عراك بن مالك عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة . أخبرنا محمد بن علي بن  
حرب المروزي قال حدثنا حريز بن الوضاح عن إسحاق بن عمار عن وهاب بن أمية عن مكحول عن  
عراك بن مالك عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زكاة على الرجل المسلم  
في عبده ولا فرسه . أخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال حدثنا أيوب بن موسى  
عن مكحول عن سليمان بن يسار عن عراك بن مالك عن أبي هريرة يرفعه إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة . أخبرنا عبيد الله بن  
سعيد قال حدثنا يحيى عن خثيم قال حدثنا أبي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ليس على المروء في فرسه ولا في مملوكه صدقة

• مسلم على أنه صلى الله عليه وسلم ألزم باخراج ذلك عنه لقوله فهي على لانه استدان منه صدقة  
عامين وجمع بعضهم بين رواية على ورواية عليه بأن الأصل رواية على ورواية عليه مثلها

أرباب الأموال في الاعطاء حتى يخاف أن يؤدي ذلك إلى القتل ومعنى بمدك أي يمد يديني عنك وذخاير  
ال أرباب الأموال والحوامل الجواب أنه لولا استحقاق المصارف لما أخذنا الزكاة بل تركنا الأمر  
إلى أصحاب الأموال والنظر للمصارف يدعو إلى العمل المشاق فلا بد من الصبر عليها وهذا الوجه أنسب  
بترجمة المصنف وموافقة لفظ الحديث للوجهين غير خفية . قوله ليس على المسلم في عبده ولا فرسه  
حلوهما على ما لا يكون للتجارة ومن يقول بالزكاة في الفرس يحمل الفرس على فرس الركوب وأما ما عدا

فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ مُعَاوِيَةُ مِنَ الشَّامِ وَكَانَ فِيهَا عِلْمُ النَّاسِ أَنَّهُ قَالِمًا أَرَى مُدِينٍ مِنْ سَمَرَةِ الشَّامِ أَلَّا تَدُلَّ صَاعًا مِنْ هَذَا قَالَ فَأَخَذَ النَّاسُ بِنِكَاحِ

## الدقيق

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ عِيَّاضَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُخْبِرُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ لَمْ يُخْرِجْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ أَوْ صَاعًا مِنْ دَقِيقٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقْطٍ أَوْ صَاعًا مِنْ سَلْتٍ ثُمَّ شَكَّ سُفْيَانُ فَقَالَ دَقِيقٌ أَوْ سَلْتٌ

## الحنطة

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ خَطَبَ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ ادُّوا زَكَاةَ صَوْمِكُمْ لَجَلِّ النَّاسِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ مِنْ هَهنا مَنْ أَهْلُ الْبَدِينَةِ قَوْمُوا إِلَى أَخْوَالِكُمْ فَعَلِمُوهُمْ فَانْهَمُوا لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَضَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ وَالذَّكْرَ وَالْأُنْثَى نِصْفَ

(من سمر الشام) أي التمتع الشامي

بفتح فـ فكسر اللين المتحجر . قوله (صاعا من طعام أو صاعا من شعير) ظاهره أنه أراد بالطعام البر لكن قد عرفت توجيهه . قوله (فيها علم الناس) من التعليم (من سمر الشام) أي التمتع الشامي (الآن تدل) أي تساويه في المنفعة والقيمة وهي مدار الأجزاء فتساويه في الأجزاء أو المراد تساويه في الأجزاء . قوله (أو صاعا من دقيق) هذه زيادة من سفيان بن عيينة وهي وهم منه فأنكروا عليه هذه الزيادة فتركها . قوله (لا يخرج غيره) أي هذا يدل على ما حققنا أنهم كانوا يخرجون البر لله تعالى أعلم

صَاعٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَعِيرٍ قَالَ الْحَسَنُ فَقَالَ عَلِيٌّ أَمَا إِذَا أَوْسَعَ اللَّهُ فَأَوْسِعُوا أَعْطُوا صَاعًا مِنْ بَرٍّ أَوْ غَيْرِهِ

## السلت

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ زَائِدَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي رَوَادٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّاسُ يُخْرِجُونَ عَنْ صَدَقَةِ الْفِطْرِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ سَلْتٍ أَوْ زَبِيبٍ

## الشعير

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنَا عِيَّاضُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنَّا نُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ زَبِيبٍ أَوْ أَقْطٍ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى كَانَ فِي عَهْدِ مُعَاوِيَةَ قَالَ مَا أَرَى مُدِينٍ مِنْ سَمَرَةِ الشَّامِ أَلَّا تَدُلَّ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ

## الأقط

أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ أَخْبَانَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ أَنَّ عِيَّاضَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ كُنَّا نُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقْطٍ لَا نُخْرِجُ غَيْرَهُ

وَأَخْبَرَ كُمْ بَشَرَ النَّاسِ قُلْنَا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِي يَسْأَلُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يُعْطَى بِهِ

### ثواب من يعطى

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ رِبْعِيًّا يَحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ طَلْحَانَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثَةٌ يَجْزِيهِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَثَلَاثَةٌ يَغْضِبُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمَّا الَّذِينَ يَجْزِيهِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرَجُلٌ آتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَمَنْعُوهُ فَخَلَفَهُ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ فَأَعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِعُطِيَّتِهِ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِي أُعْطَاهُ وَقَوْمٌ سَارُوا لِيَتَمَّ حَتَّى إِذَا كَانَ الْيَوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يَبْدُلُ بِهِ نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُؤُسَهُمْ فَمَامَ يَتَمَلَّقُونِي وَيَقُولُ آتَانِي وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَةٍ فَلَقُوا الْمَلُوفَ فَمَزَمُوا فَاقْبَلَ بَصْرَهُ حَتَّى يَقْتُلَ أَوْ يَفْتَحَ اللَّهُ لَهُ وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يَغْضِبُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرَّائِي وَالْفَقِيرُ الْخَتَالُ وَالنَّفِي الظُّلُمُ

### تفسير المسكين

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ أَتَانَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَافٍ عَنِ

(يَتَمَلَّقُونِي) قَالَ فِي الْهَابَةِ الْمَلَأَ بِالتَّحْرِيكِ الزَّيَادَةَ فِي التَّوَدُّدِ وَالِدَعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ فَوْقَ مَا يَنْبَغِي

قِيلَ يَنْبَغِي أَنْ يَقْصِدَ بِهِ تَرْكُهُمْ عَنْ شَرِّهِ الَّذِي يَسْأَلُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى بِنَاءِ التَّاعَلِ أَيْ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ التَّيَحُّيْنِ أَحَدُهُمَا السُّؤَالُ بِاللَّهِ وَالثَّانِي عَدَمُ الْأَعْطَاءِ لِمَنْ يَسْأَلُ بِهِ تَمَلَّقَ فَا يَرَاعَى حُرْمَةَ اسْمِهِ تَعَالَى فِي الْوَقْتَيْنِ جِدًّا وَأَمَّا جَمْعُهُ مَبْنِيًّا لِلْفِعْلِ فَيُعِيدُ إِذْ لَاصَعَ لِلْعَبْدِ فِي أَنْ يَسْأَلَ السَّائِلَ بِاللَّهِ فَلَا رُجُوَ لِلْجَمْعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِ الْأَعْطَاءِ فَبِهَذَا الْحُلِّ وَالْوَجْهِ إِفَادَةُ ذَلِكَ الْمَعْنَى أَنْ يَقَالَ الَّذِي لَا يَعْطَى إِذَا سَأَلَ بِاللَّهِ وَنَحْوُهُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ . قَوْلُهُ (وَرَجُلٌ) أَيْ أَحَدُهُمْ مَعْلَى رَجُلٍ (فَخَلَفَهُ) أَيْ مَشَى خَلْفَهُ (وَقَوْمٌ) أَيْ الْآخَرُونَ قَارَى قَوْمٍ (مِمَّا يَبْدُلُ بِهِ) أَيْ بِسَارِيهِ (يَتَمَلَّقُونِي) أَيْ يَتَضَرَّعُونَ لِي بِأَحْسَنِ مَا يَكُونُ وَقَدْ قَدَّمَ الْحَدِيثَ

هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الْقُرَّةُ وَالْقَرَّتَانِ وَالثَّقَمَةُ وَالثَّقَمَتَانِ إِنْ الْمُسْكِينُ التَّعَفُّفُ إِفْرَؤُا إِنْ شِئْتُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِنْخَافًا . أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ الْمُسْكِينُ بِهَذَا الطَّرَافِ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ الثَّقَمَةُ وَالثَّقَمَتَانِ وَالْقُرَّةُ وَالْقَرَّتَانِ قَالُوا فَمَا الْمُسْكِينُ قَالَ الَّذِي لَا يَجِدُ غَنًى يَغْنِيهِ وَلَا يَفْطِنُ لَهُ فَيَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ وَلَا يَقُومَ فَيَسْأَلَ النَّاسَ . أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الْأَكْلَةُ وَالْأَكْلَتَانِ وَالْقُرَّةُ وَالْقَرَّتَانِ قَالُوا فَمَا الْمُسْكِينُ يَا رَسُولَ

(لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الْأَكْلَةُ وَالْأَكْلَتَانِ) بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ أَيْ الثَّقَمَةُ وَالثَّقَمَتَانِ قَالَ التَّوَوَّى مَعْنَاهُ الْمُسْكِينُ الْكَامِلُ الْمُسْكِنَةُ الَّذِي هُوَ أَحَقُّ بِالصَّدَقَةِ وَأَحْوَجُ إِلَيْهَا لَيْسَ هُوَ هَذَا الطَّرَافُ وَلَيْسَ مَعْنَاهُ نَبِيَّ أَوَّلَ الْمُسْكِنَةِ عَنْهُ بَلْ مَعْنَاهُ نَبِيَّ كَالِ الْمُسْكِنَةِ (قَالُوا فَمَا الْمُسْكِينُ) قَالَ التَّوَوَّى هَكَذَا الرَّوَاةُ وَهِيَ صَحِيحٌ لِأَنَّ مَا تَأْتِي كَثِيرًا لَصَفَاتٍ مِنْ يَعْطَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ (وَلَا يَفْطِنُ لَهُ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ) بِالنَّصْبِ

قَوْلُهُ (بِهَذَا الطَّرَافِ) إِلَيْهَا زَائِدَةٌ فِي خَيْرِ لَيْسَ (تَرُدُّهُ الثَّقَمَةُ) أَيْ يَرُدُّ عَلَى الْآيَاتِ لِأَجْلِ الثَّقَمَةِ أَوْ أَمَّا إِذَا أَخَذَ لَقْعَةً رَجَعَ إِلَى بَابِ آخَرٍ فَكَانَ الثَّقَمَةُ رَدُّهُ مِنْ بَابِ الْإِبْطَالِ وَلَيْسَ الْمُسْكِينُ الْمَعْدُودُ فِي مَصَارِفِ الزَّكَاةِ هَذَا الْمُسْكِينُ بَلْ هَذَا دَاخِلٌ فِي الْفَقِيرِ وَأَمَّا الْمُسْكِينُ الْمُسْتَوْجِبُ لِلْحَالِ الَّذِي لَا يَبْرَهُ أَحَدٌ إِلَّا بِالْتَّفَتِيشِ وَبِهِ بَيِّنُ الْفَرْقِ بَيْنَ الْفَقِيرِ وَالْمُسْكِينِ فِي الْمَصَارِفِ وَقِيلَ الْمُرَادُ لَيْسَ الْمُسْكِينُ الْكَامِلُ الَّذِي هُوَ أَحَقُّ بِالصَّدَقَةِ وَأَحْوَجُ إِلَيْهَا الْمُرْدُودُ عَلَى الْآيَاتِ لِأَجْلِ الثَّقَمَةِ وَلَكِنْ الْكَامِلُ الَّذِي لَا يَجِدُ الْغَنَى (فَالْمُسْكِينُ) قِيلَ مَا تَأْتِي كَثِيرًا لَصَفَاتٍ مِنْ يَعْطَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ وَعَلَيْهِ هَذَا الْحَدِيثُ (وَلَا يَفْطِنُ لَهُ) أَيْ يَبْنَى الْفِعْلُ مَخْفَفًا (فَيَتَصَدَّقُ) بِالنَّصْبِ جَوَابُ النَّفْيِ وَكَذَا

أَنَّه قَالَ الَّذِي لَا يَجِدُ غَنًى وَلَا يَعْلَمُ النَّاسَ حَاجَتَهُ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ . أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا  
الثَّيِّثُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَدِّهِ ثُمَّ جَعْفَرٍ وَكَانَتْ مِنْ  
بَابَتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِلْمَسْكِينِ  
لَيَقُومَ عَلَى بَابِي قَوْمٌ أَجِدُ لَهُ شَيْئًا أَطْعِمُهُ إِيَّاهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَمْ  
تَجِدِي شَيْئًا تَطْعِمِيهِ إِيَّاهُ إِلَّا ظَلَمًا مُحَرَّمًا فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ

### الفقير المختال

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ الشَّيْخُ الرَّائِي وَالْعَائِلُ الْمَرْهُومُ وَالْإِمَامُ الْكَذَّابُ . أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا  
عَارِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَيْدُ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرْبَعَةٌ يَغْضَبُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْبَايِعُ الْخَلَّافَ وَالْفَقِيرُ  
الْمُخْتَالُ وَالشَّيْخُ الرَّائِي وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ

### فضل الساعي على الأرملة

أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ مَنصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بْنِ

(وَالْعَائِلُ الْمَرْهُومُ) أَيُ الْفَقِيرِ الْمُسْكِينِ

فِيَسْأَلُ . قَوْلُهُ (الْإِمَامُ الْكَذَّابُ) بَعْضُ الْمُعْزَةِ الْقِسْمَةِ . قَوْلُهُ (أَنْ لَمْ تَجِدِي شَيْئًا) أَيُ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَرِجِعَ عَنْ  
الْبَابِ عَمْرَوْمَا . قَوْلُهُ (وَالْبَائِسُ) الْفَقِيرُ (الْمَرْهُومُ) كَالَّذِي دُعِيَ إِلَى الْمُسْكِينِ . قَوْلُهُ (الْخَلَّافُ) أَيُ كَثِيرُ

زَيْدِ النَّبِيِّ عَنْ أَبِي النَّثِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّاعِي  
عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

### المؤلفة قلوبهم

أَخْبَرَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ بَعَثَ عَلِيٌّ وَهُوَ بِالْبَيْتِ بِذِيهِ بِرَبِّهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ الْأَقْرَعُ بْنُ حَلِيسٍ  
الْحَنْظَلِيُّ وَعَيْنَةُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيُّ وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ الْعَامِرِيُّ ثُمَّ أَحَدَيْنِ كِلَابَ وَزَيْدِ  
الطَّائِي ثُمَّ أَحَدَيْنِ نَهَانَ فَقَضَيْتُ قُرَيْشًا وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى صَادِقُ قُرَيْشٍ فَقَالُوا نَعْطِي  
صَادِقُ مُحَمَّدٍ وَتَدْعُنَا قَالَ إِيْمَا فَمَلْتُ ذَلِكَ لِأَتَالِفِهِمْ لِحَا. رَجُلٌ كَثُ اللَّحْيَةِ مُشْرِفُ  
الْوَجْتَيْنِ غَاثُ الْعَيْنَيْنِ نَاقِيُ الْجَبِينِ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ مَنْ يَطْعُ  
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ عَصِيْبَتَهُ يَأْمَنُنِي عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمَنُونِي ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ فَلَسْتُ أَنْ

(وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ) بَعْضُ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَتَخْفِيفُ اللَّامِ وَمِثْلُهُ (صَادِقُهُمُ) الْعَظَامُ  
وَالْأَشْرَافُ وَالرُّؤُوسُ الْوَاحِدُ صَنْدِيدُ بَكْرٍ الصَّادِ (مُشْرِفُ) (وَالْوَجْتَيْنِ) ثَنِيَّةٌ وَجَنَةُ مِثْلُ

الْحَلْفِ لَتَوْجِ بَيْعِهِ . قَوْلُهُ (السَّاعِي) أَيُ الْكَاسِبِ الَّذِي يَكْسِبُ الْمَالَ عَلَى الْأَرْمَلَةِ أَوْ لِأَجْلِ التَّصَدَّقِ  
عَلَيْهَا (وَالْمَسْكِينُ) عَطْفٌ عَلَى الْأَرْمَلَةِ مِنْ لَازِجٍ لَهَا مِنْ النَّسَاءِ . قَوْلُهُ (بِذِيهِ) تَصْغِيرُ الذَّهَبِ  
لِلْإِشَارَةِ إِلَى تَقَابُلِهِ وَفِي نَسْخَةٍ بِلَا تَصْغِيرٍ (بِرَبِّهَا) أَيُ عِلْمُهُ بِرَبَّهَا (أَبْنِ عَلَانَةَ) بَعْضُهُ عَيْنِ مَهْمَلَةٍ  
وَتَخْفِيفُ لَامٍ وَمِثْلُهُ (صَادِقُ قُرَيْشٍ) أَيُ أَثَرِ أَهْلِهَا وَالوَاحِدُ صَنْدِيدُ بَكْرٍ الصَّادِ (قَالَ) أَيُ الْبَنِي  
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتِدَارًا (كَثُ اللَّحْيَةِ) أَيُ غُلْظَتِهَا (مُشْرِفُ الْوَجْتَيْنِ) أَيُ مَرْفَعَتَيْهَا  
وَالْوَجْتَيْنِ مِثْلُ الْوَأْوِ أَعْلَى الْخَدِّ (غَاثُ الْعَيْنَيْنِ) أَيُ ذَاهِبَتَا إِلَى الدَّخْلِ (نَاقِيُ) بِالْمَعْمُورَةِ أَيْ مَرْتَفَعُ الْجَبِينِ

لَمْ أَتَقَّ وَخَيْرَتْ حِينَ أَتَقَّقْتُ وَأَيُّ رَسُولٍ لَهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْعَمُ قَلِيلَ هَذَا مَا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرَّةٍ فَقَالَ هُوَ مَا صَدَقَهُ وَلَنَا هَدِيَّةٌ وَكَانَ زَوْجَهَا حُرًّا

شراء الصدقة

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَةَ وَالْحُرْثِيُّ بْنُ مَسْكِينٍ قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ جَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ وَأَرَدْتُ أَنْ أَتْبَاعَهُ مِنْهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَالِغُهُ بِرُخْصٍ فَصَلَّيْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا تَشْتَرِهِ وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدَرَاهِمٍ فَإِنَّ الْعَائِدَ

(هو لها صدقة) قال ابن مالك يجوز في صدقة الرفع على أنه خبر هو لها صدقة قدمت فصار حالاً والنصب على الحال ويجعل لها الخبر (جملت على فرس) أفاد ابن سعد في الطبقات أن اسمه الورد وأنه كان تميم الداري فأهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فأعطاه لعمر (فأضاعه الذي كان عنده) أي بترك القيام بالخدمة والعلف ونحوها

الظاهر لأن موالها كانوا يأمرون الشراء بدون هذا الشرط فكيف يتحقق منهم الشراء بدونهم نعم يلزم منه أن يفسد البيع لأنه شرط في نعم لأحد العائدين ومثله مفسد وأيضاً هو من باب الحداق فتجوز به مشكل ولا يخلص إلا بالقول بأن تشترط أن يخص من شاء بما يشاء فيمكن أنه خص هذا البيع بالجواز ليعطى عليهم الشرط بعد وجوده للبالغة في الأجزاء والله تعالى أعلم وقوله (هو لها صدقة) فالظاهر أن صدقة بالرفع خبر وما بمعنى في حقها متعلق بها. قال ابن مالك يجوز في صدقة الرفع على أنه خبر هو لها صدقة فصار حالاً والنصب على الحال أو يجعل لها الخبر انتهى فليأمل. قوله (وكان زوجها حراً) أي حين خيره فالتغير للفق لالكون الزوج عبداً وبه قال علماؤنا وماجده أنه كان عبداً فحمله أن الراوى ما علم ببقائه فزعم بقاءه على الحال الأولى ومن أثبت الحرية فعه زيادة علم فيقول والله تعالى أعلم. قوله (فأضاعه) أي بترك القيام بالخدمة والعلف ونحوها (أتباعه) أي اشتريه (أنه باله) اسم فاعل أي بيعه (برخص) بضم راء وسكون خاء ضد الغلاء (فإن العائد) أي بالفضل الاختياري بخلاف ما إذا رده الأثر فلا يسمى صاحبه عائداً والمحال أن

فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَمُودُ فِي قَيْتِهِ . أَخْبَرَنَا هُرُوثُ بْنُ إِسْحَقَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرَأَاهَا تَبَاعُ فَأَرَادَ شُرَاهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَعْرِضْ فِي صَدَقَتِكَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ بَأَنَا جَبِينٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْبَيْهَقِيُّ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ تَصَدَّقَ بِفَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَوَجَدَهَا تَبَاعُ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْتَأْمَرَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ . أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عَتَابَ بْنَ أُسَيْدٍ أَنْ يَخْرِصَ الْعَنْبَ فَنَوْدَى زَكَاتُهُ زَيْبًا كَمَا تَوْدَى زَكَاتُ النَّخْلِ مَرًّا

(لا تعد في صدقتك) سمي شراؤه برخص عوداً في الصدقة من حيث أن الغرض منها ثواب الآخرة فإذا اشتراها برخص فكأنه أقر عرض الدنيا على الآخرة وصار راجعاً في ذلك المقدار الذي يروح به

ما أخرجه الإنسان له فلا ينبغي لأن يجعل لنفسه بفعل اختياري ولا يتنقص بلك الأمة المتفقة فانه من باب زيادة الاحسان فليأمل ثم هذا الكلام لا يفيد التحريم أو عدم الجواز اذ لم يعلم عدد الكلب في قيمته بجملة أو عدم جواز ولكن تنيد أنه يبيع مكروه بمنزلة المكروه المستفاد طبعاً والله تعالى أعلم قوله (فتودى) على بناء المنقول والله تعالى أعلم